من موسكو بالبريد الجوي

انباء

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٢٥ (٥٣٢)
الاحد ٢٤ حزيران (يونيو)
١٩٧٩

دروس الحرب لا تنسى

(ص ٦)

من اجل حق كل انسان في الحياة





في ١٨ حزيران تم لقاء بين ليونيد بريجنيف وبين جيمي كارتر في سفارة الولايات المتحدة الاميركية في فيينا ، وقد جرى اللقاء على انفراد .

وقع بريجنيف وكارتر في قصر هوفبورغ في فيينا في ١٨ حزيران (يوليو) في جو مهيب على الوثائق السوفيتية الاميركية :

- معاهدة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والولايات المتحدة الاميركية حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية ،

- بروتوكول ملحق بالمعاهدة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والولايات المتحدة الاميركية حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية ،

- بيان مشترك حول المبادئ والاتجاهات الاساسية للمباحثات المقبلة بشان تحديد الاسلحة الاستراتيجية ،

- وثيقة «التصريحات المتفق عليها والمفاهيم العامة حول المعاهدة المعقودة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بشان تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية» ،

- بلاغ سوفيتي اميركي مشترك .

وقد انتهى بتوقيع هذه الوثائق لقاء القمة السوفيتي الاميركي الذي تم في فيينا من ١٥ الى ١٨ حزيران (يوليو) .

الرياضة

تقترب بداية الدور الختامي من مباريات السبارتاكياد الصيفي السابع لشعوب الاتحاد السوفيتي التي يضم برنامجها ٣٠ نوعا من ضروب الرياضة بما فيها تلك التي لا تشتمل عليها الالعاب الاولمبية وهي الجمباز الفني ومصارعة السامبو والتنس والشطرنج اما الرياضيون الاجانب الذين سيصلون الى موسكو من مائة بلد للمشاركة في السبارتاكياد فسيتبارون في انواع الرياضة الاولمبية . وسيبدأ الدور الختامي بمباريات التنس التي ستجري في الفترة الواقعة بين ٥ و١٥ تموز (يوليو) القادم في ملاعب ريغا عاصمة لاتفيا ومصيف يورمالا على مقربة من ريغا . وسيحكم فيها وفي غيرها من مباريات السبارتاكياد ٣ الاف محكم يمثلون جميع الجمهوريات السوفيتية المتحدة وكافة الجمعيات الرياضية .

قال اناتولي كوليسوف رئيس لجنة الحكام الرئيسية ، نائب رئيس اللجنة الرياضية السوفيتية في حديث ادلى به لصحيفتنا ان انتخاب الحكام جاء حصيلة مسابقة الاسبرتاكياد المتعددة المراحل التي بدأت قبل ثلاثة اعوام والتي شارك فيها حوالى مليوني شخص .

ومن بين حكام السبارتاكياد الكثير من الرياضيين السوفيت المعروفين حيث تضم لجنة حكام الملاكمة ابطال الالعاب الاولمبية غينادي شاتكوف وفلاديمير ينغيباريان ودان بوزنياك الذين سبق وان فازوا في مباريات السبارتاكياد السوفيتية .

ومن بين الحكام الكساندر ميدفيد الذي فاز في الالعاب الاولمبية ثلاث مرات وبطولة العالم في المصارعة الحرة سبع مرات . وكان ميدفيد حكما في الالعاب الاولمبية بمونتريال وفي بطولات اوروبا والعالم . ونذكر بالمناسبة ان ميدفيد كان من الفائزين في السبارتاكياد الثاني عام ١٩٥٩ وفاز ببطولة مباريات السبارتاكياد الثالثة التي اقيمت بعدها .

وقد دعي للاشتراك في السبارتاكياد هذا العام حوالى ٢٠٠ محكم من ٣٥ بلدا من كافة القارات الخمس ، انهم جميعا حكام دوليون وسيشاركون زملاءهم السوفيت في تحكيم مباريات الملاكمة والمصارعة والجمباز والفروسية والقفز الى الماء ورفع الاثقال والمبارزة وبعض انواع الرياضة الاخرى ، ويضم فريقهم عددا كبيرا من الرياضيين والمدربين المعروفين ورجال الرياضة البارزين ، اذ يتوقع ان يصل من المجر رودولف كارباتي الفائز بالالعاب الاولمبية في المبارزة في ميلبورن وروما ، وايمري خودور بطل الالعاب الاولمبية في المصارعة الرومانية ومن بولونيا - يانوش بيدبيلسكي رئيس الاتحاد الاوروبي لرفع الاثقال ، ومن كندا فريند اوبرليندير عضو مكتب اتحاد المصارعين الهواة العالمي الذي كان مسؤولا عن اجراء المباريات بين الرباعين في مونتريال ، ومن المانيا الديمقراطية ايلين بيرغير رئيسة لجنة الحكام النسائية لاتحاد الجمباز العالمي . وسيكون بين حكام العاب السبارتاكياد في الجمباز كذلك ممثلو هولندا واسبانيا وايطاليا ورومانيا والولايات المتحدة وفنلندا وفرنسا واليابان وغيرها من البلدان . وكان بعضهم في موسكو قبل ذلك اذ حكموا المباريات الدولية على جائزة «موسكو نيوز» وغيرها من المباريات الدولية التي اقيمت في العاصمة السوفيتية .



بطولة اوروبا بعد مباريات كأس القارتين

احرز لاعبو كرة السلة السوفييت الفوز الرابع في مباريات الدور الاول على كأس قارتي اوروبا وامريكا اذ تغلبوا في المباراة الاخيرة على منتخب بورتو-ريكو بنتيجة ١٤٤:٨٤ وفي المباريات السابقة هزم الفريق السوفيتي كلا من منتخب الولايات المتحدة والارجنتين والمكسيك وتشارك في هذه البطولة ٤ فرق من كل من اوروبا وامريكا ، على ان لا تتبارى فرق قارة واحدة بعضها مع البعض ، وفي المقدمة الان ثلاث فرق وهي منتخبات الاتحاد السوفيتي وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا ، التي فازت بالمباريات الاربع الاولى . وفي آب (اغسطس) القادم ستسافر الفرق الاوروبية الى ما وراء المحيط للاشتراك في الدور الثاني من مباريات كأس القارتين .

وبعد المباريات المذكورة سيشترك لاعبو كرة السلة السوفيت للمرة السادسة عشرة في بطولة اوروبا بايطاليا ، وان عمر اللاعبين المتوسط ٢٦ سنة وطولهم المتوسط ٢٠١ سنتمتر .

وستقام المباراة الختامية لبطولة اوروبا في ٢٠ حزيران (يونيو) الجاري .

كرة القدم

انهزم فريق دينامو (تبيليسي) لاول مرة في مباريات بطولة الاتحاد السوفيتي بنتيجة صفر : ٢ في مقابلته مع فريق النادي المركزي للجيش السوفيتي ويحتل الان المرتبة الثانية . وبمثل هذه النتيجة انتهت المباراة في لينينغراد بين «دينامو» موسكو و«زينيت» لينينغراد لصالح الاخير . ويشغل «دينامو» المرتبة الثالثة . وفي مقدمة الجميع الان فريق «شاختيور» (دونيتسك) الذي فاز في المباراة الاخيرة على فريق «دينامو» كييف بنتيجة واحد مقابل صفر .

وقد استحق فريقا «دينامو» تبيليسي و«دينامو» موسكو الاشتراك في المباراة الختامية على كأس الاتحاد السوفيتي ، التي ستقام في ١١ آب (اغسطس) القادم . وذلك بعد ان فاز لاعبو كرة القدم من تبيليسي في مباراة نصف الختامية على فريق الجيش بنتيجة ٢:١ وتغلب دينامو موسكو بنفس النتيجة على فريق «كارباتي» من مدينة لفوف .

هنريخ خاتشكوفانيان

لقطة من مباراة كرة القدم بين فريق نادي «دينامو» من مدينة تبيليسي وفريق نادي الجيش المركزي . وهي المباراة قبل الختامية على كأس الاتحاد السوفيتي . وترون في الصورة لاعبي الهجوم من فريق «دينامو» وقد سجلوا هدفا . وسيحدد مصير الكأس اللقاء الختامي بين فريقي «دينامو» من موسكو وتبيليسي .

تاريخ البلاد السوفيتية

ايها القراء المحترمون !

بناء على طلباتكم ، ستبدأ جريدتنا بنشر مقالات حول تاريخ البلاد السوفيتية منذ اقدم الازمنة وحتى يومنا هذا . وسيستمر نشر المقالات خلال النصف الثاني من عام ١٩٧٩ و عام ١٩٨٠ وستساعدكم في المشاركة بمسابقتي جريدتنا السنويتين التقليديتين «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» ١٩٨٠-و١٩٨١ اللتين ستستخدمان مواضيع من هذه المقالات ونذكركم بأن اربعة فائزين في المسابقة يقومون سنويا برحلة مجانية في ربوع الاتحاد السوفيتي ، نرجو ابلاغ اصدقائكم ومعارفكم بنبأ نشر المقالات المرتقبة .

وندعوكم لمتابعة ما ينشر في الجريدة باهتمام .

زواج ملك الشطرنج

قام اناتولي كاربوف بطل العالم في الشطرنج (٢٨ سنة) بخطوة هامة في حياته . لقد تزوج شابة موسكوفية (٢٥ سنة) تدعى ارينا .

وتم تسجيل الزواج في قصر الزفاف بشارع غريبويدوف . وحضر مراسيمه ماعدا اهل العريس والعروس واصدقائهما فيتالي سيفاستيانوف رئيس اتحاد الشطرنج في الاتحاد السوفيتي طيار الفضاء وفيكتور ايفونين نائب رئيس اللجنة وباتورينسكي مدير نادي الشطرنج المركزي ، وايغور زايتسيف مدرب بطل العالم .

وقد توجه الزوجان الى ساحل بحر البلطيق لقضاء شهر العسل .

انباء موسكو

الادارة : موسكو
٢/١٦ ساحة غوركي
التلفون : 229 - 58 - 72
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"

رئيس مجلس التحرير
باكوف ... رئيس التحرير عادل فهيم توفيق

رصفت الحروف في مطبعة «ازفستيا»
بنديكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٩/٦/١٢

باقلام القراء

جريدتكم مرجع هام

انى من القراء الدائمين لجريدتكم «انباء موسكو» التـــى تعكس سياسة الاتحـــاد السوفيتى المدافعة عن السلـــم والاشتراكية وعن حرية الشعوب وحقها فى تقرير المصيـــر وخاصة بالنسبة لنضال الشعوب العربية والتى كان للاتحاد السوفيتى الدور النشيط فـــى اسناده منذ فضح معاهـــدة سايكس بيكو والاتصال بالمناضلين العرب بعد انتصـــار الثورة البلشفية فى روسيا . ان جريدتكم تطلع القارئ على مجمل نشاطات الدولة السوفيتية سواء فى السياسة الداخلية او الخارجية ، كمـــا انهـــا اللسان المعبر عن التطورات المستمرة فى مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والفنية فى الاتحاد السوفيتى . وهى تفضح السياسات المعاديـــة للاشتراكية والسلم وتعمل من اجل الانفراج الدولى وايقاف سباق التسلح . انها مرجع مهم لكل من يريد ان يطلع على مختلف نواحى الحياة فى بلد الاشتراكية الاول .

عبد الوهاب محمد جواد علوش
(جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية)

اسعد ايام حياتى

فى تشرين الثانى–نوفمبر–عام ١٩٧٦ جئت الى الاتحـــاد السوفيتى وزرت موسكو ولينينغراد . كان كل شىء رائعـــا اى كما كنت اسمع عنه واقرأ . ويمكن القول بدون مبالغة ان اسعد يوم فى حياتى كان يوم توجهى الى الاتحاد السوفيتى وعندما تمشيت ليلا فى الساحة الحمراء خيل لى ان ذلك حلم وليس حقيقة . اما تبديل الحراس عند ضريح لينين فهـــو شىء جميل لاينسى . وزيارة ضريح لينين ولحظة رؤيتى لينين لا تمحى ، كنت فرحا لدرجة انى بكيت .

ان مشاهدة كل مافى متحف الارميتاج وقصر المـؤتمرات وغرفة الاسلحة وجناح الفضاء فى معرض منجزات الاقتصاد الوطنى تتطلب شهورا واعواما .

لقد شاهدت فى احد المتاحف لوحة ابهرتنى بمضمونهـــا وتركت لدى اكبر الانطباع ، اذ انها عميقة المحتـــوى واود الحصول على نسخة مصورة منها . وعندما كنت اشاهدهـــا تسمرت امامها واضطررت لتركها ومواصلة مشاهدة الاشياء الاخرى الرائعة فى المتحف . والان تذكرت هذه اللوحة عندما سمعت بالعدوان الصينى الـــوحشى على الشعب الفيتنامـــى المعذب الذى صد المعتدين هذه المرة . وماذا سيكون فـــى المستقبل ؟ ان الصينييـــن يمكنهم ان يسمحوا لانفسهـــم بالتضحية بمئة او مئتى مليون صينى . ذلك هو السبب الذى جعلنى اعرف صانع هذه اللوحة وتاريخها ، ومتـــى رسمت انها عبارة عن تلال من الجماجم والغربان .. واعتقد انها كانت معروضة فى متحف بوشكين .

لقد كان الاتحاد السوفيتى اكبر ضحية فى الحرب العالمية الاخيرة ، حيث ضحى بعشرين مليون سوفيتى . ودمرت الوف المدن والقرى والبلدات ، فكيف استطاع شعبكم اعادة تعمير بلاده فى هذه الفترة القليلة ؟ ان ذلك ممكن فقط فى ظـــل الاشتراكية الحقيقية والقيادة الحكيمة وليس من قبيل الصدفة ان يكون اول مرسوم سوفيتى هو مرسوم السلام الذى وقع عليه لينين .

خوسيه رودريغيس
(البرتغال)



فى العدد القادم

* بمناسبة انتهاء العام الدراسى
* دورة مجلس التعاضد الاقتصادى اليوبيلية
* مقتطفات من روايـــة «برلين ياجرحى» لـــلاديب السوفيتى فاديم سوبكو
* ملحق خاص يتضمن نص معاهدة «سالت–٢»
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون



اسئلة القراء تطرحها يففينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

* «ظفر الحرب» ، لوحـــة فاسيلى فيريشاغين
* من اسس موسكو ومتى ؟
* كوبا–اول دولة اشتراكية فى اميركا
* نحـــن الى جـــانب شعب زيمبابوى
* هـــل يوجد فى الاتحـــاد السوفيتى تضخم نقدى ؟

يذكـــر القارئ البرتغالى خوسيـــه رودريغيس ، انه رأى اثناء زيارتـــه لاحد متاحف موسكو ، لوحة مرسومـــة فيها كومة من الجماجم ، محاطة بسرب من الغربان ، وهو يسال عن هـــذه اللوحة .

– يبدو ان القـــارئ زار متحف تريتياكوف ، واللوحة هى «ظفر الحرب» للرسام الروسى فاسيلى فيريشاغيـــن (١٨٤٢–١٩٠٤) .

فاثناء دراسته فى المدرسة البحرية زار فيريشاغين عدة بلدان اوروبيـــة وحين قارن الحياة الاوروبية بحياة وطنه دهش لتاخر روسيا تكنيكيا . ووجـــد سبب ذلك التاخر بان روسيا كانت واقعة تحت النير المنغولى لمدة طويلة لغدا موضوع آسيا والحرب من ابرز مواضيعه الفنية .

زار فيريشاغين مختلف انحاء روسيا كما حل فى عدد من بلدان اوروبـــا الغربية وفى فلسطين وسورية والهند واليابان والولايات المتحدة الاميركيـــة وغيرها .

واثنـــاء خدمته العسكرية فـــى تركستان ، رسم مشاهد والمعيشـــة غدت فيما بعد اساسا لمجموعة مـــن لوحاته التى ، توجها بلوحته «نهايـــة الحرب» التى رسمها عام ١٨٧٢ . وفى تلك الاعـــوام عالج الفنان الحـــرب واعتبرها من افظع ظواهر البربريـــة الاسيوية ، فمضمون لوحته المذكـــورة مستوحى من الاساطير القديمة التـــى تحكى عـــن قسوة المحتل الاسيـــوى تيمورلنك الذى ترك فى ذاكرة الشعوب ما يشبه اهرامات من الجماجم .

وعندما انهى فيريشاغين مجموعتـــه التركستانية ، نشبت الحرب بين فرنسا وبروسيا ، فايقن عند ذلك بان قساوة المحتل ، ليست ظاهرة اسيوية اطلاقا وحينئذ كتب على اطار اللوحة هـــذه الكلمات : «هذه اللوحة مهداة الى كل المحتلين الكبار فى الماضى والحاضر والمستقبل» .

واعتقـــد ان القـــارئ خوسيـــه رودريغيس كان محقا حينما اشار الى حيوية هذه اللوحة ، وخاصة عندمـــا نسمع بالوحشية التى يرتكبها المحتلون الجدد سواء من الاوروبيين او الاسيويين او الاميركان . فالنتيجة واحـــدة : جبال من جثث الناس البسطاء . وفـــى حالة استخدام وسائل الابادة العصرية لن تبق حتى الجماجم . لذا فان منع ذلك هو من واجب الاجيال الحالية .

وقد انتهت حياة فيريشاغين على متن البارجة «بيتروبافلوفسك» ، حيـــن انفجرت بلغم اثناء الحرب الروسيـــة اليابانية عام ١٩٠٤ .

ويطرح القارئ الجزائرى عبدالوهاب

تمثال يورى دولغوروكى فى موسكو

سوبير هذا السؤال : مـــن اسس موسكو ، ومتى ؟

– يقع تمثال يورى دولغوروكـــى فى ساحة سوفيتسكايا بشارع غوركى فى وسط موسكو . وهو مؤسس مدينة موسكو . غير ان هذا الاعتبار نسبى فقط ، مع ان اسمه مرتبط فى الواقع باول تنويه خطى بموسكو يرجع الى سنة ١١٤٧ . فقد اظهرت التحريات الاثرية ان بلدة كبيرة كانت موجودة قبل ذلك بزمن طويل فى محل الكرملين الحالى وفندق روسيا .

لكن الموسكوفيين اعتبروا يـــورى دولغوروكى مؤسس مدينتهم واعتبروا عام ١١٤٧ عام تاسيسها .

ويستفسر القارئ نفسه : اية دول اشتراكية تقع فى النصف الغربى من الكرة الارضية ؟

– ثمة دولة اشتراكية واحدة فـــى النصف الغربى من الكرة الارضية، هى كوبا . وتبلغ مساحتها ١١٠٩٩٢ كم مربعا ، وسكانها عشرة ملايين تقريبا وعدد نفوس العاصمة هافانا حـــوالى المليونين .

يسال القارئ الاميركى ديفيس ويلز : هل يشترى الاتحاد السوفيتى التبـــوغ من روديسيا ؟

– ليس لدولتنا اية علاقات ، بما فى ذلك العلاقات التجارية ، مع النظام العنصرى فى هذا البلد ، نحـــن الى جانب شعب زيمبابوى ، صاحب هذا البلد الاصلى ، والذى يخوض نضالا عنيدا من اجل حرية الوطن .

ويواصل القارئ الاميركى : هـــل يوجد تضخم نقدى فى الاتحاد السوفيتى؟

تقوم الدولة الراسمالية باستخدام التضخم لتحقيق الاحتكارات ، ومن جهة اخرى من اجل القاء اعباء نفقات الدولة على عاتق الكادحين . والعجز المالى فى الميزانية هو سمة من سمات كثير من البلدان الراسمالية ، وهذا العجز هـــو الذى يولد التضخم النقـــدى . وذلك يـــؤدى الى فقدان النقود قيمتهـــا وارتفاع الاسعار لامحالة ، وافقـــار الجماهير الشعبية .

اما مجتمعنا الذى يتطور وفقا لخطة عامة ترسمها الدولة، فلامكان للتضخم النقدى فيه . ولاتعانى ميزانيتنا مـــن عجز ، لقد شكلت موارد ميزانية عام ١٩٧٨ (٢٥٦٫١) مليار روبل ، امـــا النفقات فكانت (٢٥٥٫٧) مليار روبل ونفس الشيء يلاحظ عبر سنوات عديدة ولم تعان ميزانيتنا من العجز ، الا فى الاعوام الاولى للسلطة السوفيتية وفى اعوام الحرب العالمية الثانية، وفـــى الاعوام الاولى التى اعقبت الحرب .

ان الهدف الاساسى لدولتنا هـــو التحسيـــن المستمر لرفـــاه الشعب ولذلك فان اصدار النقود ينظم بشكل دقيق . ومن عام لاخر ترتفع مداخيل السكان . ونحن نسعى للمحافظة على اسعار مواد الاستهلاك الاساسية على مستواها السابق . ومثال ذلك ، فان مستوى الاسعار الحكومية اليوم هو اقل من ربع ما كان عليه قبل ربع قرن .



«ظفر الحرب» للرسام فيريشاغين



ليونيد بريجنيف وجيمى كارتر يوقعان الوثائق السوفيتية الاميركية

فيينا فى مـــرآة الامـــال



بقلم فاديم نيكراسوف

سيظل لقاء القمة السوفيتى الاميركى بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاســـة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى وجيمى كارتر رئيس الولايات المتحدة الاميركية ، لحظة ساطعة فى سماء الحياة الدولية عام ١٩٧٩ . فمـــن الصعب تقدير اهمية هذا اللقاء حق قدرها . فقد كانت واضحة تمامـــا للعالم كله على مر سنوات عديـــدة الاهمية الخارقة التى خص بهـــا النصف الثانى من القرن العشرين هاتين الدولتين اللتين تملكان قدرة اقتصادية وعسكرية هائلة واللتين تقفان فى الوقت نفسه فى معسكرين اجتماعيين يناقض احدهما الآخر . فالاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة يمثلان نظامين اجتماعيين–اشتراكى وراسمالى ، ويتحدد فى العلاقـــات المتبادلة بينهما المحتوى الاساسى لمجرى التاريخ فى عصرنا .

ان وجود السلاح النووى القادر على الحاق خسارة لاتعوض بالمســـاق تطور البشرية باسرها هو العامل الدائم الذى يملى ضرورة ادخال العلاقات السوفيتية الاميركية فى اطار التعايش القائم على المباحثات والاتفاقيات وقد لاحظ بريجنيف بحق فى سياق مباحثات فيينا وهو يتوجه الى الجانب الاميركى : اننا لن ندفع بعضنا البعض من على الكرة الارضية ولـــن نغير طبع بعضنا البعض .

ان الانجاز الرئيسى للقاء فيينا هو بلاشك معاهدة تقييد الاسلحـــة الهجومية الاستراتيجية للمرحلة التالية («سالت–٢») . وتعتبر هـــذه المعاهدة التى كانت ثمرة مباحثات استمرت قرابة سبع سنوات وجرت فى ظروف معقدة وتعرضت لانقطاعات دراماتيكية فى بعض الاحيـــان انتصارا للموقف السليم والارادة السياسية على سعى بعض الاوساط الاميركية التى لها كما دلت التجربة تاثير ليس بالقليل فى القنـــوات العليا لسلطة الدولة فى الولايات المتحدة ، الى كسب الشوط التالى من سباق التسلح من الاتحاد السوفيتى ، لكى تتسنى لها فرصة فـــرض ارادتها على البلدان الاشتراكية «من موقع القوة» .

غير انه تغلبت الاتجاهات الحكيمة . تغلب الادراك بان المســاواة التقريبية القائمة فى القوى الاستراتيجية لا يمكن ان تختل بناء على رغبة الاوساط ذات النزعة العسكرية فى واشنطن . وقد كان واقع الامور فى الوضع العالمى فى ايامنا اكبر وزنا من الاعتماد على قدرة الدبلوماسية الاميركية على سوق الاتحاد السوفيتى «الى الزاوية» كما يقال واجباره على القبول بتنازلات تضعف المواقع الدولية للاشتراكية .

لقد اعرب رئيس الدولة السوفيتية بريجنيف فى كلمته التى القاها بالتلفزيون المجرى فى بداية حزيران (يوليو) عن الرأى بان معاهـــدة «سالت–٢» «ستصبح دون شك اكبر خطوة لم يتخذ مثلها فى وقت ما فى سبيل كبح سباق التسلح» . واليوم حينما اصبح مضمون المعاهدة معروفا للاوساط الاجتماعية العالمية ، فان كل شىء يؤكد صواب هذه الكلمات . وان جوهر المعاهدة هو التقييد الكمى للاسلحة الاستراتيجية لكلا البلدين اللذين يملكانها ، وايقاف تحسينها النوعى . وتقوم المعاهدة كما يؤكد الطرفان الموقعان عليها ، على مبدا المساواة والامن المتكافىء وبالمناسبة . فان تنفيذها يخضع لمراقبة مضمونة ، وهذا امر لايقل اهمية .

وقد قال بريجنيف : «انها حصيلة جهود سنوات كثيرة ، وتـــوازن عادل للمصالح . فكل حكم من احكام المعاهدة ، واكاد اقول كل كلمة فيها قد وزنت وامعن التفكير فيها عشرات المرات . وان هذا بالطبع حل وسط . ولايمكن ان يكون الامر خلافا لذلك . فكل طرف كان يود ان يرى نص المعاهدة مغايرا لما هو عليه ، واكثر ملاءمة بالنسبة له ولكن كان على كل طرف ان يتنازل فى شىء ما مراعاة للمصالح الشرعية للشريك . وان اية محاولات لزعزعة هذا البناء المعقد الذى شيـــد بصعوبة كبيرة ، ولتغيير اية تفاصيل فيه ، او جزء من قبل اى مـــن الطرفين الى نفسه ، هى قضية عديمة الجدوى . فيمكن ان يتهدم كـــل البناء مع العواقب الجسيمة وحتى الخطرة على علاقاتنا وعلى الوضع فى العالم عموما» .

حينما وقع الجانبان على معاهدة «سالت–٢» اعلنا بوضوح عـــن تاييدهما لتامين الحق الاساسى لكل انسان على الارض وهو الحق فـــى الحياة . فالجانبان لم يقوما بمجرد خطوة جديدة كبيرة فى كبح سباق التسلح الخطر والذى يكلف ثمنا باهظا . فقد قدما بذلك برهانا مقنعا للعالم كله على ان بمقدورهما ان يحلا بصورة مشتركة حتى المسائل المعقدة للغاية . وقد فتحا بذلك الطريق للتقدم اللاحق نحو تقييـــد وتقليص الاسلحة الاستراتيجيـــة . وياخذ الجانبان بعين الاعتبـــار التعقيدات المتنامية للمهمات التى تواجههما . ولكنهما يعترفان انـــه كما تدل تجربة العمل الذى تم القيام به ، قادران على حلها لدى توفر الارادة الصلبة والموقف البناء والشريف ازاء طائفة المشاكل القائمـــة كلها .

وانه لامر هام ايضا ان الاتفاقات التى توصل اليها الجانبان يمكن ان تكون حسب رأى المشاركين فى لقاء فيينا حافزا للتقدم بسرعة اكبـــر فى المفاوضات حول المســائـــل الاخرى لتقييد التنافس فى الميـــدان العسكرى . وقد اكد الجانب السوفيتى فى فيينا انه يضفى اهمية كبيرة على التعاون السوفيتى الاميركى العام فى الشؤون الدولية . فهبـــروت ولموقع بلدينا يلقيان عليهما بالفعل مسؤولية خاصة . وكما قال رئيس الدولة السوفيتية فان مفتاح النجاح ليس فى الهجمات الدعائية ولعبة «تركيب القوى» بل فى ضبط النفس بحكمة واحترام المصالح المشروعة للطرف الآخر والسعى الشريف الى ايجاد لغة مشتركة فى بناء عالم اكثر حكمة وامنا .

لقد اثرت تاثيرا كبيرا على الجانب الاميركى وعلى الاوساط الاجتماعية العالمية الرغبة الواضحة للقادة السوفيت باقامة علاقات حسن جوار حقا علاقات سليمة ووطيدة تستثنى امكانية النزاعات العسكرية سواء مـــع الولايات المتحدة الاميركية او مع بقية الدول . غير انه ينبغى من اجل ذلك القيام بعمل كبير . ودعا الجانبان فى مباحثات فيينا الى تقييد اكبر للاسلحة حتى التخلص التام من السلاح النووى . وكان من المعروف ان معاهدة «سالت–٢» تلقى معارضة كبيرة من جانب الاوساط ذات النزعة العسكرية فى الولايات المتحدة الاميركية . ومن المعروف انه من المرتقب نضال عنيد حول مسالة مصادقة مجلس الشيوخ الاميركى على المعاهدة ولايلاقى فهما ابدا قرار الادارة الاميركية الذى اصبح معروفا عشيـــة لقاء فيينا حول انشاء جيل جديد من الاسلحة الاستراتيجية . ويقال ان ادارة واشنطن قد اعتبرت حين اتخاذها هذا القرار انها ستؤثر «تاثيرا مطمئنا» على بعض خصـــوم معاهـــدة «سالت–٢» فى مجلس الشيوخ الاميركى . ومن الطبيعى ان الساسة الاميركان هم الذين ينبغى عليهم ان ان يحكموا على اهمية هذه الخطوة او تلك التى يتخذونها . ولكن يخيل ان مثل هذه التنازلات لخصوم الانفراج المبدئيين ليست على الاطـــلاق افضل وسيلة للتقدم بقضية التعاون المتكافىء وذى النفع المتبادل بين الشعبين السوفيتى والاميركى والقائم على تقوية الثقة والفهم المتبـــادل بينهما .

واعرب الجانبان عـــن ارتياحهما للمباحثات السوفيتية الاميركيـــة ولنتائجها وتقبل كل منهما بارتياح دعوة الجانب الاخر الى علاقات جيدة بين البلدين والى تخليص البشرية من خطر الحرب .

النقابـــات السوفيتيـــة تسانـــد نضـــال العـــرب

ان النقابات السوفيتية تساند مساندة نشيطة نضال الشعب العربى الفلسطينى ، العـــادل فى سبيل حقوقه الوطنية المشروعة بما فى ذلك حق العودة الى دياره وحق تقرير المصير بنفسه وحق تكوين دولة وطنية مستقلة .

ونجد الدليل على ذلك فى كلمات الامتنان التى اعرب عنها ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للاتحـــاد السوفيتى ونقاباته فى الجلسة الختاميـــة للمؤتمر النقابى الـــدولى الثالث للتضامن مـــع كادحى فلسطين وشعبها .

فى هذا الصدد ادلى سيرغى كوزلوف سكرتير المجلس المركزى للنقابات السوفيتية الذى ترأس الوفـــد السوفيتـــى الى المؤتمـــر ادلى الى مراسل صحيفتنا بحديث جـــاء فيه : كان المؤتمر الذى انعقد فى دمشق فى اواسط ايار (مايو) المـــاضى ، اكبر ندوة فى الاونة الاخيرة ايدت بالاجماع النضال التحررى الوطنى العادل للشعب العربى الفلسطينى ، وستساعد قرارات المؤتمر على تعبئة الرأى العام الواسع لتاييده .

اما النقابات السوفيتية الوفية لمبادىء الاممية البروليتارية والتضامن الطبقى فقد كانت دومـــا ولاتزال تؤيـــد النضال التحررى الوطنـــى الذى تخوضه الشعوب العربية فى سبيل حقوقها الشرعية والاستقلال الوطنى والسيادة .

وشاركت النقابات السوفيتيـــة فى تاسيس اللجان النقابية الدولية للتضامن مع نضال شعوب الجزائر واليمن الديمقراطية وفلسطين . وكانت ولاتزال تقدم المساندة المعنوية والمادية المتنوعة لنقابات البلدان العربية وفى مقدمتها اتحاد نقابات فلسطين .

ويصل النقابيون من مختلف البلدان العربيـــة الى موسكو للدراسة فى المدرسة العليا للحركة النقابيـــة . ويقدم المجلس المركزى للنقابات السوفيتية سنويا عشرات المنح للعرب للدراسة فى المعاهد العليا السوفيتية . وقد تخرج مئات الذين درسوا فى المؤسسات الدراسية العليـــا السوفيتية على حساب النقابات السوفيتية .

ان النقابات السوفيتية تتعاون مع النقابـــات العربية على نطاق واسع وبسبل مختلفة منها اقامة العلاقات الثنائيـــة والتعاون فى اتحاد النقابات العالمى والاتحادات النقابات الدوليـــة وكذلك فى منظمة العمل الدوليـــة . وقد لعبت النقابـــات السوفيتية دورا هاما فى الحملة من اجل الاعتراف العالمى بمنظمة التحرير الفلسطينية ومنحها حقوق المراقب فى منظمة العمل الدولية . وفى ربيـــع العام الماضى ارسل المجلس المركزى للنقابـــات السوفيتية معونة للفلسطينيين واللبنانيين ضحايا العدوان الاسرائيلى على جنوب لبنان . وقد تضمنت المعونة الادوية والخيم والاغطية والاقمشة القطنية وهذا واحد من الامثلة المتنوعة للمساعدة التى تقدمها للشعب العربى الفلسطينى .

مقتطفات من الصحف السوفيتية

ازدهار الثقافة في اذربيجان

لم تكن القيم الثقافية الفنية في اذربيجان في متناول الشعب لان تسعة اعشار سكان هذا البلد كانوا اميين قبل الثورة . غير ان السلطة السوفيتية التي اقيمت في اذربيجان عام ١٩٢٠ هيأت للشعب الاذربيجاني امكانات غير محدودة للاطلاع على تراثه الثقافي والاستفادة منه وتطويره .

وقد جاء ازدهار الابداع الفني بكل اشكاله من ابهر مظاهر الثورة الثقافية التي تحققت في الجمهورية في ظل السلطة السوفيتية . ويتسم ابداع رجال الادب والفن الاذربيجانيين الذين ينطلقون من التراث القومي العظيم بالتوفيق بين التقاليد القومية والصيغ المعاصرة .

وقد ازدهر الفن الموسيقي الاذربيجاني بكل اشكاله مع انه لم يتجاوز في مطلع هذا القرن الموسيقى الشعبية فقط . فتعتبر اوبرا «كيور اوغلي» للملحن الاذربيجاني حاجبكوف العظيم لؤلؤة الموسيقى القومية وتطويرا لتقاليده. وضع الملحنون الاذربيجانيون كثيرا من المؤلفات العظيمة التي حظيت باعتراف البلاد كلها والاوساط الموسيقية العالمية وبين تلك المؤلفات باليه «السماوات السبع» و«درب العاصفة» للموسيقار الكبير قرة قرايف الحائز على جائزة لينين ، واوبرا «سيفيل» من تلحين اميروف وباليه «اسطورة الحب» لملكوف .

«باكينسكي رابوتشي»
باكو

مدينة على نهر ينيسي

تعتبر مدينة كراسنويارسك من اكبر المدن والمراكز الصناعية في سيبيريا ويسكنها في الوقت الحاضر ٨٠٠ الف شخص . وقد ازداد عدد سكان المدينة خلال الاعوام العشرين الاخيرة مرتين . وهذا واقع بليغ الدلالة على ما يحدث في سيبيريا كلها . لقد دخلت تلك المنطقة الشاسعة مرحلة جديدة من تطوير قواها المنتجة واجتذبت منشآتها العملاقة عددا كبيرا من الناس من مناطق البلاد الغربية ، حيث اجتاز تعداد سكان مدينتي نوفوسيبيرسك واومسك المليون نسمة . وهذا الامر يثير المشاكل بلا شك ، فاذا ما كانت تبني في كراسنويارسك قبل ١٠ اعوام ٢٥٠-٣٠٠ الف متر مربع من المساكن سنويا لتلبية حاجة اهاليها الى السكن ، فقد اصبح من الضروري الان مضاعفة مخصصات ميزانية المدينة لبناء المساكن والمؤسسات الثقافية .

قبل ٣٠ عاما كانت المدينة واقعة على الضفة الشرقية لنهر ينيسي ، اما الان فقد كبرت واتجهت نحو ضفته الغربية . وبلغت مساحتها ٣٦٠ كيلومترا مربعا .

وتنتج مؤسسات المدينة الصناعية المئة والعشرون ، الالومنيوم وغيره من المعادن غير الحديدية والصلب الممتاز والرافعات الكهربائية الضخمة والحاصدات الدارسات والثلاجات واجهزة التلفزيون والاقمشة الحريرية الخ . ويعمل في كراسنويارسك واحد من اكبر مجمعات الصناعة الخشبية الكيميائية بالتكنولوجيا التي تضمن عدم ظهور الفضلات .

ان عمل عدد كبير جدا من المؤسسات الصناعية في المدينة قد ادى الى بروز مشكلة حماية الطبيعة الا انه قد احرزت بعض النجاحات في هذا المجال ايضا . وابعدت عن المدينة ١٥ مؤسسة مختلفة كانت تلوث الجو والماء ، وعدا ذلك الغيت مراجل التدفئة الصغيرة كلها تقريبا واصبحت التدفئة مركزية على نطاق المدينة .

ويتم الان انتقال جميع المؤسسات في كراسنويارسك الى نظام دورة المياه المغلقة ، كما يزود كل منها باجهزة تنقية النفايات .

«سوفيتسكايا سيبير»
نوفوسيبيرسك



يصدر الفارس اشارته السريعة فيرتفع العقاب الذي كان جالسا بهدوء على الكم الجلدي ويحلق فوق السهب ، ثم ينقض على فأره وينقض مثل الحجر على الذئب الراكض .

ان الصيد بمساعدة طيور الصيد مثل النسر والباشق والعقاب والصقر منتشر منذ زمن بعيد في كازاخستان . وقد انتقل تعليم الطير الجارح الصيد من جيل لآخر ووصل الى ايامنا .

وترون في الصورة جبار ساطيلدالوف رئيس النادي الريفي وهو يمارس هواية الصيد في ايام عطلته .

حماية البيئة

تصرف الدولة السوفيتية اموالا طائلة لحماية البيئة باعتبارها قضية عامة ، ففي اعوام الخطة الخمسية العاشرة وحدها خصص لهذا الغرض ١١ مليار روبل . واذا اضيفت لها نفقات المؤسسات المختلفة لاصلاح وبناء وتجديد وسائل تصفية النفايات وغيرها من الاجراءات فسيرتفع هذا المبلغ الى ٥٥ مليار روبل . الا انه لايمكن احراز نجاحات في هذا المجال بدون مشاركة اوسع الجماهير ولذا ترى جمعية حماية البيئة في تركمانيا ان عليها استخدام كل الوسائل التي بحوزتها لنشر افكار حماية البيئة بين السكان ، الى جانب مساعدة مؤسسات التخطيط والصناعة والزراعة في حل المسائل المعقدة المتعلقة بذلك وتضم جمعية حماية البيئة في تركمانيا اكثر من ٢٨٠ الف عضو و٢٣٤٢ عضوا جماعيا .

ويعير فرع الجمعية في محافظة عشق-اباد مثلا اهتماما كبيرا لتحسين الغلاف الجوي . فبمبادرته ناقشت اللجنة التنفيذية للمحافظة هذه المسالة في جلسة خاصة . ونتيجة ذلك يقوم الكثير من المنشآت الصناعية في المحافظة باجراءات للتقليل مما تلقيه من مواد ضارة الى الجو . ونظرا لانتقال المراجل في عشق-اباد الى استخدام الغاز وقودا لها ، فقد انخفضت كثيرا نسبة الكربون واكسيده في الجو ، ومن مجموع ٢٠٣ تحليلات قام بها مركز رعاية الصحة التابعة للمحافظة في العام الماضي انحرفت ٨ تحليلات فقط عن المعطيات المسموح بها . ولكن لم يتحقق كل ما يمكن تحقيقه في هذا الاتجاه . اذ يكفي القول ان اجهزة التصفية لاتزود بها الا اقل من نصف المؤسسات التي تلوث الجو في عشق-اباد عاصمة الجمهورية ، وتوجد نواقص ملموسة في مجال حماية الجو من التلوث في مناطق اخرى من الجمهورية .

وتتسع في تركمانيا مساحة الغابات والحدائق في المدن والبلدات من عام الى آخر . ويشارك اعضاء جمعية حماية البيئة بنشاط في شهر غرس الاشجار والشجيرات والزهور الذي يقام في الجمهورية كل سنة . وتحسنت تحت رعاية الجمعية نشاطات الدوائر المسؤولة عن ثروة الغابات وكذلك فرق المتطوعين التي تراقب حمايتها .

«تركمينسكايا ايسكرا»
عشق-اباد

قاموسنا

السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي هو اعلى هيئة لسلطة الدولة في بلادنا وهو يتالف من مجلسين متساويين في الحقوق : مجلس الاتحاد (ويمثل مصالح جميع سكان الاتحاد السوفيتي) ومجلس القوميات (ويمثل مصالح التشكيلات الاقليمية القومية التي تكون اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية) وتجرى الانتخابات الى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي مرة كل خمس سنوات . ويتالف كل من مجلسيه الان من ٧٥٠ نائبا . (وجرت الانتخابات الاخيرة في ٤ آذار (مارس) من العام الحالي) . وينتخب مجلس الاتحاد حسب دوائر انتخابية ذات تعداد متساو من السكان وينتخب مجلس القوميات كالاتي : ٣٢ نائبا عن كل جمهورية سوفيتية متحدة (وعددها ١٥ جمهورية) و١١ نائبا عن كل جمهورية ذات حكم ذاتي (وعددها ٢٠) و٥ نواب عن كل مقاطعة ذات حكم ذاتي (وعددها ٨) ونائب واحد عن كل دائرة ذات حكم ذاتي (وعددها ١٠) والانتخابات عامة ومباشرة . ويملك جميع المواطنين الذين بلغوا الثامنة عشرة من العمر حق الانتخاب والحد الادنى لسن النائب في السوفيت الاعلى هو ٢١ عاما . ويشكل العمال والفلاحون الكولخوزيون نصف التركيب الحالي للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .



جمهورية اوزبكستان السوفيتية . تجري اعمال صب الخرسانة في موقع بناء سد توياموين الذي يعتبر منشأة كمسؤولية طليعية في بلادنا . وقد صب في السد والمنشآت الرئيسية الاخرى ٦٢٠ الف متر مكعب من الخرسانة .

وترون في الصورة موقع بناء السد ، والى اليسار الكمسومول ضبار باي جومانيازوف عامل صب الخرسانة ، وتراي باي قرابوف رئيس فريق عمال صب الخرسانة والتركيب ، وخوداي برغان قربانبايف عامل صب الخرسانة . (من اليسار الى اليمين) .

١٩٧٩ عام الطفل العالمي



ليعش اطفال العالم في ظل السلام

بقلم ب . س . بهاتناغار (الهند)

هل يوجد على الارض ما هو اعز من الاطفال ؟ كلنا نحب اطفالنا ، وكل شعب يرى في الاطفال مستقبله . ويدرك ذوو الارادة الطيبة في كل مكان على الارض ان هذا المستقبل ينبغي ان يكون سلميا ورضاء . ان لكل طفل موهبة كامنة مؤهلات في مجالات عديدة . واذا استطعنا اليوم تنمية هذه المؤهلات ، عن طريق احاطة الاطفال بالحب والرعاية فان ذلك سياتي بثمار مدهشة غدا .

الطفولة حقبة سعيدة في الحياة . لكن ذلك لا ينطبق للاسف ، على جميع الاطفال في عالمنا الراهن ، اذ ان مئات ملايين الاطفال يموتون قبل ان يبلغوا سن الرشد ، وقبل ان يستطيعوا تقديم اي شيء نافع . لذلك علينا ، نحن الكبار ان نتوجه في السنة الحالية سنة الطفل العالمية الى جميع الناس في العالم بنداء حماية الجيل الصاعد من جميع الشرور التي تهدده .

ان على حكومات جميع البلدان ان تعمل من اجل ان يكون الاطفال اصحاء قبل كل شيء . لكن صحة البدن بدون صحة النفس لاتساوي شيئا كثيرا . والعلم والتكنيك يتطوران بسرعة ، وليس ببعيد ذلك الوقت الذي سيحاول فيه الانسان حتى ان يعيش على الكواكب الاخرى . لذلك ارى ان على الانسان ان يتحلى بسماحة النفس والطيبة والنبل . وبالتالي علينا ان نسعى لان يترعرع الاطفال ، ليس فقط اصحاء ومثقفين ثقافة جيدة بل وان يكونوا كذلك اناسا شرفاء ، ذوي مبادئ راسخة في الحياة . ويجب ان تكون دور النشر واستوديوهات الافلام والمسارح ، الخاصة بالاطفال متوفرة في كل بلد . وان مهمة الكتب والافلام السينمائية والمسرحيات ، تعليم الاطفال الطيبة والانسانية وان تغرس فيهم مثل الحقيقة والعدالة .

ينبغي تربية الاطفال على احترام الشعوب الاخرى التي اوجدت كل هذه القيم السامية الرائعة ، اذ ان حب الوطن سيكون ناقصا ووحيد الجانب اذا لم يكن الطفل قادرا على تقييم نجاحات الشعوب الاخرى وعلى جميع البلدان ان تسعى لتربية الاطفال بمساعدة الكتب الجيدة والافلام الشيقة والاعلام المبسط متحدثة عن اخر منجزات العلم والتكنيك .

ان الناس مسؤولون عن مستقبل الاطفال وهذا يتطلب منهم انقاذ الاطفال من تلك الاخطار التي خيمت على عالمنا المليء بالهموم . وقد تكون هذه المهمة انبل مهمة واجهت البشرية خلال كل تاريخها . نحن نستطيع ، وينبغي علينا ان نهيء لاطفالنا عالما ، لا مكان فيه ابدا للحرب والنزاعات والجوع والجهل .

وينبغي ان يتمتع جميع اطفال العالم بالحق في تطور الشخصية الحر ، ويجب ان لا يعرفوا اي نوع من التمييز في مجال التعليم او الحياة الاجتماعية . وبالطبع يجب ان يملكوا جميعهم الحق في السعادة والسماء الصافية والصحة والتعليم المجاني والعمل المضمون بعد اتمام الدراسة .

ويجب ان يتمتع الاطفال بامكانية الراحة صيفا اثناء العطلة في اجمل المناطق ، على شاطيء البحر او في الجبال ، وينبغي ان تبلغ اجور هذا الاستجمام حدها الادنى .

ونتمنى الا يعرف اطفال العالم ما هي المدافع والصواريخ التي يجب ان تختفي من على وجه الارض ليخيم عليها السلام الابدي .

ان كل ما كتبت عنه قد اصبح واقعا في الاتحاد السوفيتي . واستطعت ان ارى كل ذلك بام عيني اثناء زيارتي الاخيرة اليه . ويثير الدهشة ذلك الاهتمام الاستثنائي الذي يبدي للاطفال هناك فلديهم معسكرات الطلائع ورياض الاطفال ودور الحضانة ومراكز الاستجمام وما الى ذلك . وفي الاتحاد السوفيتي دور للنشر واستوديوهات للافلام ومسارح خاصة بالاطفال ، وتربي الافلام والمسرحيات الاطفال السوفيت بروح الطيبة والنبل . وينفق نصف اموال صناديق الاستهلاك الاجتماعي على التعليم المجاني والرعاية الصحية والتربية البدنية للاطفال . وتنفق الدولة السوفيتية في العام الواحد ١٧٠ روبلا على كل تلميذ و٤٥٠ روبلا على الطفل في روضة الاطفال و٥٠٠ روبل في دار الحضانة . فحبذا لو حذت البلدان الاخرى حذو الاتحاد السوفيتي في عام الطفل العالمي هذا .

ويجب على جميع الناس في عام الطفل العالمي ان يلتزموا بالشعارات التي تحمي سعادة الاطفال وهي :

— ليعش الاطفال مستقبل البشرية وليترعرعوا في ظل السلام !

— ليعرف اطفالنا السلام والصداقة على الارض !

— ليتحرر اطفالنا الى الابد من اهوال الحرب ، ولينموا ويتفتحوا كالزهور الرائعة !

وعلينا ان لا نبخل بقوانا من اجل تحقيق هذه الاهداف النبيلة .



طيري ، ياحمامة طيري

*

*

« اتمنى ان يذهب اطفالي الى روضة كهذه »

— كيف تبدو شمسنا يا اطفال ؟

— حمراء ، مستديرة .

— مرحة ، شقراء .

انهم اطفال كالبراعم يتعلمون الرسم الان وتبدو على الاوراق خوالي الشمس . لقد رسموا شموسا مختلفة كاختلاف طباعهم .

بهذا الدرس في الرسم بدأ لقاء الكتاب والمربين والرسامين والشخصيات الاجتماعية الذين قدموا الى الاتحاد السوفيتي من مختلف البلدان والتقوا باطفال روضة الاطفال رقم ٤٠٦ في موسكو وكان الضيوف قد وصلوا تلبية لدعوة من اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة بمناسبة عام الطفل العالمي ، وقد اقيم اللقاء تحت شعار «الاطفال مستقبل كوكبنا» وكرس للاطلاع على الطريقة السوفيتية في تعليم الاطفال وتربيتهم .

كانت روضة الاطفال التي زارها ضيوفنا عادية تماما وتقوم المربيات فيها كما في الرياض الاخرى بتسلية الاطفال وتعليمهم واطعامهم ويتنزهن معهم ويرقدونهم للنوم .

ويجرى اعداد المربيات لرياض الاطفال في كليات خاصة في دور المعلمين والمعاهد المتوسطة والمدارس المهنية .

... عبر الضيوف الى احدى غرف الاشغال فوجدوا فيها مسرحا صغيرا للعرائس التي صنعها الاطفال انفسهم وهناك ركن يسطت فيه الكتب المصورة الجميلة لمن يحب مشاهدة الصور . والى جواره ، منضدة وضع عليها كل ما يلزم لمن يريد ان يصنع اشكالا او رسوما من مادة بلاستيكية او ان يرسم . ان المربية تقوم هنا بدور المراقب من بعيد ثم تشجع اهتمامات الاطفال فيما بعد وتنميها بكل الوسائل . وقد شاهدنا نتائج هذا الاسلوب حينما ابدت البنات في مسرح العرائس حكاية عن الحيوانات من تاليفهن . واصغيت الى الحكاية المرتجلة فاذا بها مسلية وخالية من التكلف .

وكان طفل يصنع من الطين وعلا كالذي سمع عنه في الحكايات والغريب ما في الامر ان الاطفال لم ينتبهوا اطلاقا بوجودنا وكانت تصرفاتهم طبيعية تماما .

وقد لاحظ جميع الضيوف ذلك . واليكم بعض تعليقاتهم .

قال الشاعر جان بريير (السنغال) :

ان الاطفال هنا لا يتلعثمون امام الكبار ، ولا يسعون الى ان يعجبوا الاخرين . وقد احسست انهم قد اعتادوا على المعاملة الطيبة وعلى الاحترام اما الظروف المتوفرة للتعبير عن الذات فهي ممتازة .

وقالت ماريا توماسوفيتش سكرتيرة لجنة بلغراد لشؤون تربية الاطفال وحمايتهم (يوغوسلافيا) :

هنا يترك المرء في النفس ان قضية تربية الاطفال الذين لم يبلغوا السن الدراسية مطروحة في الاتحاد السوفيتي بجدية كبيرة . ويتعلم الاطفال على النشاط وحتى على الابداع وهذا امر رائع ...

ثم دخلنا الى صالة الموسيقى وبدأت الحفلة وعلى الاصح اللعبة الموسيقية التي اسرتنا خلال نصف ساعة . ورقص الاطفال على انغام الموسيقى وعزفوا على الآلات . وكان كل منهم يمد يده وكانما يتوسل الى المعلم ان يساله هو بالذات ويعزف الاطفال ويرقصون بمتعة كبيرة وحينما لم يقو طفل تعبير القامة في الخامسة من عمره على ضبط نفسه ، وانطلق من مكانه ورقص مغنيا وكتبه . لا انفجر الضيوف ضاحكين . ولم اخذ الاطفال بايدي الكبار وبدأ الرقص والغناء . سالت ضيوفنا عن انطباعاتهم . ابادر فولفانج فوغيلسفيزانت ، رئيس مكتبة الفتيان الدولية ومستشار مدينة ميونيخ (المانيا الاتحادية) الى الاجابة قائلا :

عندي اربعة اطفال واتمنى لو انهم يذهبون الى روضة اطفال كهذه . وعندنا في جمهورية المانيا الاتحادية لا يوجد في رياض الاطفال على ما اعلم ، دروس في الموسيقى وقد علمنا انا وزوجتي اطفالنا الموسيقى في البيت . وانه لامر رائع ان يتقبل الاطفال السوفيت الموسيقى والحركة في اطارهما العام المشترك . ان الاطفال السوفيت متحررون من القيود وهم ببساطة رائعون وليس صدفة انني التقطت في الروضة كثيرا من الصور .

واضاف الشاعر اوكتافيانو كوريا (الاوروغواي) :

ان اكثر ما ادهشني هو فرحة الاطفال السوفيت واسلوب تربيتهم في رياض الاطفال شيق جدا وهم يترعرعون متشبعين بروح الجماعة وفي الوقت نفسه تراعي وتنمى شخصية كل منهم وعندما ساعود الى الوطن سأتحدث بالتفصيل عن كل ما شاهدته من اجل تحسين اسلوب تربية وتعليم الاطفال الاوروغويين .

بافلوفا





الضيوف مع الاطفال في الروضة

دروس الحـــرب لا تنســـى



البروفيسور نيكولاي ياكوفليف
الدكتور في التاريخ

في الثاني والعشرين من حزيران (يونيو) عام ١٩٤١ شنت المانيا الفاشية بتأييد من القوى الغربية الموقعة على صفقة ميونيخ المشينة عدوانهـــا الغـادر على الاتحـــاد السوفيتي .

خطط المعتدين وحماتهم

حاولت القيادة الهتلرية لتبرير عدوانها اقناع العالم بان المانيا تبتغي سد الطريق بوجه «الخطر المسلط من الشرق» . ولكن تســم في الحقيقة تحريك الالة العسكرية الالمانية الجبارة لسحق الاتحاد السوفيتي الذي كان العائق الرئيسي في طريق بسط دول «المحور» الفاشي (المانيا وايطاليا واليابان) سيطرتها على العالم كله .

ولذلك فان الاتحاد السوفيتي دافع منذ الايام الاول للحرب الضارية ليس فقط عن حريتــه واستقلاله ، بل عن حريـــة كثير من الشعوب وعن الحضارة العالمية .

بالرغم من ان الاتحـــاد السوفيتي وجد نفسه لنتيجة العدوان المفاجيء في وضع كان في منتهى الخطر والصعوبـــة (كانت حملة الجيش الهتلري في الشرق مختلفة تمامـــا عن حملاته في الغرب حيث كان يحرز انتصارا تلو اخر بسرعة وسهولة) فبعد فترة وجيزة تحولت نشوة اركـــان حرب الجيش الالماني الى حيرة وارتباك . وفي ٣ تموز (يوليو) عـــام ١٩٤١ كتب هالدر رئيس الاركان الالماني : «لن نبالغ اذا قلنا اننا نجحنا فـــي الحملة على روسيا خلال ١٤ يوما» . غير انـــه اكـــد في ١١ اب (اغسطس) عام ١٩٤١ : «ان الوضع يدل بمزيد من الوضوح على اننا لم نقدر روسيا العملاقة كما يجب . وينطبق ذلك على كل الجوانب الاقتصادية والتنظيمية ووسائل المواصلات لاسيمـــا امكانات الروس العسكريـــة المحضة» وبدات القوات الالمانية تحس تلك «الامكانـات» بتجربتهـــا الخاصة . اذ كانت خسائرها تتزايد بسرعة اما مسيرتها السريعة التي شهدتها الايام الاول من الحرب فقد اخذت تعترضها معارك ضارية. كانوا في الغرب انذاك كثيرا مـــا يقارنون العدوان الالماني على الاتحاد السوفيتي مع حملة نابليون على روسيا عام ١٨١٢ .

ولكن القائد الفرنسي و«جيشه العظيم» الذي ضم ناطقين بلغات عديدة ، قد وصل الى موسكـــو مشيا على كل حال . بينما استغرق زحف الالمان الى اطراف العاصمة السوفيتيـــة عام ١٩٤١ مدة تزيد بشهرين ، مـــع انهـــم كانوا يركبون الدبابات .

وهناك عند مشارف موسكو منيت المانيا باول هزيمة في الحرب العالمية الثانية . ولـــم تصد القوات المسلحة السوفيتية هجوم العدو فحسب بل بدات تسوقـــه الى الغرب . وتـــم قرب ستالينغراد سحق الجيش السادس الالماني وجيش الدبابات الرابع اللذين كانا نخبة القوات الهتلرية وقامت المانيا في صيف عام ١٩٤٣ باخر محاولة لتغيير تطور الاحداث في الجبهة ، فبدات معركة كورسك التي كسر فيها العمود الفقري للجيش الالماني .

واخذت القوات المسلحة السوفيتية التي تسلمت زمام المبادرة الاستراتيجية منذ صيف عام ١٩٤٣ تهاجـــم العدو باستمرار . ولـــم يكن احراز الانتصارات امرا سهـــلا ، فقد كان الاتحـــاد السوفيتي وحده يقاتل القوات الالمانية الاساسية وجيوش اعوانها الاوروبيين . فقبل افتتاح «الجبهة الثانية» في فرنسا في حزيران (يونيو) عام ١٩٤٤ لم تواجه حلفاؤنا الغربيين في الائتلاف المعادي لالمانيا الهتلرية في جميع الجبهات سوى ٢ر٦٪ من القوات المسلحة الالمانية . اما «الجبهـــة الثانيـــة» فكانت «الثانية» من حيث تسميتهـــا واهميتها ، اذ لم تواجه الجيوش البريطانيـــة الامريكية في اي وقت ابتداء من صيف عام ١٩٤٤ في اوروبا الغربية اكثر من ثلث قوات العدو لان معظم الجيش الالماني كان لايزال يحارب الاتحاد السوفيتي .

انتصار عام

وعلاوة على ذلك فان الحلفاء استطاعوا احراز انتصاراتهم بفضل انتصارات الاتحاد السوفيتي على دولة «المحور الفاشي» في اوروبـــا . فحين نزل جنود الحلفاء في نورماندي ، قام الاتحاد السوفيتي الوفي لواجبه امام الحلفاء ، بحملة هجومية واسعة النطاق . وقد كتب الجنرال الالماني ميلينتين ان «هجوم الجيوش السوفيتية في صيف عام ١٩٤٤ كان من اهم احداث الحرب من وجهـــة النظر العسكرية ، وتفوق على عملية دخول نورماندي» وبالرغم من ذلك لعبت عمليات الحلفاء الغربيين في اوروبا دورها فوجدت المانيا نفسها في كماشة الجبهتين وكانت هزيمتهـــا المحتمة تقترب اكثر فاكثر .

وقامت القيادة الهتلريـــة في ربيع عام ١٩٤٥ بمحاولة شق صفوف الحلفـــاء اذ كانت تتراجع دون مقاومة شديدة من الاراضي الغربية بينمـــا واصلت قواتها محاربة القوات السوفيتية بياس فقد بلغت خسائرنا في عملية الاستيلاء على برلين وحدها زهاء ٣٠٠ الف قتيل وجريح ، بينما لم تفقد القوات الامريكية اثناء زحفها من الراين الى الملتقى مع الجيوش السوفيتيـــة سوى ٩ الاف شخص . ومن اجل الانتصار العام على المانيـــا وحلفائهـــا ضحى الشعب السوفيتي بارواح ٢٠ مليون شخص ، في حين ان خسائر الولايـــات المتحدة بلغت ٤٠٥ آلاف شخص ، وعادلت خسائر بريطانيا ٣٧٥ الف شخص ، وبالتالي كانت نسبة القتلى بين العسكريين السوفيت ٥٠ شخصا مقابل كل واحد امريكي .

ان السوفيتيين لاينسون التعاون الكفاحي مع بلدان وشعوب الائتلاف المعادي لهتلر اثنـــاء النضال المشترك ضد الفاشية . ومن اهم عبر تلك الحرب العظيمة وعن امكانية ، بل ضرورة التعاون بين الدول ذات الانظمـــة الاجتماعيـــة والاقتصادية المختلفة من اجل حل المهـــام التي تواجه العالم كله وفي مقدمتها تفادي الكارثـــة النووية .

عبر الحرب

حيثمـــا نتذكر اعوام الحرب العالمية الاخيرة بمآسيها العديدة ومآثرها البطولية ، ونتأمل في دروسهـــا نقتنع مرة اخرى بان نضال الاتحاد السوفيتي قبيل الحرب في سبيـــل تكوين نظام الامن الجماعي وكبح جماح المعتدي في حينه كان صائبا ، وبان تجاهل الاوساط الحاكمة الغربية المقترحات السوفيتية في هذا المجال قد ادى الى عواقب وخيمـــة للغايـــة على قضية السلام في العالم كله .

ان دروس الحرب تدل على ان وحدة عمـــل الشعوب المحبة للسلام ويقظتهـــا العالية ازاء دسائس مشعلي نيران الحرب ، هما ينبوع قوة هذه الشعوب . فلا يمكن تهدئة المعتدي بدعوته الى المنطق وبالرضوخ لمطالبـــه ، بل بكبح جماحه اذا عملت الشعوب والدول معا اعتمادا على قوتها المادية والدفاعية . الا ان عبر الحرب هذه تغيب عن بال البعض . وتشغل بال اولئك الذين يمثلون ارادة القوى الامبريالية والعسكرية في ايامنا هذه ، افكار تشكيل مختلف الاحلاف على شكل «المحاور» و«المثلثات» .

لاتزال منظمة معاهدة وارشو خلال ربع قرن تقريبا اساسا متينا للتعاون السياسي والعسكري بين الدول الاشتراكية الاوروبية ، وقد كانت تلك المنظمة ولاتزال اداة لسياسة السلم الثابتـــة وتجسد في نشاطاتها روح تضامن المناضلين في سبيل السلام والامن الدولي . وتدعو بلدان الاسرة بصوت واحد لتنفيذ الاقتراحات حول القيـــام باجراءات فعالة للحد من سباق التسلح ونزع السلاح وتحسين الجـــو السياسي الدولي بصورة جذرية .

لقد دوى صوت الدول الاشتراكية في اواسط ايار (مايو) الماضي من جديد في بودابست حيث اجتمعت لجنة وزراء خارجيـــة الدول الاعضاء في معاهدة وارشو . فقد اقترح وزراء خارجية البلدان الاشتراكية عقد مؤتمر سياسي باشتراك جميع البلدان الاوروبية وكذلك الولايات المتحدة وكندا لمناقشة مسائل الانفراج العسكري .



وقع في منطقتي ريزا وتورغاو عند الالب في ٢٥ نيسان (ابريل) عـــام ١٩٤٥ حادث مشهود فقد التقت فرقة الحرس الثامنة والخمسون بقيادة الجنرال روساكوف التابعة لجيش الحرس الذي يقوده الجنرال جادوف بالفصائل الطليعية من الجيش الامريكي الاول . وفي الايام التالية وصلت الى الالب الجيوش الاخرى للجبهات السوفيتية ، وقد تمالك لقاءات الحلفاء الظافرين سارة ، فلم يبق انتهاء الحرب غير ايام معدودات ■■■

كتب جديدة

النضال ضد الصهيونية مهمة البشرية التقدمية كلها

هذه هي الفكرة الرئيسية للكتـــاب الجديد للبرفيسورة ليديا موجوريان الحقوقية السوفيتية المعروفة المتخصصة في القانون الدولي ، عضوة الاتحاد العالمي للحقوقيين الديمقراطيين ، وقـــد كرست كتابها الجديد هذا لاثبات صحة الفكـــرة الواردة في عنوانه ، معتمدة على الوقائع والحجج العديدة القاطعة . وقد اقتبست عنوان كتابها من القرار المعروف لهيئة الامم المتحدة في دورتها الثلاثين ، الذي ورد فيه ان «الصهيونيـــة شكل للعنصرية والتمييز العنصري» .

ومن المعروف ان الصهاينة قد ردوا على ذلك القرار بشن حملة عنيفة مضادة ، مستخدمين كل ما في حوزتهم من الوسائل الدعائية والسياسية والدبلوماسية ، محاولين الحيلولة دون محاكمـــة الصهيونية امام الشعوب التي دفعت ثمنا غاليا هو ارواح ٥٠ مليون شخص لاكتشاف جوهـــر الفاشية في التطبيق . فقد بدات الفاشية بكل اشكالها ، بالدعايـــة للعنصرية المتطرفة وانتهت بجرائم النازية الهتلرية الفظيعة . لذا فالبشرية التي عانت الام ومآسي الحرب العالمية الثانيـــة ليست بحاجة الى التفسير مـــا هي النازيـــة والصهاينة–كما قال برونو كرايسكي مستشـــار النمسا في حديث ادلى به لصحيفة «تراوه» الهولندية في ايلـــول (سبتمبر) عام ١٩٧٨–«هم اصحاب «التفكير النازي» بكل مـــا يسفر عنه من نتائج وانهم متاثرون بالفلسفة النازية بافصح شكل لها .

ان الفكرة التي عبر عنها هذا السياسي وبهذه الصيغة الموجزة ، هي ما تبرهن على صحتـــه مؤلفة كتاب «الصهيونية كشكل للعنصرية والتمييز العنصري» الذي اصدرته دار النشر «ميجدونارودني اوتنوشينيا» (العلاقات الدوليـــة) حيث كشفت الباحثة عن ان الصهيونية تتناقض تناقضا تاما مع المبادىء الرئيسيـــة للقانون الدولي ، مؤكدة ان ادانتها قد جاءت في حينها ، وكانت اجراءا منطقيا ومعتمدا على الوقائع .

وقد اظهرت موجوريـــان ان المذهب العنصري الصهيوني يظهـــر بمزيد من الجلاء في السياسة الداخلية والخارجية لدولة اسرائيل ، لذا تحللها المؤلفة بارتباطها الوثيق باعمال الصهيونية العالمية وقد برهنت الحقوقية السوفيتية على ان للصهيونية طابعا عنصريا ، وانها في تعارض تام مع قواعد القانون الدولي المعترف بها . وتحلل المؤلفة في كتابها هذا التشكيلة التنظيمية للمنظمة الصهيونية العالمية والمؤتمر اليهودي العالمي من وجهة النظر الحقوقية ، وعلاقتهمـــا مع اسرائيل التي تتحمل اوساطها الحاكمة مسؤولية ارتكاب الجرائم ضد السلام وضد الانسانية ، ومن خلال ذلك يلهم القارىء طابـــع ماكينة المنظمتين «العالميتين» اللتين تستران نشاطاتهما بشعارات مزيفة .

وتتحدث موجوريان في احد فصول كتابها عن اشتداد ادانة اسرائيل ، واتســاع تاييد قضية الشعب الفلسطيني العادلة في منظمات دوليـــة مشيـــرة الى ان الفلسطينيين يتمتعون منذ عام ١٩٧٣ بتاييد منظمة الوحدة الافريقية ومؤتمـــر رؤساء الدول والحكومات للبلدان غير المنحـــازة واليونيسكو ومنظمة العمل الدولية وغيرها مـــن المؤسسات المتخصصـــة التابعة لهيئة الامـــم المتحدة .

وقد تطرقت موجوريان بصورة خاصة الى قرار الدورة الثلاثين للجمعية العامة رقم ٣٣٧٩ المؤرخ في ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٥ فقالت انه كبير الاهمية ، لانه بالرغم من كونه كسائر قرارات الجمعيات العامـــة ، لا يشكل مصدرا للقانون الدولي ، وصف الصهيونية العالمية ، من وجهة نظر القوانين الدولية ، بانهـــا عملية غير شرعية وشكل من اشكال العنصرية وان تنظيماتها واعمالها في تناقض تام مع القانون الدولي ، وانها تشكل خطرا على السلام والعلاقات بين الجوار بين الدولة .

وانطلاقا من كل ذلك تقول المؤلفة في الختام ان الصهيونية العالميـــة كسائر مظاهر العنصريـــة والتمييز العنصري ليس لها الحق في الوجود في عالم ديمقراطي قائم على المســـاواة بين الدول والاعتراف بحق جميع الامم بلا استثناء في تقرير مصيرها ، وان النضال ضد الصهيونية العالمية عدوة السلام والصداقة بين الشعوب ، انما هو قضية البشرية التقدمية جمعاء .

ان كتاب الحقوقية السوفيتية هذا ، قد لقي اهتمام الاختصاصيين والاوساط الواسعة من القراء السوفيت ، الذين يايدون بمطلق الحق نضـــال الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونيـــة ويعبرون عن تضامنهم مع اعمال منظمة التحرير الفلسطينية التي تدافع بثبات وحزم عن الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

يفغيني بلسيلف
الدكتور في فلسفة العلوم التاريخية

الصداقـــة السوفيتيـــة العربيـــة متينـــة

ان ادانة العالم العربي المؤامرة الامريكيـــة الاسرائيلية المصرية في الشرق الاوسط تدفـــع المشاركين فيها للجوء الى اية محاولة ولو كانت غير شريفة لاخراج سياسة كامب ديفيد مـــن مازقها ، فهم لا يتورعون عن الدعاية التخريبية والاكاذيب والافتراء والتزوير . ولا تقتصر نيـــة اولئك الذين ينظمون هذه الحملـــة على شق الجبهة العربية وازالة عزلة السادات فحسب بل ترى الامبريالية والصهيونية والنظام الساداتـــي مهمتها في اضعاف جبهة التضامن العربي العام .

ويبدو الغرض ذاته وراء محاولة بذر بذور عدم الثقة لدى العرب بالسياسة السوفيتية واقناعهم بانهـــم لا يستطيعون الاعتماد على التاييـــد السوفيتي الفعال . وتروج الشائعات بان موسكو سلمت بما تعمله الولايات المتحدة فـــي الشرق الاوسط بغية تحقيق مصالحها وان العرب ليس امامهم طريق آخر سوى طريق الاستسلام الذي ينهجه الرئيس المصري . وثمة كذلك محاولـــة لربط مثل هذه الاستفزازات السياسية بلقـــاء القمة في فيينا .

غير ان محاولة خداع الشعوب العربية والراي العام العالمي عديمة الجدوى فالموقف السوفيتي من قضية الشرق الاوسط موقف مبدئي ومستقيم ، اذ ان الاتحاد السوفيتي يسعى الى التسوية الحقيقية الشاملة باشتراك كل الاطراف المعنية ومن ضمنها منظمة التحريـــر الفلسطينية باعتبارهـــا الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني» وقد عبر عن هذا الموقف ليونيد بريجنيف حين قال : «اننا نريد السلام الوطيد ونقف بثبات الى جانب الشعوب العربية مع حقوقها الشرعية ونضالها فـــي سبيل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي وضد فرض ارادة الامبرياليين والصفقـــات الاستسلاميـــة والمساومة على مصالح العرب الحيوية» .

لقد حذر الاتحاد السوفيتي سابقا من ان طريق الصفقات الانفرادية لن يقرب احلال السلام فـــي الشرق الاوسط بـــل سيؤدي الى زيادة التوتـــر باستمرار . وقد اكدت الحياة صحة هذا التحذير فالعدوان السافر في الحقيقة على لبنـــان وابادة اللبنانييـــن والفلسطينين من قبـــل العسكريين الاسرائيلييـــن وانشاء المستوطنات العسكريـــة الجديدة في الاراضي العربية المحتلة هذه هـــي النتائج المباشرة لما يسمى بمعاهدة السلام بيـــن مصر واسرائيل المطبوخة في المطبـــخ السياسي الامريكـــي . ان سياسة الخيانة التي ينتهجهـــا السادات وتنازلاته المستمرة امام المعتدين قـــد اتاحت لرئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن ان يعلـــن في مؤتمر حزبه حيـــروت ان الجيش الاسرائيلي سيبقى في الضفة الغربية وقطاع غـــزة والقدس ستكون عاصمة اسرائيلية الى ابد الابـــدين «على اساس اتفاقيات كامب ديفيد وموافقة الولايـــات المتحدة ومصر» .

ان الاتحاد السوفيتـــي وبقية بلـــدان الاسرة الاشتراكية حلفاء اوفياء للشعوب العربية فـــي نضالها من اجل التحرر الوطني والتطور المستقـــل ويحظى موقف الاتحاد السوفيتي المناضل في سبيل المصالح الجذرية لشعوب العالم العربي باعتراف واستحسان الوطنيين العرب قاطبة . فقبل عـــدة ايام صرح فاروق قدومي رئيس القسم السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية وهو يفضح المناورات الدنيئة للصحافة الامريكية والساداتية بان موقف البلدان الاشتراكية برئاسة الاتحاد السوفيتي من قضايانا نرضى عنه كل الرضا . وقد اشاد الملك حسين عاهل الاردن في حـــديث ادلى بـــه الى تليفزيون موسكو بتاييد الاتحاد السوفيتي لقضية العرب العادلة وسعيه الدائم الى اقامة سلام وطيد عادل فـــي الشرق الاوسط بشرط جلاء القـــوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير بنفسه وتكوين دولته المستقلة .

لقد ايـــد الاتحاد السوفيتي قرارات بغـــداد الهادفة الى معارضة السياسة المعادية للعرب التي تسير عليها الولايات المتحدة واسرائيل والنظـــام الساداتي وينوي فـــي المستقبل ايضا تمتيـــن التضامن مع البلدان العربية وتطوير وتعميق التعاون السوفيتي العربي باعتباره عاملا هاما من عوامل احلال السلام العادل في الشرق الاوسط .

اوليغ فولكين
من صحيفة «سوفيتسكايا روسيا»



بعد التوقيع على البروتوكول حول التعاون السياحي بين الاتحاد السوفيتي والاردن

السياحـــة : رسالـــة نبيلـــة

لا يختلف اثنان اليوم في اهمية السياحـــة بوصفها حاجة انسانية ضروريـــة ... فقد مارس الانسان السياحـــة منذ القدم ، وبشتى الطرق والوسائل ... وكانت السياحة مصدرا هاما لاغناء معارف الانسان عن البلدان الاخرى . واكتسبت السياحة في عصرنا هذا طابعا اكثر شمولا واغزر معنى .. انها ببساطة حاجة ضرورية للانســـان المعاصر لاغنى عنها ... والسياح في عصرنا يرنون الى مقاصد شتى .. فمنهم من يهوى الاثار التاريخية والبعض الاخر يرغب في الاطلاع على الحيـــاة المعاصرة ، والقسم الثالث يهتم بتطور الثقافـــة والفنون .. الخ .

وفي الاعـــوام الاخيرة اكتسبت السياحة الى البلدان الاشتراكيـــة ، وبخاصة الى الاتحـــاد السوفيتي ، جماهيرية واسعة .

* * *

تعاون مفيد

منذ عشرة اعوام تتطور السياحة بنجـــاح بين الاتحاد السوفيتي والاردن ، وخلال هذه الفتـــرة ازداد عدد السيـــاح السوفيت الى الاردن وعدد السياح الاردنيين الى الاتحاد السوفيتي ، ومن عام لاخر تنمو وتتطور السياحة بين البلدين الصديقين.

وفي الثالث عشر من حزيران (يونيو) الحالي تم في مقر ادارة مؤسسة «انتوريست» السوفيتية التوقيع على بروتوكول حول التعاون السياحي بين الاتحاد السوفيتي والاردن . وقد وقعه عن الجانب الاردني السيد هاني الخصاونه سفير المملكـــة الاردنية الهاشمية في الاتحـــاد السوفيتي ، وعن الجانب السوفيتي سيرغي نيكيتين رئيس الادارة المركزيـــة لمؤسسة «انتوريست» في الاتحـــاد السوفيتي .

وبعد التوقيع على البروتوكول اشار سيرغي نيكيتين الى اهمية هذه الوثيقة لكلا البلدين في ميدان السياحة . وقال : «بدات المباحثات في موسكو واستكملت في عمان وانتهت في موسكو وها نحن اليوم نوقع على هذه الوثيقة المهمة في تطوير العلاقات بين البلدين الصديقين» . واشار الى «ان العلاقات الودية بين بلدينا تتطور بنجاح وتشمل التعاون الاقتصادي والثقـــافي والفنـــي والسياحي .. ومن جهتنا سنعمل كل ما بمقدورنا لتطوير العلاقات السياحية بيننا ، كما ان العلاقات الودية بين بلدينا تضفي على هذه الوثيقة اهمية كبيرة» .

واردف قائلا : «ان هذه الوثيقة تساعد سياح البلدين في التعرف والاطلاع على المعالم التاريخية والاثارية والثقافية لكلا البلدين . زد على ذلك ان الشعب السوفيتي يساند نضال الشعب الاردني والشعوب العربية الاخرى من اجل تطورهـــا وازدهارها ، ومن اجل دعم النضال الباسل للشعب العربي الفلسطيني ضد العدوان الاسرائيلي الغاشم ومما لا شك فيه ان هذه الاتفاقية ستساعد على توسيع التعاون وزيادة عدد السياح من كلا البلدين وستفتـــح صفحة جديدة في سجل الصداقة بين شعبينا» .

وقال السيد هاني الخصاونة سفير الاردن في الاتحاد السوفيتي : «اود قبل كل شيء ان اعرب عن شكري العميق لكم ، واتفق مع ما اشرتم اليه بصدد اهمية هذه الوثيقة . ونحن نعتقد ان هذا البروتوكول سيلعب دورا هاما في تمتين العلاقات الودية بين بلدينا .

ويسرنا ان نشير الى ان الوف السياح الاردنيين زاروا الاتحاد السوفيتي في الفترة الاخيرة ، كما زار الوف السيـــاح السوفيت الاردن . ونشير بارتياح ايضا الى ان المواطنين الاردنيين الذين يزورون الاتحاد السوفيتـــي يقابلون بود اخوي حار من قبل اصدقائهـــم السوفيت ويطلعون على المنجزات الكبرى التي حققهـــا الشعب السوفيتي خلال ستين عاما» .

واضاف السيد السفير قائلا : «نحن نقدر الدعم السوفيتي المخلص لبلدنا وللبلدان العربية الاخرى في نضالها من اجل حقوقها المشروعة وبنائهـــا بحرية ونجاح. ولا بد من الاشارة الى ان السياح السوفيت يقابلون بنفس الحفاوة والترحاب في الاردن . كما ان السيد رئيس وزراء الاردن سال اكثر من مرة عن احوال السياحة مع بلدكم وضرورة تطويرها ، وهو مرتاح جدا لتطويرها ويقدر دوركم ايها السيد سيرغي نيكيتين تقديرا كبيرا» .

رشيد رشدي



كرم البنتاغون !

حياة العاصمة

* عقد اجتماع لامناء المراكز النقابية في بلدان المنظومة الاشتراكية بمناسبة عام الطفل العالمي . وقد ناقش ممثلو النقابات قضايا تربية الاطفال .

* بمناسبة الذكرى الخامسة والثمانين لميلاد الاكاديمي اوبارين مؤسس نظرية نشوء الحياة . بدأت اعمال الندوة الدولية في موضوع «تجميع التركيبات البيولوجية والسابقة للبيولوجية» . وقد نظم الندوة معهد البيوكيمياء لاكاديمية العلوم السوفيتية مع المجلس العلمي المتخصص في استقصاء نشوء الحياة والبيوكيمياء التطورية لاكاديمية العلوم وجامعة موسكو ، وتحت اشراف الجمعية الدولية لدراسة نشوء الحياة .

* تشيد على جانبي شارع فرنادسكي بلدة طلابية كبيرة ويبنى في الحي الجديد جانب الشارع المقابل اكبر مخزن في المنطقة ، وثلاثة مجمعات كبيرة من المساكن ، وسيكون في كل مسكن اكثر من ٣٠٠ شقة .

* عقدت ندوة علمية سوفيتية امريكية نوقشت فيها حالة الاقتصاد الامريكي واعار الخبراء اهتماما فائقا لقضية التضخم المالي وتحليل اسبابه ونتائجه الاجتماعية والاقتصادية .

* اقيم اسبوع لموسيقى الجاز استمع الجمهور خلاله في أحدى عشرة قاعة في ان واحد الى فرق الجاز من موسكو ومناطق بحر البلطيق وما وراء القفقاس وارخانغلسك وكورسك ولينينغراد ودريبينسك . واشتركت هذه الفرق التي تعتبر افضل فرق الجاز في البلاد ، مرارا في مهرجانات موسيقى الجاز الدولية والسوفيتية ونالت جوائزها .

* استعدادا للالعاب الاولمبية المقبلة تقرر ترميم اكثر من ٤٠ دارا للسينما تقع في وسط العاصمة وقرب المجمعات الرياضية . ومن المقرر كذلك تنظيم ٢٥ مركزا لعرض الافلام في الهواء الطلق .

* ظهر على واجهة الدار رقم ٢ في شارع سميرالميوليتش لوح تذكاري مكرس لذكرى الكساندر الكساندروف الملحن والمدرس وقائد الاوركستر وفنان الشعب في الاتحاد السوفيتي . وقد سكن الكساندروف في هذه الدار من عام ١٩٣٩ الى عام ١٩٤٦ . وقد كان الكساندروف منظما وقائدا لفرقة الغناء والرقص للجيش السوفيتي كما وضع موسيقى النشيد الوطني السوفيتي .

* اليوم في دار السينما «خودوجيستفيني» مهرجان للافلام بمناسبة الذكرى الثلاثين لتاسيس مجلس التعاضد الاقتصادي .

وضم المهرجان الفيلمين السوفيتيين التشيكوسلوفاكيين المشتركين «الخطة» و«الشا جين» وكذلك افلاما والقيمة وتعرض هذه الافلام كذلك في دور السينما «اكتوبر» و«ووروسيا» و«وبراغ» «واولان-باتور» «وصوفيا» «وفاورشيتا» وغيرها .

* انتهي بناء مخزن حديث قرب محطة المترو «يوغوزابدنايا» . ويحتل المخزن بناية ذات ثلاثة طوابق ، وستزيد مساحة قسمي المواد الغذائية والبضائع الصناعية عن ٣ الاف متر مربع .

افتتاح ايام الصداقة لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفيتي

وصل الى موسكو وفد من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية للمشاركة في ايام صداقة اليمن في الاتحاد السوفيتي ويراس الوفد السيد محمد عبد الكاوي نائب رئيس لجنة الصداقة «جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية-الاتحاد السوفيتي» نائب وزير الثقافة والسياحة في اليمن الديمقراطية . وقد التقى الوفد بايفانوف النائب الاول لرئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية ، وجرى بينهم حديث ودي .

وزار الوفد منطقة غوركي في ضاحية موسكو ، وشاهد اعضاؤه متحف-شقة لينين حيث قضى آخر ايام حياته .

عقد في ١٨ حزيران (يونيو) الجاري في دار الصداقة بموسكو اجتماع بمناسبة افتتاح ايام الصداقة بين شعبي الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية . وحضر الاجتماع ممثلو الرأي العام السوفيتي وعبد العزيز الدالي سفير اليمن الديمقراطية في الاتحاد السوفيتي وضيوف عرب . وتحدث الى المجتمعين الكساندر سوخاريف النائب الاول لوزير العدل السوفيتي ومحمد عبد الكاوي رئيس الوفد اليمني .

اخبار «انتوريست»

* كانت المجموعة النادرة من اعمال النحاتين الروس على العظم مفاجأة سارة للسياح ، زوار متحف المنمنمات المطلية بالورنيش في باليخ (مقاطعة ايفانوفو) وقد جمعها فنانو شولوي على مدى سنوات عديدة . وتميزت اعمال الفنانين الشعبيين من خولموغوري وتوبولسك بالذوق الرفيع وبقوة التعبير . وقد اشتهر فنانو خوتكوفو (في ضواحي موسكو) ايضا بالحفر على العظم .

* وصلت الى ريغا عاصمة لاتفيا لاول مرة في العام الحالي سفينة «فيلكر فرويند شافت» العابرة للمحيطات وهي اكبر سفينة في اسطول سفن الركاب في جمهورية المانيا الديمقراطية . وقد زارت السفينة موانيء بحر البلطيق وكان على متنها اكثر من خمسمائة مواطن من المانيا الديمقراطية بينهم عمال من برلين ومعلمون من كارل ماركس-شتادت وعمال المرافيء واحواض بناء السفن في روستوك وعمال صناعة بناء الماكينات في دوسدن . وقد نظم الرحلة اتحاد النقابات الحرة الالمانية .

* افتتحت حديقة النباتات التابعة لجامعة كييف مجددا بعد ترميمها . ويوجد في هذه المحمية الطبيعية الواقعة في وسط المدينة اكثر من ١٠ الاف صنف من النباتات التي تنمو في جميع بقاع الكرة الارضية ويستطيع السياح ان يشاهدوا فيها اشجار الخيزران الكندية القديمة واشجار القيقب (الاصندان) الفرنسية ، والجوز الاسود والرمادي والشربين السيبيري وتجتذب اهتماما كبيرا المجموعة النادرة جدا من اشجار النخيل ، التي شيد لها بناء مدفا .

* افتتحت بعد الترميم في كنيسة بولونية قديمة في مدينة اركوتسك (سيبيريا الشرقية) قاعة للحفلات الموسيقية وستعزف فيها موسيقى الارغن . وقد نظم الديكور الداخلي للبناء بذوق رفيع وفق تصميم مهندس محلي ، حيث الخطوط المنسجمة والنقوش على الخشب والزجاج الملون . وقد احضر ارغن فريد من المانيا الديمقراطية من صنع شركة «ا . شوكه»

يوم خريفي في ضواحي موسكو

في عالم الصحافة

* تم في الاعوام الاخيرة ... نتائج ايجابية كبيرة في ... السوفيتية-الايطالية . وقد ... النتائج في الميادين السياسية و... والعلمية-التكنيكية ، ذلك ما ... في اثناء افتتاح اجتماع ممثل ... الاجتماعية السوفيتية المكرس ... الايطال-يوم الجمهورية ، رئيسة ... رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة ... زينائيدا كروغلوفا . وبهذه ... السيد جوزيبي والتسر ... ايطاليا في الاتحاد السوفيتي ... الاجتماع .

* احتفل ممثلو الاوساط ... السوفيتية بالعيد الوطني للدانمارك ... الدستور ، وبالذكرى الخامسة و... لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين ... السوفيتي والدانمارك .

وقد اشار غريغوري لوتشنكو ... الادارة المركزية لجمعية «الاتحاد ... -الدانمارك» ، بروفيسور جلبة ... في كلمته التي القاها في الاجتماع ... بلدينا قد اكتسبا خبرة ايجابية ... التعاون في شتى المجالات .

وعبر السيد بوول داليل ... سفير الدانمارك في الاتحاد السوفيتي ... الثقة بان العلاقات بين البلدين ... وتتسع في المستقبل ايضا ... تمتين السلم في اوروبا والعالم كله .

* تؤثر المبادىء اللينينية ... الخارجية للاتحاد السوفيتي تأثيرا ... على تطوير وتعميق علاقات حسن ... بين الاتحاد السوفيتي والسويد ... اشار اليه السيد غيونار ... ويوديتغ سفير السويد في الاتحاد ... السوفيتي في الاجتماع المكرس ... القومي السويدي-يوم العلم ...

وقال : لقد احرزت في الاعوام ... نجاحات كبيرة في تطوير علاقات ... والود والتعاون المثمر ... بين البلدين .

* اقامت فرقة «كولسيار» ... البرتغالية حفلة للاوساط ... السوفيتية . والمعروف ان هذه الفرقة ... قدمت الى الاتحاد السوفيتي ... اجراء ايام البرتغال .

انباء موسكو
ملحق العدد ٢٥

في هذا الملحق

* خطاب ليونيد بريجنيف في المادبة التي اقامها جيمي كارتر تكريما له
* خطاب ليونيد بريجنيف في المادبة التي اقامها تكريما لجيمي كارتر
* بيان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وجمهورية الهند
* بيان سوفيتي جمايكي

بلاغ سوفيتي - اميركي مشترك

عقد في الفترة من ١٥ الى ١٨ حزيران (يونيو) عام ١٩٧٩ في فيينا بالنمسا وطبقا لاتفاق مسبق لقاء بين ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، وجيمي كارتر رئيس الولايات المتحدة الامريكية .

لقد اجرى بريجنيف وكارتر مباحثات شارك فيها من الجانب السوفيتي اندريه غروميكو ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وزير الخارجية السوفيتي ، ودميتري اوستينوف ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير الدفاع وقسطنطين تشيرنينكو ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، ونيكولاي اوغاركوف ، النائب الاول لوزير الدفاع ، رئيس اركان القوات المسلحة السوفيتية ، كما شارك فيها من الجانب الامريكي سايروس فانس ، وزير الخارجية ، وهارولد براون وزير الدفاع ، وزبيغنيف بجيزينسكي ، مساعد الرئيس لشؤون الامن القومي ، والجنرال دافيد جونس ، رئيس لجنة هيئات اركان الحرب .

واشترك في المباحثات كذلك من الجانب السوفيتي الكساندروف مساعد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وزامياتين رئيس قسم في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وكورنيينكو ، النائب الاول لوزير الخارجية ودوبرينين ، السفير السوفيتي في الولايات المتحدة وكومبليكتوف عضو ديوان وزارة الخارجية السوفيتية وكاربوف رئيس الوفد في المباحثات حول معاهدة تحديد الاسلحة الاستراتيجية .

واشترك في المباحثات من الجانب الامريكي جورج سيغنيوس ، مدير وكالة نزع السلاح ومراقبة الاسلحة ، وهاملتن جوردان ، مساعد الرئيس ، وجودي باول مساعد الرئيس ومالكولم تون ، السفير الامريكي في الاتحاد السوفيتي ورالف ايرل ، رئيس الوفد الامريكي في المباحثات حول معاهدة تحديد الاسلحة الاستراتيجية .

لقد وقع بريجنيف وكارتر معاهدة تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية ، كما نوقشت المسائل المبدئية للعلاقات السوفيتية-الامريكية ، والقضايا الدولية الملحة . واتسم تبادل الاراء بالسعي نحو زيادة التفاهم وايجاد حلول مقبولة للجانبين للمسائل التي تهمهما .

واعار الرئيسان في محادثاتهما اهتماما خاصا للمسائل المتعلقة بتخفيف خطر الحرب عن طريق الاستمرار في تحديد الاسلحة الاستراتيجية والقيام باجراءات اخرى في مجال تحديد الاسلحة ونزع السلاح .

واعرب الطرفان عن الشكر لحكومة النمسا على الضيافة وتوفير كل ما يلزم من الظروف لاجراء اللقاء بنجاح .

١ - المسائل العامة للعلاقات السوفيتية الامريكية

ان الطرفين متفقان على ان لحالة العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة اهمية قصوى بالنسبة للمصالح الجذرية لشعبي البلدين ، وهي تحدد الى حد كبير تطور الوضع الدولي كله وبادراكهما المسؤولية العالية المترتبة عن ذلك وعبر الطرفان عن عزمهما الراسخ على مواصلة قضية ترسيخ الاساس البناء للعلاقات السوفيتية-الامريكية ولهذا الغرض اقر الطرفان بضرورة توسيع مجال التعاون بينهما . ويجب ان يبنى هذا التعاون على اساس مبدئي من المساواة التامة والامن المتكافيء واحترام السيادة ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وينبغي ان يساعد على الانفراج الدولي والتطوير السلمي للعلاقات المتبادلة النفع بين الدول تدعيما للاستقرار الدولي والسلام في العالم كله .

واكد الطرفان ثقتهما بان يساعد تحقيق كل احكام اسس العلاقات بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والولايات المتحدة الامريكية وكذلك المعاهدات والاتفاقيات الاخرى المعقودة بينهما ، على زيادة استقرار العلاقات بين البلدين .

واشار الطرفان الى اهمية حل الخلافات بين الدول حلا سلميا ، واحترام سيادتها ووحدة اراضيها على ان يبذلا الجهود لكي لاتنشا خلافات او اوضاع يمكن ان تزيد من التوتر الدولي .

واقرا حق شعوب كافة الدول في تقرير مستقبلها دون تدخل خارجي .

ويعتبر الطرفان اعترافا منهما بان النزاع الحربي العالمي ليس حتميا ، ان البشرية لاتواجهها الان مهمة اكبر والح من مهمة ايقاف سباق التسلح وتفادي الحرب .

واعربا عن نيتهما بذل كل الجهود لبلوغ هذا الغرض .

واقرا في هذا الصدد ايضا اهمية المشاورات بينهما وكذلك التشاور مع حكومات اخرى في اطار هيئة الامم المتحدة وخارجها لتفادي نشوب خلافات في مختلف مناطق العالم ولازالة مثل هذه الخلافات .

واشار الطرفان بارتياح الى توسيع ممارسة اجراء الاتصالات الشخصية بين قادة الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، التي تناقش في سياقها المسائل الرئيسية للعلاقات السوفيتية الامريكية والقضايا الدولية الملحة .

وتستمر عملية تطوير الصلات النافعة بين السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وكونغرس الولايات المتحدة وتبادل الزيارات بين المنظمات الاجتماعية .

لقد اكدت المباحثات من جديد الاهمية الخاصة للقاءات الشخصية بين قادة الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة لحل المسائل المبدئية للعلاقات بين الدولتين . وقد تم الاتفاق مبدئيا حول اجراء مثل هذه اللقاءات في المستقبل بصورة منتظمة اخذا بعين الاعتبار ان مواعيدها ستحدد على اساس الاتفاق المتبادل .

وقد تم كذلك الاتفاق حول توسيع المشاورات وتبادل الاراء بين ممثلي الطرفين على مستويات اخرى .

٢ - تحديد الاسلحة النووية والعادية

اكد الطرفان اعتقادهما العميق بوجوب توجيه اهتمام خاص الى قضايا تفادي الحرب النووية وردع التنافس في مجال الاسلحة الاستراتيجية . وهما يقران بان الحرب النووية ستكون مأساة للبشرية جمعاء ، واعلن الطرفان ان كلا منهما لايسعى ولن يسعى الى التفوق الحربي اذ يمكن ان يؤدي ذلك الى عدم الاستقرار الخطر نتيجة تصعيد التسلح الى مستوى اعلى . وان ذلك لن يساعد على الحفاظ على امن اي من الجانبين .

واقرا بان الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة

بلاغ سوفيتي - اميركي مشترك

يتحملان مسؤولية خاصة عن تخفيف خطر الحرب النووية وتعزيز السلام في العالم كله ، ووضع بريجنيف وكارتر هدفا لهما القيام بخطوات هامة على طريق تحديد الاسلحة النووية بغية اتلافها نهائيا وانهاء المباحثات الاخرى في مجال تحديد الاسلحة ونزع السلاح بنجاح .

تحديد الاسلحة الاستراتيجية . اقر بريجنيف وكارتر في سياق اللقاء ، معاهدة تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ووقعا عليها .

كما اقرا ووقعا ايضا البروتوكول الملحق بها والبيان المشترك حول المبادىء والاتجاهات الاساسية للمباحثات المقبلة بشان تحديد الاسلحة الاستراتيجية ، وكذلك وثيقة «التصريحات المتفق عليها والمفاهيم العامة حول المعاهدة المعقودة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بشان تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية» .

وقد اشير في الوقت نفسه الى الاهمية الكبيرة لمعاهدة تحديد انظمة الدفاع المضاد للصواريخ ومراعاة احكامها بصورة صارمة ، وكذلك الاتفاقيات الاخرى المعقودة سابقا بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في مجال تحديد الاسلحة الاستراتيجية وتخفيف خطر نشوب حرب نووية .

وعبر الطرفان عن الارتياح العميق من سير مباحثات تحديد الاسلحة الاستراتيجية ومن كون الجهود التي بذلاها باصرار خلال اعوام طويلة ، من اجل عقد معاهدة جديدة ، قد تكللت بالنجاح وتحدد هذه المعاهدة اقصى كمية ممكنة ومتكافئة لوسائل نقل الاسلحة النووية لكلا الطرفين . ومن اجل البدء في عملية تقليص الاسلحة ، فان المعاهدة تقتضي تخفيض الاسلحة النووية الموجودة ، ومن اجل التقليل من الخطر الذي يشكله سباق التسلح النوعي فان المعاهدة تفرض تحديدات جوهرية على تجديد الانظمة الاستراتيجية الهجومية وانشاء انظمة جديدة .

ان المعاهدة الجديدة بشان تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية والبروتوكول الملحق بها هما بمثابة ميزان مقبول لمصالح الطرفين ، يقوم على مبدأ المساواة والامن المتكافىء . وتسهم هاتان الوثيقتان بقسط كبير في قضية تفادي الحرب النووية وتعميق الانفراج ، وبذلك فانهما لا تتفقان ومصالح الشعبين السوفيتي والامريكي فحسب بل وتتجاوبان كذلك مع طموح البشرية الى السلام .

لقد اكد الطرفان تعهدهما بمراعاة كل احكام المعاهدة بصرامة .

وناقش بريجنيف وكارتر المسائل الخاصة بمباحثات «سالت-٣» ، وعبرا بهذا الصدد عن عزم الطرفين الثابت على العمل وفقا للبيان المشترك حول المبادىء والاتجاهات الاساسية للمباحثات المقبلة حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية الذي وقعه الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة .

معاهدة تحريم تجارب السلاح النووي التام العام

لقد اشير الى تقدم معين في المباحثات التي تشارك فيها بريطانيا كذلك حول وضع معاهدة دولية تقتضي تحريم تفجيرات السلاح النووي التجريبية في اي مجال تحريما تاما ووضع البروتوكول الخاص بها واكد الطرفان نية الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في مواصلة المباحثات جنبا الى جنب مع بريطانيا باتجاه انجاز اعداد هذه المعاهدة باسرع وقت ممكن .

عدم نشر السلاح النووي . واكد الطرفان الاهمية الكبيرة التي يعيرانها لعدم نشر السلاح النووي وهما يصران على الدعوة لمواصلة ترسيخ نظام عدم نشر السلاح النووي ، ويؤكدان عزمهما على تحقيق الالتزامات التي تعهدا بها وفقا لمعاهدة عدم نشر السلاح النووي . واشارا الى اهمية تطبيق الضمانات الدولية الشاملة للوكالة الدولية الخاصة بالطاقة النووية ، واعلنا عزمهما على مواصلة بذل الجهود لتعزيز تلك الضمانات .

واشارا الى الخطر الجسيم على الامن الدولي الذي يشكل نشر السلاح النووي ، وعبرا عن رايهما القائل ان الدول التي تملك السلاح النووي ، تتحمل مسؤولية خاصة فيما يتعلق بابداء التحفظ . واكدا بهذا الصدد اعتقادهما المشترك بانه من المطلوب مواصلة بذل الجهود بما في ذلك الجهود في الاطار الاقليمي ، واعربا عن الامل في ان يكون عقد معاهدة «سالت-٢» مساهمة هامة في بلوغ اهداف عدم نشر السلاح النووي .

لقد عبر الطرفان عزمهما على التعاون الوثيق مع البلدان الاخرى من اجل ضمان انجاح مؤتمر عام ١٩٨٠ لبحث فعل معاهدة عدم نشر السلاح النووي وهما يدعوان كافة الدول التي لم توقع بعد على معاهدة عدم نشر السلاح النووي للتوقيع عليها وتصديقها .

مباحثات فيينا . اشار بريجنيف وكارتر الى ما يوليه الجانبان من اهمية كبيرة للمباحثات حول تقليص القوات المسلحة والاسلحه بصورة متبادلة وما يرتبط بها من اجراءات في اوروبا الوسطى التي تشارك فيها الدول الاخرى . ويمكن ان يكون تقليص القوات المسلحة للجانبين في وسط اوروبا وتنفيذ ما يرتبط به من اجراءات ، قسطا كبيرا في تدعيم الاستقرار والامن .

الانظمة المضادة للاقمار الصناعية . لقد تم الاتفاق حول مواصلة البحث بنشاط عن اتفاقات مقبولة في المباحثات الجارية حول الاقمار الصناعية.

بيع وارساليات الاسلحة العادية . انفق الجانبان على ان يلتقي ممثلوهما المتخصصون بلا ابطاء لمناقشة المسائل الخاصة بالجولة التالية من المباحثات حول تحديد بيع وارساليات الاسلحة العادية .

السلاح الكيميائي . اكد الطرفان اهمية تحريم السلاح الكيميائي تحريما شاملا وتاما وقابلا للمراقبة واتفقا على تنشيط جهودهما لاعداد اقتراح منسق مشترك لتقديمه الى لجنة نزع السلاح .

الاسلحة المشعة . اكد بريجنيف وكارتر بارتياح انه قد تم التوصل الى اتفاق ثنائي حول العناصر الاساسية لمعاهدة تحريم صنع وانتاج وتخزين واستخدام الاسلحة المشعة . وسيقدم الاقتراح المنسق المشترك الى لجنة نزع السلاح في العام الحالي .

المحيط الهندي . اتفق الجانبان على ان يلتقي ممثلوهما المعنيون فورا لمناقشة مسالة استئناف المباحثات حول الحد من النشاط العسكري في منطقة المحيط الهندي .

المسائل الاخرى للحد من الاسلحة ونزع السلاح

ولدى مناقشة المسائل الاخرى المرتبطة بحل قضايا الحد من سباق التسلح ونزع السلاح ، اعرب الطرفان عن تاييدهما لعقد دورة خاصة ثانية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لشؤون نزع السلاح . ولان يعقب هذه الدورة عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح باشتراك الجميع مع الاعداد الملائم وفي الوقت الملائم .

وسيواصل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية التعاون فيما بينهما ومع الدول الاخرى الاعضاء في لجنة نزع السلاح بتركيبها الموسع بهدف الاعداد ، في اطار هذه الندوة لخطوات فعالة في مجال نزع السلاح .

ونتيجة تبادل الاراء حول واقع الحال في المباحثات الجارية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية او باشتراكهما حول عدد من مسائل الحد من الاسلحة ونزع السلاح ، اتفق الجانبان على اعطاء دفعة جديدة للجهود المشتركة من اجل بلوغ نتائج عملية في هذه المباحثات .

٣ – القضايا الدولية

وجرى تبادل شامل للاراء حول القضايا الدولية الرئيسية . وقد ايد الجانبان عملية انفراج التوتر الدولي ، الذي ينبغي ، برايهما ، ان يمون باستمرار بمحتوى ملموس ، وان يعم جميع مناطق الكرة الارضية ، مساعدا بذلك على توطيد الاستقرار الدولي .

وقد اولى ليونيد بريجنيف وجيمي كارتر اهتماما خاصا لبؤر التوتر التي تعقد الوضع الدولي وتعرقل التحولات الايجابية في المجالات الاخرى . ويرى الطرفان ان على جميع الدول ان تظهر مسؤولية خاصة وضبط للنفس في سلوكها ، للمساعدة على ازالة البؤر الموجودة ومنع نشوء بؤر جديدة .

واشار الطرفان الى اهمية توسيع التعاون الدولي في القضايا الشاملة مثل مساعدة التطور الاقتصادي العالمي ، وحماية البيئة المحيطة ، والاستخدام السلمي للفضاء الكوني والاوقيانوس العالمي

بلاغ سوفيتي - اميركي مشترك

واعربا عن دعمهما لجهود البلدان النامية في حل القضايا التي تواجهها .

ويشير الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية الى دور هيئة الامم المتحدة الهام كاداة للحفاظ على السلام والامن وتطور التعاون الدولي ويؤكدان عزمهما على المساعدة في رفع فعالية هذه المنظمة على اساس ميثاق هيئة الامم المتحدة .

وقد اشار الطرفان بارتياح الى التحولات الايجابية التي طرات في السنوات الاخيرة على الوضع في القارة الاوروبية . واكدا الاهمية البالغة للوثيقة النهائية الصادرة عن مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي والجانبان متفقان على ان مواصلة العملية التي بدات في المؤتمر الاوروبي العام امر هام من اجل دعم الامن والتعاون في اوروبا .ولفتا الانتباه الى ضرورة التنفيذ التام لجميع احكام وثيقة هلسنكي الختامية . وسيعمل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية من اجل عقد اللقاء المرتقب في مدريد عام ١٩٨٠ بين الدول الاعضاء في المؤتمر الاوروبي العام . على نحو بناء .

واكد كل طرف اهتمامه بسلام عادل وشامل ووطيد في الشرق الاوسط ، وعرض كل منهما موقفه بصدد طرق وسبل تسوية مشكلة الشرق الاوسط .

وجرى تبادل للاراء حول الاحداث في افريقيا وقد لاحظ الجانبان بعض التحسن في الوضع في بعض مناطق هذه القارة ، كما اشارا الى جهود الدول الافريقية المستقلة باتجاه التعاون والتطور الاقتصادي والعلاقات السلمية وكذلك الدور الايجابي الذي تلعبه في ذلك منظمة الوحدة الافريقية كما عرض كل منهما وجهات نظره بصدد الوضع في جنوب افريقيا .

واقر الطرفان باهمية السلام والاستقرار في اسيا بالنسبة لقضية السلام الشامل . واتفقا على ان استقلال وسيادة ووحدة اراضي جميع بلدان هذه المنطقة يجب ان تحترم احتراما تاما . كذلك عرض كل منهما وجهة نظره بصدد الوضع في جنوب شرق اسيا .

٤ – التعاون في المجالات الثنائية

وتم التاكيد على الأهمية البالغه لتعاون بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركيه على اساس المنفعة المتبادلة وفقا للاتفاقيات القائمة بين البلدين . واخذ الجانبان بنظر الاعتبار النتائج الايجابية في تحقيق مجموعة واسعة من برامج التبادل الثقافي والتعليمي والعلمي التكنيكي المستمر بين البلدين .

وانطلاقا من مبادىء المساواة والمعاملة بالمثل والمنفعة المتبادلة المقرة باعتبارها اساسا لتحقيق مثل هذه البرامج ، اكد الطرفان عزمهما على مواصلة وتنشيط التعاون في هذه المجالات .

كما اكد الطرفان ان العلاقات الاقتصادية والتجارية تعتبر عنصرا هاما في تطوير وتحسين العلاقات الثنائية . وايدا تعزيز هذه العلاقات واقرا ان من الضروري دفع العملية الى ازالة العراقيل المقيدة لتطوير العلاقات التجارية والمالية ذات النفع المتبادل . واعرب الطرفان عن عزمهما على تشجيع المنظمات والمؤسسات المعنية في بلديهما على عقد اتفاقات تجارية ذات نفع متبادل وابرام عقود على اساس طويل المدى .

* * *

وقد اعرب ليونيد بريجنيف وجيمي كارتر عن ارتياحهما المشترك من نتائج هذه المباحثات ، وهما واثقان من ان تعمق التفاهم بين الجانبين حول جملة من المسائل جراء هذا اللقاء ، والتنفيذ الدؤوب للاتفاقات التي تم بلوغها سوف يساعدان على تطوير العلاقات السوفيتية-الاميركية وسيصبحان اسهامامشتركا من البلدين في توطيد الانفراج والامن الدولي والسلام .

١٨ حزيران (يونيو) عام ١٩٧٩

ليونيد بريجنيف
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي
جيمي كارتر
رئيس الولايات المتحدة الاميركية

خطـاب ليونيـد بريجنيـف

في المادبة التي اقامها الرئيس الاميركي جيمي كارتر تكريما للرئيس السوفيتـي ليونيد بريجنيف في ١٦ حزيـران

ايها السيد الرئيس المحترم !

ايها السادة !

ايها الرفاق !

اسمحوا لي بان اعبر عن الشكر الخالص للرئيس كارتر على كلماتـه الطيبة الموجهة الى بلدنـا وقادته .

ان عقد هذا اللقاء يستقبل في الاتحاد السوفيتي بارتياح واني مسرور جدا للتعرف بالرئيس كارتر شخصيا . ايها السيد الرئيس ، لقد قطعنا معكم طريقا طويلا وعسيرا للتوصل الى هذا اللقاء . غير ان الوقت لم يضع سدى والجهد لم يبذل عبثـا فبفضل العمـل العنيد للجانبين توفرت ممهـدات للمباحثات المثمرة . وامل في ان تسر نتائجهـا شعبي بلدينا وجميع الناس المحبين للسلام فـي العالم كله .

اننا هنا ضيوف النمسا المسالمة المحايدة. وهذا شيء رمزي الى حدما لان اقامة نظامها هذا اصبحت امرا ممكنا الى حد كبير بفضل التعاون بين الاتحاد السوفيتي والولايـات المتحدة وكذلك فرنسـا وبريطانيا . وهذه احدى الثمار الملموسة لسياسة التعايش السلمي .

لقد اظهر اليوم الاول من المباحثات ان كـلا الجانبين يدركان بوضوح اهمية القضايا المبحوثة فالاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة اتفقا فـي النصف الاول من السبعينات على عمل كـل شيء لتفادي نشوب حرب نووية . وتعهد بلدانا بتطوير العلاقات السلمية بينهما على اساس من السيـادة والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والنفع المتبادل . وكان التوصل الى تلك الاتفاقات امـرا ليس باليسير . فكان يعيقه الفرق بين نظاميهمـا الاجتماعيين والسياسيين وبين ارائهما . غيـر ان المنطق وفهم الواقع قد تغلبا في نهاية الامر .

ولكن العلاقات بين بلدينا اصبحت تتطور فيمـا بعد بصورة غير مستقيمة ، وياللاسف . فكان فيها الخمول وحتـى التراجع في مجال ما عـن الخط المرسوم . وكان ذلك ينعكس على الوضع العالمـي كله . واظن ان هذا اللقاء يمكن ان يغدو خطـوة هامة في طريق تحسين العلاقات السوفيتية الامريكية وتصحيح الجو الدولي .

الا ان المسيرة في هذا الطريق ستتطلب بلاشك كثيرا من الجهد والجراة والعناد . لان ثمة اعـداء لاقامة العلاقات الطبيعية والتعاون السلمي بيـن بلدينا ، ولو ان ذلك يبدو غير معقول . وهم يرضون عن التوتر في العلاقات السوفيتية الامريكية . امـا البعض فيحلم ليل نهار باثارة اصطدام بين الاتحـاد السوفيتي والولايات المتحدة . ان منع مثل هـذه المخططات من التحقيق هو حسب مفهومي واجبنـا نحن معكم ايها السيد الرئيس ، انه واجبنا امـام شعبينا وامام العالم باسره .

ان اعداء التفاهم بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة يستغلـون بنشاط اسطورة ما يسمـى «بالخطر السوفيتي» . ويثير الاستغراب انه قدرما يزداد القسط الذي يسهم به الاتحاد السوفيتي فـي تطوير العلاقات السلمية بين الدول ، وقدرما يزداد عناده في تقديم الاقتراحات الملموسة حول تحديـد الاسلحة وتخفيف خطـر الحرب الجديدة ، قدرمـا يصرون على ترويج الاكاذيب عن سياستنا بمزيد من الجهد .

وتستمر محاولة تصوير العمليات الاجتماعية فـي هذا البلد او ذاك ونضـال الشعوب في سبيـل الاستقلال والتقدم الاجتماعي بانها «دسائس ومكايد موسكو» .

ان السوفيتييـن متضامنون طبعا مع نضـال الشعوب في سبيل التحرر . وفي بعض الاحيـان يختلف تقييمنا للانظمة السياسية في هذه البلدان او تلك عن تقييمها من قبل بعض الاوساط الامريكية اختلافا كبيرا . الا ان الاتحاد السوفيتي يعـارض التدخل في الشئون الداخلية للبلدان الاخرى . هذا هو موقفنا المبدني . فنحن نعتقد بان لكـل شعب الحق في تقرير مصيره بنفسه . فلماذا تلقـى على عاتق الاتحاد السوفيتي المسئولية عن تطور التاريخ الطبيعي ولاسيمـا استغلال ذلك كذريعة لتعكيـر علاقاتنا ؟

ولكن يلوح لي ان الواقعية والحكمة السياسيـة وبعد النظر ستتغلب في هذه المرة ايضا في نهاية الامر . لاسيما وان لانصار تحسين وتطوير علاقاتنا حلفاء اقوياء هم ملايين المواطنين في البلدين وجميع شعوب العالم .

ان لقاءنا الاول مع الرئيس كارتر سيشهد حدثا كبير الاهميه . فعلينا ان نقر نهائيا ونوقـع على معاهدة تقييد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية .

وسنناقش كذلك عددا من الجوانب الاخـرى لتحديد سباق التسلح ومسائل الوضع الدولي وبعض مسائل تطوير العلاقات الثنائية . اذن فالعمل كثير.

اننا بدانا بصورة جدية وبناءة وبروح الاخلاص والاحترام المتبادل . ويتيح ذلك لنا ان تامل لي ان يسفر عن نتائج نافعة . وتلك النتائج لاينتظرهـا شعبا كلا بلدينا فحسب بل كذلك سكان كل البلدان اذ انهم يحتـاجون الى الحياة فـي ظل السـلام والطمانينه . فدعنا لانخيب آمالهم .

اقترح نخب .

– صحة السيد كارتر رئيس الولايات المتحدة الامريكية !

– تطوير العلاقات السلمية والطيبة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بنجاح !

– السلام الوطيد في العالم كله !

خطـاب ليونيـد بريجنيـف

في المادبة التي اقامهـا تكريما للرئيس الاميركـي جيمي كارتـر في ١٧ حزيـران

سيادة الرئيس المحترم !

ايها الضيوف الاميركيون المحترمون !

ايها الرفاق !

اننا نرحب من صميـم القلب بالرئيس كارتر وبجميع شركائنا الاميركيين في المباحثات .

لاتزال مباحثاتنا مستمرة . لكننـا نستطيع ان نتحدث الان عن بعض النتائج ، ولو الاولية .

لقد انجزنا مناقشـة قضية تقييد الاسلحـة الاستراتيجية الهجومية . وستوقع غدا اتفاقيـة «سالت ٢» . وانني اعتقد بان الرئيس موافق على ان هذه الوثيقة تتسم باهميـة خاصة . فالاتحاد السوفيتي والولايات المتحـدة يقومان بخطوة كبيرة جديدة في كبح سباق التسلح الخطر والذي يكلف ثمنا باهظا . وهما يقدمان للعالم برهانا مقنعا على ان بمقدورهمـا ان يتوصلا الى حل مشترك حتى للقضايا المعقدة والدقيقة للغاية .

ان الاتفاقية الجديدة واقعية ومحددة ، وجوهرها هو التحديد الكمي للاسلحة وايقاف ادخال التحسينات النوعية عليها . وهي قائمـة على مبدأ المساواة والامن المتكافيء . وان تنفيذ كافة الالتزامات الخاصة بالاتفاقيـة من قبل الجانبين قابل للمراقبـة المضمونة .

ان هذا محصلـه جهود استمرت عدة سنوات وتوازن عادل بين المصالح . وكل حكم من احكام هذه الاتفاقية ، واكاد اقول كل كلمة فيهـا ، قد وزنت وامعن فيها الفكر عشرات المرات .

ومن الواضح ان هذا حل وسط . ولا يمكن ان يكون الامر خلافا لذلك . فكل طرف كان يود ان يرى نص الاتفاقية مغايرا لما هو عليه في بعض الامور واكثر ملاءمة لمصالحه ، لكن كان على كل طرف ان يتراجع في شيء ما ، مراعاة للمصالح المشروعـة للطرف الاخر . وان اية محاولات لزعزعة هذا الصرح الذي شيد بهذه الصعوبة ، ولتغيير اية اجزاء فيه ولجره من قبل احد ما نحو نفسه هي امر عديـم الجدوى . اذ يمكن ان يتهدم كل البناء ، مع ما في ذلك من عواقب وخيمة ، وحتى خطرة على علاقاتنـا وعلى الوضع في العالم باسره . وقـد حذر الرئيس كارتر وقادة الولايات المتحـدة من هذا الامر في كلماتهم الاخيرة .

اما ما يتعلق بنـا فانني استطيع ان اؤكد ان قيادة حزبنـا الشيوعي . وكذلك السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي والشعب السوفيتي كله يدركون تمام الادراك اهمية الاتفاق الذي تم بلوغه . وانني لواثق من انهم يؤيدونه تاييدا تاما ولن يوافقوا على اية تراجعات وعلى محاولات نسف روحه ونصـه وبعد ابرام الاتفاقيه سينفذهـا الاتحاد السوفيتي تنفيذا دقيقا وصارما ، مثل جميع الاتفاقيات الاخرى التي وقعها .

وستفتح اتفاقية «سالت-٢» الطريق للسير شوطا ابعد ، نحو «سالت-٣» . وسيكون ذلك عملا اكثر تعقيـدا ، وسيكون علينا ان نراعي عددا مـن العوامل الاستراتيجية والجغرافية الجدية ، التي بقيت حتى الان خارج نطاق مباحثاتنا . ولكني اعتقد باننا سنستطيع حل هذه المسالة ايضا في حالـة توفر الارادة الصلبة والموقف البناء والمخلص .

كذلك توصلنا ، الرئيس كارتر وانا ، الى راى مشترك ، وهو ان اتفاقيـة «سالت-٢» ينبغي ان تصبح حافزا للتقـدم بخطوات اسرع في المباحثات حول القضايا الاخرى للحد من التباري في الميدان العسكري .

ولقد آن الاوان للتوصـل اخيرا الى اتفاق في المفاوضات الجارية هنا ، في فيينا ، بشان تقليص القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا . وقد اظهرت محادثاتنـا مع الرئيس ان الجانبين يؤيدان الاسراع في هذا العمـل ويريان ان مبادرة الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، ومثالهمـا الطيب يستطيعان ان يلعبا هنا دورا مفيدا . واعتقد باننا سنستطيع القيام ببعض الخطوات المشتركة في هذا المجال . ونامل بـان تدفع «فيينا» الاولى «فيينـا» الثانيه .

اننا نولي اهمية كبيرة جدا للتعاون بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في الشؤون الدوليـة فجبروت ونفوذ بلدينا يلقيان عليهما مسؤوليـة خاصة . ويخيل لي ان مفتاح النجاح ليس في الهجمات الدعائية ولعبة «تركيب القوى» بل في ضبط النفس بحكمة واحترام المصالح المشروعـة للطرف الاخر والسعي المخلص الى ايجاد لغة مشتركة في بناء عالم اكثر حكمة وامنا . واعتقد باننا اذا ما عملنا بهذه الروح ، ودون توجيه تعاوننا ضد اية بلدان اخرى فاننا نستطيـع القيام باشياء مفيدة كثيرة سواء بالنسبه لشعبي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ام بالنسبة للبشرية جمعاء .

ولدينا الان خبرة لاباس بهـا في مجال التاثير المشترك في القضايا الدولية . ويكفي ان نعيـد للاذهان ، مثلا ، الجهود المشتركة بغية اخماد بؤرة الحرب في الشرق الاوسط عام ١٩٧٣ . وكذلـك بالطبع التعاون في اعداد المؤتمر الاوروبي العام في هلسنكي .

من المعروف ان قادة الاتحـاد السوفيتي انصار ثابتون لانفراج التوتر الدولي . لكن الانفراج هـو البداية فقط . ونحن نتمنى اشياء اكثر من ذلك في العلاقات مع اميركا ومع الدول الاخرى على السواء اننا نريد علاقات حسن جوار حقـا وفعلا . علاقات سليمة ووطيدة تستبعد امكانية النزاعات الحربيـة ونحن على استعداد ، من اجل ذلك ، للقيام بعمـل كبير في مجال تقارب شعبينـا . ومن الواضح ان المعاملة بالمثل ضرورية هنـا . فجسور التفاهم لا يمكن ان تبنى الا من الطرفين في ان واحد .

لذلك نرى ان من المفيد تبادل الراى مع الرئيس كارتر في قضايا تطوير العلاقات السوفيتية الاميركيه في مجال الاقتصاد والعلم والثقافة الخ . ونعبر عن الثقة بان لقاءنا هذا سيكون حافزا منشطا .

وقد اصبح اجمالا ان هذا اللقاء كان مشبعا ومثمرا ومما له قيمة كبيرة برايي هو اننا حاولنـا مع الرئيس كارتر ان نوسع نطاق الاتفاق بين بلدينا .

واذا ما تمت مثل هذه اللقاءات في المستقبل ايضا فان ذلك سيكون ضمانـا لاستمرار القضية الخيرة التي اجتمعنا من اجلها الان في فيينا .

ارفع نخب :

– صحـة الرئيس كارتر وجميع زملائنـا الاميركيين .

– الشعب الاميركي .

– ومن اجل ان تصبح العلاقات الطيبة والتعاون ذو النفع المتبادل بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية عاملا دائما في الحياة الدوليـة لخير شعبينا وقضية السلام في العالم باسره .

بيـــــان

اتحــاد الجمهوريــات الاشتراكيــة السوفيتيــة وجمهوريــة الهنــد

ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتيـة وجمهورية الهند ،

اذ يؤكدان عزمهما على تعزيز السلم والامن الدولى وتطوير التعاون بين الدول على اســاس مبادىء التعايش السلمى ،

وينوهان بان معاهدة السلم والصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتى والهند والاتفاقيات الاخرى السوفيتية-الهندية تعكس المستوى العالى للصداقة التقليدية بين شعوب البلدين وقسطهـا الملموس فى النضال من اجل السلم والتعاون الدولى ،

واذ يشيران بارتياح الى ان العلاقات الوديـة الوثيقة تقليديا وكذلك التعــاون الثنائى المتبادل النفع بين الاتحـاد السوفيتى والهند تتطور فى الاعوام الاخيرة بسرعة وتفتح افاقا ملائمة لتوسيع الروابط بينهما ،

وانطلاقا من اعتقادهما العميق بان العلاقـات السوفيتية-الهندية القائمـة على مبادىء التعايش السلمى ، تسهم بقسط هام فى الحفاظ على السلام العالمى والاستقرار والامن وتعتبر مثالا على قدرة الدول ذات السيادة بصرف النظر عن تباين انظمتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية على بناء علاقاتها الثنائية ،

وادراكا لمسئوليتهما عن حفظ السلام وتمسكا بالتزاماتهما الدولية الناجمة عن ميثاق هيئة الامم المتحدة ايضا ،

يعلنان عزمهما على مواصلـة تدعيم التعاون الوثيق بينهما ، اذ انه يتجـاوب مع مصالح كلا الشعبين وقضية تعزيز السلام والتعاون الدولى .

-١-

اكد الاتحاد السوفيتى والهند بارتياح ان العلاقات السوفيتية-الهندية تتطور بشكل سريع ومثمر فى جو من الصداقة ، حيث يراعى الجانبان بصرامـة مبادىء احترام السيادة والمساواة وعدم التدخل فى الشئون الداخلية .

ان اللقاءات والمحادثات بين القـادة السوفيت والهنود فى موسكو ، والتى جرت فى جو من الود والاحترام المتبادل ، قد اكدت مرة اخرى التقاء او تقارب مواقف الاتحاد السوفيتى والهند من القضايا الدولية الحساســة وستخدم تلك اللقـاءات والمحادثات قضية توسيع التعاون بين الاتحـاد السوفيتى والهند فى مجالات عديدة ، وزيادة التفاهم والثقة ووضع خطوات متفق عليها من اجل ترسيخ دعائم السلام العام والتعاون .

ان البرنامج طويل الامد للتعاون الاقتصـادى والتجارى والعلمى والتكنيكى الذى تم التوقيع عليه فى اذار (مارس) عام ١٩٧٩ ، واتفاقية التعاون فى مجال استخدام الطاقة الذرية للاغراض السلميـة وعقد الدورة الخامسة للجنة السوفيتية-الهنديـة الحكومية فى حزيران (يونيو) عام ١٩٧٩ فى موسكو والتعاون بين العلماء السوفيت والهنود فى اطلاق القمر الصناعى الهندى الثانى «بهاسكارا» بواسطة الصاروخ الحامل السوفيتى ، والاتفاقية بشأن بناء مجمع الحديد والصلب فى فيساكخاباتنام ، ان كل ذلك مظاهرة جديدة تعكس عزم الجانبين على توسيع التعاون بينهما فى المجال الاقتصـادى وغيره من المجالات .

-٢-

ان الجانبين يرحبان بعملية الانفراج التى لا تزال تتعزز لاسيما فى اوروبا ويدعوان الى مضاعفـة الجهود من اجل تحويل الانفراج الى عملية مستمرة عامة تشمل كافة القارات ومن ضمنهـا آسيـا ويدينان كل محاولة تبتغى ايقاف هذه العملية او تحويلها الى الوراء باعتبار مثل هذه المحاولة موجهة ضد مصالح البشرية والسلام العالمى .

ان الجانبين على يقين من ان العلاقات بين الدول يجب ان تقوم على مبادىء العرف الدولى والتعايش السلمى التى يعترف بها الجميع ، مثل مبدأ التخلى عن استخدام القوة ، او التهديـد بالقوة واحترام السيادة الوطنية ووحدة الاراضى وحرمـة الحدود وعدم التدخل . ويعترف الجانبان بان لكل شعب الحق فى اختيار نظامه السيـاسى والاجتماعـى والاقتصادى والحق فى العيش فى ظل السلم وحسن الجوار والتعاون .

ان الجانبين يعتقدان بان عملية الانفراج لا يمكن ان تكون مستقرة دون نزع السلاح ، ولذلك فان اكبر مهمة تواجه البشرية اليوم ، انما هى ايقاف سباق التسلح والقيام باجراءات فعالة فى مجال نزع السلاح . قبـل كل شىء نـزع السلاح النـووى بغية التوصل فى نهاية الامر الى نزع السلاح العام التام تحت رقابة دولية فعالة .

ان سباق التسلح النووى المتزايـد هو الخطر الرئيسى الذى يهدد العالم ، واكد الجانبان من جديد استعدادهما للتعاون بعضهمـا مع البعض ومع البلدان الاخرى من اجل انجاح وضع التدابير الهادفة الى ايقاف انتـاج جميـع انواع السلاح النووى والتقليل التدريجى من مخزونه حتى اتلافه عن بكرة ابيه . وهما يعتقدان ، بخاصة ، بان انهاء المباحثات الجارية حاليا حول ايقاف كافة تجارب السلاح النووى بنجاح ، سيكون خطوة هامة فى اتجاه نزع السلاح العام التام وفى نهاية الامر ، فى طريق بناء عالم خال من السلاح النووى . ويدعو الجانبان كذلك الى تحريم واتلاف السلاح الكيميائى ، وتحريم صنع انواع جديدة من الاسلحة المبيدة بالجملة ، بما فى ذلك السلاح النيترونى ، وتقليص القـوات المسلحة والاسلحة العادية .

ويعير الاتحاد السوفيتى والهند اهميـة كبيرة لانجاح العمل الرامى الى اعداد المعاهدة السوفيتية الامريكية الجديـدة حول الحد من الاسلحـة الاستراتيجية الهجومية ، ويعتبران ان عقد تلك المعاهدة وجعلها سارية الفعل سيخلقان جوا اكثر ملاءمة للتقدم فى طريق ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح .

وترى الدولتان فى تقليص النفقات العسكريـة للدول ، خطوة فعالة نحو نزع السلاح . وينبغى ان يخصص جزء من الاموال التى ستوفر نتيجة نزع السلاح وتقليص الميزانيات الحربيـة ، لتقديم المساعدة الى البلدان النامية .

ان الجانبين يعتقدان بان من الضرورى جدا اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس عادل وديمقراطى ، الامر الذى سيضمـن التعـاون الاقتصادى القائم على المساواة والنفع المتبـادل وتعزيز الاستقلال الاقتصادى بين البلدان المتحررة .

وعبر الطرفان عن القلق ازاء الوضع الراهن فى جنوب شرق آسيا الذى مايزال معقدا . وهمـا يدعوان الى اقامة السلام فى جنوب شرق آسيا على اساس احترام السيادة الوطنيـة ووحدة الاراضى وحرمة الحدود ، وايقاف تدخل القوى الخارجية فى الشؤون الداخلية لدول هذه المنطقة .

ان الاتحاد السوفيتى والهند يعلنان سعيهما الى تطويـر علاقات الصداقة والتعاون مع جمهوريـة افغانستان الديمقراطية . ويؤيدان بثبات سعـى الشعب الافغانى الى الاحتفاظ بالاستقلال الوطنـى وتطوير بلده ، ويعارضان اى تدخل للقوى الخارجية فى شؤون افغانستان الداخلية .

ان الاتحاد السوفيتى والهند يعبران عن القلق الشديد من الخطر الجسيم الذى ما يزال يهدد السلام فى الشرق الاوسط ، ويؤيدان مرة اخرى تسويه هذه القضية تسوية شاملة عادلة ، تقتضى جلاء كافة القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضى العربيـة المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، واحقاق الحقوق الثابتـة للشعب العربى الفلسطينى بما فى ذلك حقه فـى تكوين دولته الوطنية ، وكذلك ضمان حق كافـة دول المنطقة فى الكيان والتطور المستقلين . ان التسوية العادلة والوطيدة لا يمكن تحقيقها فى الشرق الاوسط الا على اساس قرارات هيئـة الامـم المتحدة التى تنص على اشتراك جميـع الاطراف المعنية ومن ضمنها منظمة التحرير الفلسطينيـة فى التسوية والدفاع عن حقوق كل الاطراف ايضا .

ويؤكد الاتحاد السوفيتى والهند استعدادهمـا للتعاون فى تحقيق بيان هيئة الامم المتحدة حول اعلان المحيط الهندى منطقـة سلام . ويدعـوان لتصفية القواعد الاجنبية الحربية ، والحربية البحرية الموجودة فى هذه المنطقة والحيلولة دون بنائهـا ويستنكران اية محاولة لتوسيع الوجود العسكرى الاجنبى فى المحيط الهندى مهما كانت الذرائـع واشاد الجانب الهندى باستعداد الاتحاد السوفيتى لاستئناف المباحثات الثنائية مع الولايات المتحدة حول قضايا المحيط الهندى .

واقر الجانبان السوفيتى والهندى اهمية القسط الذى تسهم به حركة عدم الانحياز كعامل ايجابـى مستقل فى مضمار السياسة العالمية ، فى تعميق عملية الانفراج ونشرها فى جميع القـارات وتعزيز السلام العام وفى النضال ضـد الامبرياليـة والاستعمار والعنصرية والتمييز بكل اشكاله ، ومن اجل احترام السيادة ووحدة اراضى الدول ، واقامة نظام اقتصادى دولى جديد يقوم على مبادىء المساواة والنفع المتبادل .

ويؤكد الاتحاد السوفيتى والهند من جديد عزمهما على التعاون فى منظمة الامم المتحدة وغيرها مـن المنظمات الدولية الاخرى من اجل توطيـد السلام العالمى والامن الدولى .

-٣-

ان الاتحاد السوفيتى والهند على اعتقاد بان تعزيز السلام العام والانفراج سيسهل حل القضايا الملحة التى تواجه البشرية اليوم ، ومن بينها مسالة ازالة خطر الحرب النووية نهائيا ، وتلبية احتياجـات اقتصاد كل البلدان الى الطاقة والخامات ، وانقاذ البشرية من خطر المجاعة والفقر والامراض الوبائية واستخدام ثروات الاوقيانوس العالمى بصـورة عقلانية وغزو الفضاء الكونى للاغراض السلميـة وهما يدركان ان حل كل هذه القضايا يتطلب من جميع الشعوب بذل الجهد المستمـر والنشاط والمبادرة والمتابعة وحسن الارادة قبل كل شىء .

ان الاتحاد السوفيتى والهند يدعوان دول العالم قاطبة بصرف النظر عن انظمتهـا السياسيـة والاقتصادية والاجتماعية ، واحجامها ومواقعهـا الجغرافية ومستوى تطورها الاقتصادى ، الى توحيد الجهود فى بناء صرح السلام الوطيد للجيل الحالى والاجيال القادمة .

موسكو ، ١٢ حزيران (يونيو) عام ١٩٧٩

السكرتير العام
للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس
هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى
ل . بريجنيف

رئيس وزراء
جمهورية الهند
م . ديساى

بيـــان سوفيـــتى جمايكـــى

زار مايكل نورمان مينلى رئيس وزراء جمايكـا الاتحاد السوفيتى زيارة رسميه بدعوه من الحكومة السوفيتيه استمرت من ٩ حتى ١٣ نيسان /ابريل/ عام ١٩٧٩ .

ووضع رئيس وزراء جمايكا اكليلا من الزهور عند ضريـح لينين واخر ازاء قبر الجندى المجهول

وزار رئيس الحكومـه الجمايكيه والاشخـاص المرافقون له مدينه لينينغراد فضلا عن موسكـو وتوفرت لهم فرصـه الاطلاع على حيـاة الشعب السوفيتى ومنجزاته فى المجالات المختلفة للبنـاء الاجتماعى الاقتصادى والثقافى . واستقبل مايكـل مينلى بالحفاوة والترحاب فى كل مكان .

وتمت خـلال الزيارة مباحثات بيـن اليكسى كوسيغين عضو المكتب السياسى للجنه المركزيه للحزب الشيوعى السوفيتـى رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى ومايكل مينلى رئيس وزراء جمايكا زعيم الحزب الوطنى الشعبى واشترك فيهـا من الجانب السوفيتى وزير التجارة الخارجيه باتوليتشيف والنائب الاول لرئيس لجنـة الصلات الاقتصاديـة الخارجية لدولة الاتحاد السوفيتى موروزوف ونائب وزير خارجية الاتحاد السوفيتى مالك وسفير الاتحاد السوفيتى فى جمايكا موسين . ومن جانب جمايكـا وزير صناعة المناجم والموارد الطبيعيـة خوريس كلارك ووزيـر الثقافة والتعبئة والاعلام ارنولـد بيرترام ونائب وزير الخارجيه ديريك هيوين وسفير جمايكا فى الاتحاد السوفيتى بينجامين كلير والمدير التجارى هيـدلى براون ومدير الوكالة الوطنيـه للتخطيط نورمان غيروين ورئيس الادارة السياسية فى وزارة خارجية جمايكا لويد بارنيت والمستشار لدى سفارة جمايكـا فى الاتحاد السوفيتى ارتـور تومبسون والمدير التنفيذى لمعهد البوكسيتـات كارلتون ديفيس ومدير شركة البوكسيتات والالومينا فينسينت لورينس والسكرتير الصحفى لـرئيس الوزراء كلود روبينسون .

واستعرض الجانبان فى سياق المباحثات التـى جرت فى جو الود والتفاهم حالة العلاقات الثناليـة بين الاتحاد السوفيتى وجمايكا وكذلك المسائـل الدولية ذات الاهمية المشتركة .

واتفق الطرفان على ان علاقاتهما الثناليه سوف تظل تقوم على الالتزام الصارم لمبادئ سيادة الطرف الاخر والاحترام المتبادل وعدم التدخل فى شؤونـه الداخلية .

وذكر الجانبان السوفيتى والجمايكى ان قاعـدة قانونية قد ارسيت لتطوير التعاون بين البلديـن بنتيجه عقد عدد من الاتفاقيات الهامة الطويلة الاجل بين الحكومتين فى السنوات الاخيرة ومنها بشـان التعاون الاقتصادى والعلمى والتكنيكى والتجـارة والصلات الثقافية والملاحة والاتصال الجوى وغيـر ذلك .

واتفق الاتحاد السوفيتى وجمايكا على الخطـوات العملية لتوسيع التبادل التجارى والصلات الاقتصادية باعتبار امكانات وحاجات اقتصاد البلدين وكـذلك على التعاون فى مجال التخطيط . وتم فى سيـاق المباحثات بين حكومه الاتحاد السوفيتى وحكومـة جمايكا توقيع اتفاقية على شراء الاتحاد السوفيتـى الالومينا فى جمايكا وشراء جمايكا بضائع سوفيتية وكذلك اتفاقيـة على التعاون فى مجـال الثـروة السمكية . واتفق الطرفان على اجراء مباحثات لوضع برنامج للتبادل الثقافى والعلمى للسنتين القادمتين وعند مناقشة الوضع الدولى الراهن لاحظا مـع الارتياح وجود وجهات نظر مشتركة لديهما حيـال كثير من المسائل . واتفقا على تنشيط جهودهمـا لتوطيد السلام العالمى والامن على اساس من مبادئ تكافؤ الدول فى السيادة وحقها الثابت فى ممارسة الاشراف التام على مواردها الطبيعية وعدم تدخـل دوله فى الشؤون الداخلية لدولة اخرى ووحـدة الاراضى وحرمة الحدود والالتزام الصارم بمبادئ واهداف ميثاق هيئة الامم المتحدة .

واتفقا على ان يتحقق تقدم كبير فى الاعتـراف بسيـاسة التعايش السلمى بين الدول على اختـلاف نظمها الاجتماعيه واجمعا على الراى بان الانفراج فى اوربا والمؤسس على المبادى المجسدة فى الوثيقة الختاميه لمؤتمر الامن والتعاون فى اوربا يتسـم بتاثير حسن فى العلاقات بين الدول الاوربيه بل فى العلاقات بين الدول قاطبه ايضا .

تم تاكيد ان الاتحاد السوفيتى الذى يسانـد تطلعات بلدان اميركا اللاتينيه ومنطقه الكاريبى الى ترسيخ استقلالها السياسى وسيادتهـا الاقتصادية يقيم علاقات معها على اساس من بمـادى التعايش السلمى .

ان الاتحاد السوفيتى وجمايكا مجمعان على ان نزع السلاح واحدة من اكثر المهمات التى تواجهها البشريه الحاحا . ونوه الجانب الجمايكى باهميه الاقتراحات التى قدمها الاتحاد السوفيتى الى الدورة الثالثـة والثلاثين للجمعية العامه لهيئه الامم المتحدة والخاصة بعقد ميثاق دولى على تقويه ضمانات امن الدول غير النوويه وكذلك على عدم وضع السلاح النووى فـى اراضى الدول التى لا يوجد فيها فى الوقت الحاضر .

ويدعو الاتحاد السوفيتى وجمايكا الى ايقاف انتاج كل صور السلاح النووى وازالتها والى دعم التدابير بشأن تمتين نظام عدم نشر السلاح النووى . واكد الطرفان بهذا الصدد اهميه مراعاة كل الدول النووية مراعاة تامة حاله المنطقه اللانوويه الاولى فى العالم فى اميركا اللاتينيه . ويعربان عن الامل بان اطراف المعاهدة على تحريـم السلاح النووى فى اميركـا اللاتينية ستضمن تماما اقامه هذه المعاهدة النظام اللانووى فى القارة .

وعبر الجانبان عن العزم الثابت على مواصلـة الجهود النشيطة الراميه الى بلوغ نزع السـلاح الفعلى الذى يتسم باهمية كبيرة لدعم السلام العالمى الوطيد وتعزيـز امن الشعوب ولتخليص المـوارد اللازمة لمساعدة البلدان الناميه .

ويعتقد الاتحاد السوفيتى وجمايكا بـان الاسراع بعقد معاهدة عالمية على عدم استخدام القوة فـى العلاقات الدولية سيترك اثرا عميقا فى حل المشاكل الدولية الاساسية وسيمهد اولا لتوفير ظروف اكثر ملاءمة لايقاف سباق التسلح وتنفيذ تدابير فعالة فى ميدان نزع السلاح وسيكون ايضا حافزا قويا على تسويه الخلافات والنزاعات بين الدول بالوسائـل السلمية .

واشار الجانبان الى ان الكفاح ضد الامبرياليـة والاستعمار والنيوكولونيالية والعنصرية مهمة عامـة ويعتقد الجانبان بـان الاستعمار والنيوكولونيالية والابارثيد والتفرقه العنصرية والتدخل فى الشـؤون الداخلية وكل اشكال العدوان والاحتلال والسيطرة الاجنبية هى العقبات الكبرى فى طريق تحرر البلدان النامية الاقتصادى وتطورها الطبيعى ولذا ينبغى ان تزال فورا .

واكد الجانبان تاييدهما قرارات هيئة الامم المتحدة التى تستنكر جرائم نظام الابارثيد وتتضمن الدعوة الى ايقاف كل الصلات والتعاون مع الحكم العنصرى فى افريقيا الجنوبية وتقديم الدعم لضحايا الابارثيد ونوها من جديد بضرورة تنفيذ قرارات مجلس الامن التى تفرض الحظر على ارسال السلاح الى افريقيـا الجنوبيه تنفيذا صارما . واكدا ان على هيئة الامـم المتحدة ان تقوم بالتدابير اللازمه للقضاء التام على الاستعمار والعنصرية فى جنوب افريقيا من اجـل تمكين شعبى زيمبابوى وناميبيا من ممارسة حقهما فى تقرير المصير والاستقلال .

ويحيى الجانبـان مساعى الدول المستقلة فـى القارة الافريقية والرامية الى رص صفوف كل القوى المناهضة للاستعمـار والامبريالية ويستنكـران التحرشات المسلحه التى يرتكبها النظامان العنصريان ضد انغـولا وموزمبيق وزامبيا وغيرها مـن دول افريقيا المستقلة .

ويؤكد الاتحاد السوفيتى وجمايكا دعمهما الثابت الدائم لنضال شعوب زيمبابوى وناميبيا وافريقيـا الجنوبية فى سبيل حريتها واستقلالها الوطنـى ويعبر الجانبان عن اعتقادهما بان الحل العادل لمشاكل هذه المنطقه لا يمكن بلوغه الا عن طريق القضاء على النظامين العنصريين وتسليم السلطه كامله بلاتاخير لشعب زيمبابوى ممثلا فى الجبهه الوطنيه . وهمـا يسعيان الى مغادرة افريقيا الجنوبيه ناميبيا بـلا مماطله وتسليم السلطه لشعب هذا البلد ممثلا فى المنظمه الشعبيه لجنوب غرب افريقا /سوابو/ .

ولاحظ الطرفان بقلق اشتداد التوتر فى عدد من مناطق العالم ولاسيما على حدود الدول حيث تثيـر ذوى الامبرياليه والرجعيه اشتباكات مسلحه . وعبرا عن القلق من التوتر الراهن فى جنوب شرق اسيا الذى ينطوى على عواقب وخيمه على قضيه السـلام وامن شعوب هذه المنطقه . ويستنكر الطـرفان ادعاءات اى دولة بالاستئثار بالحق فى معاقبه اخرى واكد الضرورة الفوريه لايجاد حل سلمى عادل من اجل اقرار السلام والاستقرار فى هذه المنطقه .

وعبر الجانبان كلاهما عن القلق من الوضع فـى الشرق الاوسط . وهما يرفضان ايه سياسه تتجاهل الحقوق الشرعيه للشعب العربى الفلسطينى ويعتقدان بان السلم العادل والوطيد فى هذه المنطقه لا يمكن بلوغه الابنتيجه تسويه جذريه وشاملة . وان بلوغ هذه التسويه لا يمكن الا طبقا للقرارات الصادرة عن هيئة الامم المتحده على اساس انسحاب القوات الاسرائيليه التام من كل الاراضى العربيه التـى احتلتها عام ١٩٦٧ ، وتطبيق الحقوق الشرعيـة للشعب العربى الفلسطينى ومنها حقه فى اقامه دولته وكذلك ضمان حق جميع دول هذه المنطقه فى الوجود المستقل والتطور وفقط بواسطة جهود جماعيه لكل الاطراف المعنيه .

واعلن الجـانب السوفيتى انه يكن الاحتـرام لسياسة عدم الانحياز التى تنتهجها جمايكا ويلاحظ دور جمايكا الايجابى فى حركة البلدان غير المنحازة ويقدر الاتحاد السوفيتى عاليا اهمية حركة عـدم الانحياز فى النضال من اجل السلام وارتخاء التوتر الدولى وزوال بقايا الاستعمار وكل اشكال الظلـم الامبريالى والعنصرى ومن اجل الاستقلال الاقتصادى للدول النامية الفتيه واقامة نظام جديد للعلاقـات الدولية المتكافئة .

وعبر الجانبان عن الثقة من ان المؤتمر السادس لرؤسـاء دول وحكومات البلدان غير المنحـازة المرتقب انعقاده فى هافانا خلال العام الحالى سيكون علامة هامة جديدة فى طريق تلاحم قوى السـلام المناوئة للامبرياليه والمناوئة للاستعمار لصالـح تعميق التعاون الدولى وتوطيد السلام .

واكد الجانبان تاييدهما قرارات هيئة الامـم المتحدة التى تدعو الى اعادة بناء نظام العلاقـات الاقتصادية الدولية والى اقامة لنظام اقتصادى دولى جديد مع تعاون كل الدول . وايدا ان يتم فى الدورة الخامسة لليونكتاد اعداد اتفاقيات معينة بشأن المسائل المعلقة لاقامه نظام اقتصادى دولى جديد . واعلن الطرفان عزمهما الثابت على مواصلة الجهود من اجل التوصل الى اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية ووضع حـد للغبن والتفرقة فى هـذه العلاقات .

وعبر الجانبـان السوفيتى والجمايكى عـن الرضا من نتائج الزيارة الرسمية لـرئيس وزراء جمايكا الى الاتحاد السوفيتى . وابدى عنـد ذلك التقين مـن ان المباحثات المثمرة التـى تمت والاتفاقات التى توصل اليها فى سياقها ستكـون مساهمة هامه فى قضيه تطوير وتمتين الصداقـة والتعاون بين البلدين ولصالح توطيد السلام العالمى والامن الدولى .

وشكر مايكل مينلى رئيس الوزراء على الاستقبال الودى الذى لمسه فى مجرى زيارته الاتحاد السوفيتى ودعا اليكسى كوسيغين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى الى زيارة جمايكا زيـارة رسمية . وقد قبلت الدعوة مع الشكر .



جريدة اسبوعية مصورة تستعرض حياة الشعب السوفيتي وتنشر اخبار العلم والاقتصاد والتكنيك والادب والفن والرياضة فى الاتحاد السوفيتي . وتجدون فى ملاحقها النصوص الكاملة للوثائق المتعلقة بالسياستين الداخلية والخارجية للحكومة السوفيتية .

ويضمن الاشتراك فى الوقت المحدد بهذه الجريدة الحصول المنتظم على المعلومات التى تهمكم ، وتنشر جريدتنا دليلا لتعلم اللغة الروسية .

اشتركوا فى الجريدة الأسبوعية

أيها القراء الاعزاء !

اذا رغبتم بالاشتراك فى صحف «انباء موسكو» باللغات العربية والفرنسية والانجليزية والاسبانية ، راجعوا مؤسسات التوزيع فى البلدان العربية على العناوين التالية :

* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع
«سنيد»
شارع ديدوش مراد—٤٧
الجزائر

* جمهورية مصر العربية
الاهرام
شارع الجلاء
القاهرة

* السودان
شركة التسويق السودانية لما بين القارات
عبد العظيم عثمان اورتاشى
الخرطوم

* الصومال
سومطره ص . ب . ٩٣٦ ،
مقديشو

* الجمهورية العراقية
الدار الوطنية للاعلان ،
عمارة النعمان
شارع الجمهورية
بغداد

* الكويت
وكالة مطبوعات فرج الله ،
ص . ب . ٤٥٤١
كويت

* الاردن
وكالة التوزيع الاردنى
ص . ب . ٣٧٥
عمان

* لبنان
دار الفارابى
ص . ب . ٣١٨١
بيروت
— مكتبة اصدقاء ماشتوتس
شارع كابوتسين-ايم
صحناوى، الطابق الثانى، رقم ١١،
ص . ب . ٣١٧٩
بيروت

* تونس
المؤسسة التونسية للنشر والتوزيع شارع مراكش ٣
تونس

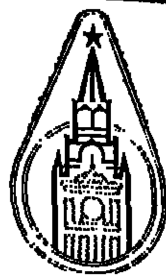
* المغرب
منظمه شريفيان لتوزيع المطبوعات
١ ، ساحة بالدونغ
الدار البيضاء

* الجمهورية العربية السورية
— دار دمشق للنشر والتوزيع
اديب تنبكجى
شارع بورسعيد
دمشق

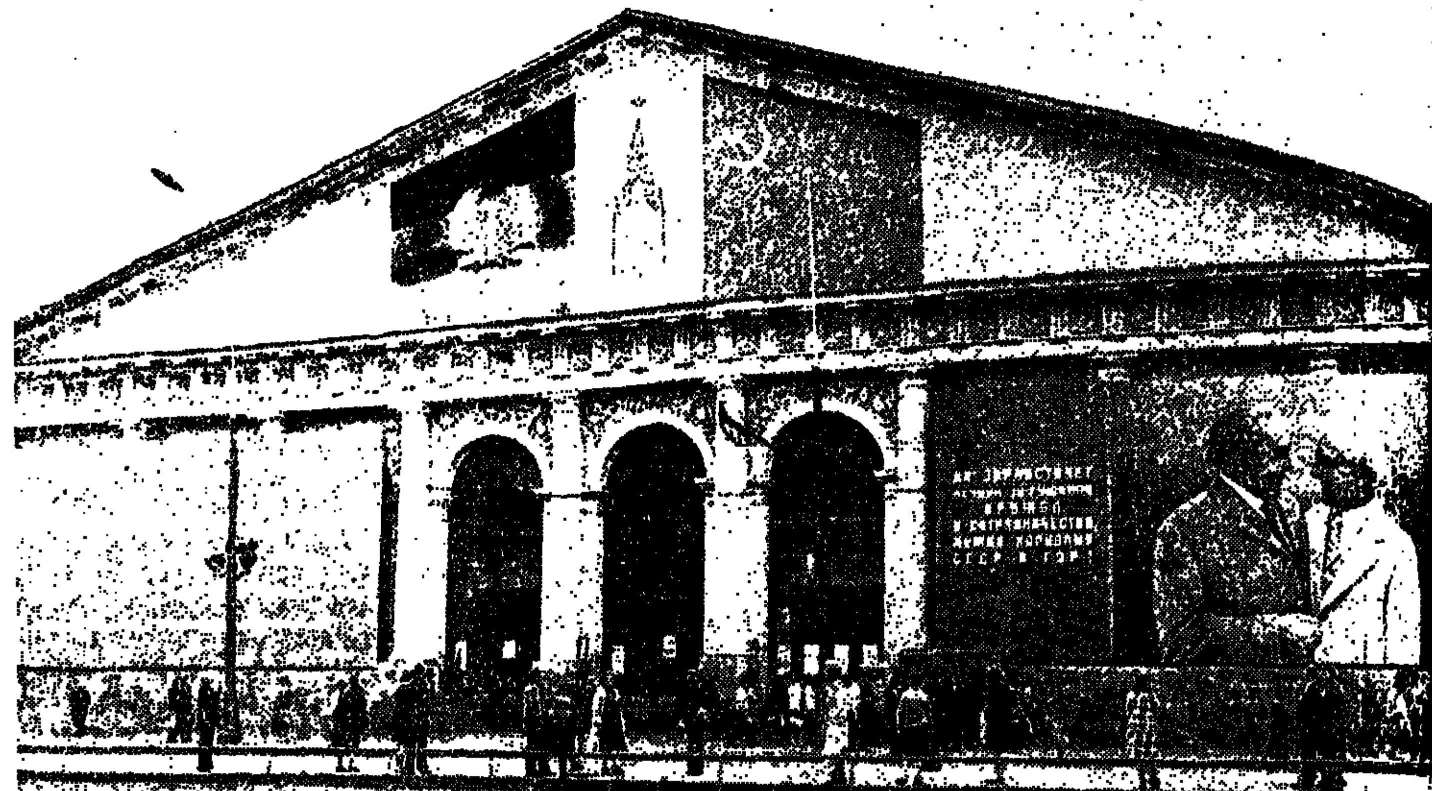
— دار الفجر
شارع القوتلى مقابل نادى الضباط
حلب

* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر للتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

* الجمهورية العربية اليمنية
دار القلم
شارع على عبد المغنى
ص . ب . ١١٠٧
صنعاء



العاصمتان تتعانقان



داخل صالة العرض المركزية حيث يقام المعرض الفنى لجمهورية المانيا الديمقراطية

احدى لوحات العرض فى معرض «برلين—٣٠ عاما على عاصمة المانيا الديمقراطية» (من اليسار الى اليمين : غريشين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى السكرتير الاول للجنة الحزب بمدينة موسكو ، وناومان رئيس ... الالمانى عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى ... السكرتير الاول للجنة الحزب بمقاطعة برلين .

...فى موسكو ايام برلين التى ... ، كما كتبت صحيفة «برلين ...زايتونغ» واحدا من اكبر الاحداث ...السياسية عشية الذكرى ...لقيام جمهورية المانيا الديمقراطية ...الصداقة بين سكان موسكو ...عامها الثلاثين .

...زوار معرض «برلين—٣٠ عاما ...عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية» ...فى معرض انجازات الاقتصاد ...السوفيتى من الاطلاع على صحيفة ...«نوير لاينتز ...ايتونغ» الصادرة باللغة ...ـا ، رقم ٢٠٠ الف من ابناء ...يبولها بجولة فريدة فى ارجاء ...الاشتراكية . واطلعتهم السـ...ام المعرض على تطور الصناعة والصحة والعلم والثقافة . وقد ارسلت معروضاتها الى المعرض اكثر من مائة مؤسسة ومدرسة ومصنع (بالدرجة الاولى تلك التى تقيم علاقات صداقة مع زميلاتها فى موسكو) واجتمع للمرة الثالثة فى مؤتمر الطليعيين ومجددى الانتاج فى موسكو وبرلين زملاء من العاصمتين الشقيقتين للاطلاع على الانجازات فى تنظيم الانتاج .

وقد زار وفد برلين الذى يراسه ناومان عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد اللجنة التنفيذية لمجلس بلدية موسكو . واطلع اعضاء الوفد باهتمام كبير على انجازات كادحى العاصمة . وتحدث بروميسلوف رئيس بلدية موسكو للضيوف عن تنفيذ الخطة العامة لتنمية موسكو ، وعن الاستعدادات للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين . وتحدث رسل برلين بدورهم عن نجاحات المنظمات والمؤسسات فى عاصمة المانيا الديمقراطية .

وحل المشاركون فى ايام برلين الذين وصلوا بقطار الصداقة على اسر الكادحين فى موسكو . واستقبل الاصدقاء من المانيا الديمقراطية استقبالا وديا صميما فى مصنع المصابيح الكهربائية . وزار رسل اتحاد الشبيبة الالمانية الحرة لجنة الكمسومول بمدينة موسكو . وزار الرياضيون الالمان المعهد المركزى للتربية البدنية . واطلع الضيوف على معالم موسكو . وزاروا بانوراما «معركة بوروديno» . ونظم فى مكتبة «الصداقة» فى شارع غوركى سوق لبيع الكتب الصادرة فى المانيا الديمقراطية .

وقدم فنانو المنوعات المعروفون فى برلين برنامجا فنيا فى صالة الحفلات المركزية بعنوان «برلين تحيى موسكو» .

واستقبل اهالى موسكو فنانى برلين ببهجة كبيرة لاتقل عن تلك البهجة التى استقبل بها اهالى برلين رسل الفن السوفيتى فى السنة الماضية . لقد كانت ايام برلين فى موسكو دليلا ساطعا على الصداقة المتينة بين مواطنى الاتحاد السوفيتى والمانيا الديمقراطية لقد تعانقت العاصمتان .



تم فى مؤسسة «موسكابل» الانتاجية بموسكو لقاء ابداعى بين فنانى برلين والمشاركين فى فرق الهواة الفنية وبين كادحى موسكو .
وترون فى الصورة الفنانين الهواة فى مصنع «موسكابل» والفنانين الهواة من فوج دزرجينسكى فى برلين يقدمون فقرة فنية على خشبة المسرح .

هل تعلم ؟

* انه حفر فى موسكو ومحافظتها ٥٠ بئرا تتراوح اعماقها بين ٩٠٠ و١٣٠٠ متر لاستخراج المياه المعدنية . وهى مياه من نوعين ، يحتوى النوع الاول منها على السولفات والكالسيوم وتتضمن مياه النوع الثانى الكلور والناتريوم ، ويتناول الناس تلك المياه لعلاج امراض القلب والاوعية وجهاز الارتكاز والحركة .

* وان فى فناء معمل اوستانكينو للمشروبات غير الروحية ، بئرين يستخرج منهما ماء «موسكوفسكايا» المعدنى .

* وانه توجد آبار للمياه المعدنية فى ساحات بعض مستشفيات موسكو وكذلك فى المصحات الواقعة فى محافظة موسكو («مونينو» و«بيريتشيه» و«دوروخوفو») .



(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات التوريست . شارع غوركى دار رقم ١ ، هاتف ٦٢ ٦٩ ٢٠٣
ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢٤٥
مكتب العناوين المركزى فى موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩٤
اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٣٢ ٦٩ ٢٩٠
اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر . تشيريوموشكينسكى . دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٧ ١٢٩
مجلس التعاون الاقتصادى (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠
اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ فى موسكو ، زقاق كوستيالسكى دار رقم ١٣ هاتف ٤١ ٢٦ ٢٠٩
المكتب المركزى للسياحة فى موسكو شارع غوركى دار رقم ١ هاتف ٦٢ ٦٤ ٢٠٣
ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكى فال دار رقم ٨ هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٢
ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٧٧ ٠١ ٢٩٢
ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٧٧ ١٦ ٢٣١
مستوصف التوريست (مجانى) زقاق غروزينسكى ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف ٩٦ ٤٣ ٢٥٤
غرفة التجارة والصناعة السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ١١ ٠٨ ٢٢١
مخازن بيريوزكا
رقم ٩ روستوفسكايا نابيريجنايا ، ٥ هاتف ٦٣ ٠٦ ٢٤٧
رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٣٠ ٤٦ ١٤٧
رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٦٩ ٧٠ ٢٤٣

الدبلوماسيون الأجانب يزورون بلدة «الذرة السلمية»

يستغرق السفر من موسكو الى دوبنا ساعتين فقط . وتقع دوبنا على ضفاف نهر الفولغا الجميلة وهي بلدة معروفة اذ إسس فيها المعهد الموحد للابحاث النووية . وهو مؤسسة علمية دولية تضم بلغاريــا والمجر وفيتنــام والمانيا الديمقراطية وكوريا الشعبية الديمقراطية وكوبــا ومنغوليــا وبولونيــا ورومانيــا والاتحاد السوفيتــي وتشيكوسلوفاكيا .

لقد أسس المعهد قبل ٢٣ سنة . وتحول خلال هذه السنوات المنصرمة الى واحد من اكبر المراكز العلمية في العالم . وقامت اسرة المعهد الامية من العلماء بواحد وعشرين اكتشافا بما في ذلك اكتشاف جزيئات جديدة وظواهر جديدة في عالم الذرة وعناصر كيميائية جديدة .

ويعمل في المعهد الان اكثر من ٦ آلاف باحث يضمنهم ١١ اكاديميا وعضوا مراسلا في اكاديمية العلوم ، و١٢٠ دكتورا وبروفيســورا ، و٤٧٠ دكتورا في فلسفة العلوم .

لقد زار هذا المركز العلمي في ٢٩ أيار (مايو) الماضي مجموعة من رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في موسكو ، واستقبل الضيوف الاكاديمي نيكولاي بوغوليوبوف مدير المعهد ، والبروفيسور ديجي كيش (المجر) نائب المدير .

ان المعهد يمتلك مختلف مسرعات الجزيئــات المشحونة . ويشرف على الانتهاء تركيب مفاعل الذبذبات الفريد الذي يعمل بالنيترونات السريعة ويجري تصميم المسرع الذي سيعمل على اساس مبدأ جديد هو المبدأ الجماعي لتسريع الجزيئات .

ويقوم المعهد بتجارب مشتركة مع فيزيائيي المنظمة الاوروبية للابحاث النوويــة في جنيف ومختبر المسرعات الوطني في باتافيــا (الولايات المتحدة) ومع معاهد الفيزياء في بريطانيا وفرنسا وايطاليا والدانمارك وفنلندا والمانيا الاتحاديــة ويوغسلافيا وغيرها من البلدان .

لقد زار الدبلوماسيون مختبــرات التفاعلات النووية وفيزياء النيترونات ، واطلعوا على عمل مسرع اليونات الثقيلة الجبار ومفاعل الذبذبــات التجريبي . ورافقهم اثناء الزيارة وقام بالشرح الاكاديميان ايليا فرانك وغيورغي فليوروف .

صرح اونوريو غوميس دافونسيكــا سفيــر جمهورية غينيا-بيساو بعد الزيارة قائلا : اود ان اشكر مستقبلينا ورئاسة المعهد وممثلي وزارة الخارجية على اتاحتهم لنــا فرصة زيــارة مركز الابحاث النووية هذا في دوبنا .

واظن اني اعبر عن رأي زملائي اذا قلت ان الزيارة كانت متعة حقيقية لنا . وسرنا بعد رحلة استغرقت ساعتين فقط ، مشاهدة ذلك العمــل الكبير الذي يتحقق هنــا من اجل خير البشرية جمعاء .

لقد علمنا ان المعهد يضم ممثلي مختلف بلدان العالم . وان هذا العمل الذي يقوم به العلماء من مختلف القوميات يعطينا مثالا طيبا على التعــاون الدولي الحقيقي .

اما السفير الامريكي مالكولم تون فقــد اجاب على بعض اسئلة مراسل صحيفتنا . وفيما يلي نص الاسئلة والاجوبة .

س : ما هو انطباعكم العام عن مركز الابحاث النووية في دوبنا ؟

ج : اود القول اولا انــي مسرور جدا لهذه الزيارة لقد سمعت كثيرا عن هذا المركز الذي حظي بشهرة عالمية . وعمل فيه ، كما تعرفون كثير من علمائنا بالتعاون مع زملائهــم باحثي المعهد . وجاءت تلك الاعمال المشتركة بالفائدة لكلا بلدينا .

اما فيما يخص الاشياء التكنيكية والعلميــة المحضة فلم افهم منها الا القليل لاني لست من الحاصلين على التعليم التكنيكي . ولكنني اطلعت هنا على الكثير وسرتني هذه الزيارة .

س : ثمة تقليد طيب للتعاون بين علمــاء دوبنا وزملائهم الامريكيين من باتافيا قرب تشيكاغو فكيف تقيمون آفاق هذا التعاون ؟

ج : ان لدينا برنامجا واسعا جدا للتعاون في المجال العلمي . ويبدو لي ان بلدينا قد احسا في الاعوام الماضية ان هذا التعاون يعود عليهما بالفائدة . وبصفتي سفيرا اتمنى بطبيعة الحال ان نعمل من أجل توسيع برنامج التعاون وتعميقه واننا ننوي تحقيق ذلك بالذات .

س : هل يساعد هذا التعاون برأيكم ، على التفاهم بين الشعوب ؟

ج : اعتقد انه يساعد . ويترتب علينا في الوقت نفسه الا نوسع التبادل في المجال العلمي وحده بل وكذلك في المجال الثقافي ومجال التعليم وفي مجالات عديدة اخرى لزيادة التفاهم بيننــا وامامنا طريق طويلة في هذا المضمار .

وقد تحدث راز محمد باكتين سفير جمهورية افغانستــان الديمقراطيــة عن انطباعاتــه فقال :

هذه هي المرة الاولى التي ازور فيها دوبنــا وتأثرت كثيرا بما رأيته هنا باعتباري خبيرا في الطاقة فقد تخرجت في معهد الطاقة بموسكو .

ان معهد الابحاث النووية نموذج لتطوير العلم والتكنيك بجهود مختلف الامم ، لاسيما في مجال استخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية وتؤكد ذلك الانجازات المشتركة التي قام بها العلمــاء السوفيت وزملاؤهم من البلدان الاشتراكية .

ان تحقيق النجاحات الهامة مثل تركيب مفاعل الذبذبات العامل بالنيترونات السريعة الذي رأيناه في مختبر فيزياء النيترونات ، انما هو دليل على مهارة الاختصاصيين العالية .

وقد تأثرت كثيرا بكلمة الاكاديمي غيورغي فليوروف مدير مختبر التفاعلات النووية ، الذي تحدث عن ابحاث المختبر في مجال تركيب المادة ودراسة السمات الفيزيائية والكيميائية للعناصر الجديدة .

واود القول ان أهم شيء في عمل المعهد انما هو سعي العلماء الى استخدام الطاقة النوويــة للاغراض السلمية . فهذا شيء رئيسي وهام لان البشرية كلها تحتاج الى السلام .

في مختبر الفيزياء النيترونية

شيهان

اربعون مليونا ... لرياض الاطفال!

خصصت حكومة اذربيجان في عام ١٩٧٩ من الميزانية العامة مبلغا قياسيا للانفاق على رياض الاطفال ودور الحضانة يبلغ ٤٠ مليون روبل .

ومن المعروف ان العائلة تدفــع خمس تكاليف اقامة الطفل في الروضة ، بينما تتحمل الدولــة القسم الاساسي من النفقات .

معهد المخترعين

يدرس مئات العمال والمهندسين وتلامذة باكو في اوقات الفراغ ، في معهــد المخترعين الوحيد حتى الان في البلاد ومن احداث هذا المعهد نجاح تلميذ الصف العاشر ماميد باغيــروف في صنــع انسان آلي للحام ، وابتكــار الجيولوجي عــارف عبدولايف جهازا طبيــا يستعاض به عن الوخز الابري بالتأثير الحراري على بعض نقــاط جسم الانسان .

مترو باكو

تم في عاصمة اذربيجان بناء خط جديد للمترو ويشرف على الانتهاء شق طريق آخر وتبنى هذه الخطوط التي تربط مركز المدينة بالاحياء السكنية الجديدة داخل انفاق يستخدم فيهــا هياكل خاصة قادرة على تحمل الهزات الارضية .

بابايف

يجري في اكبر مؤسسة لتكرير النفط في باكو بناء جهاز لانتاج البنزين الممتاز . وستقل الى حد كبير نتيجة استخدام هذا الوقود كمية الغازات السامة التي تنفثها محركات السيارات . وقد قدمت الشركة الفرنسية «ليتفين» المفاعل والاجهزة الاخرى التي يزيد وزنها العام عن ١٢٥٠ طنا .

ويبدو في الصورة ميشيل كروز ممثل الشركة الفرنسية (الى اليسار) ورسول ابراهيموف رئيس موقع البناء يدققان على النموذج المصغر لترتيب تركيب الجهاز .

اضخم تلسكوب في العالم

ان اقوى تلسكــوب في العالم هو تلسكوب «بتا» اي التلسكوب السمتي الكبير ، المركب في شمال القفقاس في مكان غير بعيد من محطة زيلينتشوكسكايا على ارتفاع ٢١٠٠ متر فوق سطح البحر . وقد صمم هذا التلسكوب وصنــع في مؤسسة الاجهزة البصرية في لينينغراد ، وهذه بعض المعلومات عنه : ارتفاعه ٤٢ مترا ووزنه نحو ٨٥٠ طنا وقطر المرآة الرئيسيــة ٦ امتار وهو يتفوق في جميــع المؤشرات على التلسكوب المركب في مرصــد ماونت-بالومار في الولايات المتحدة الاميركية ، الذي يبلغ قطر مرآتــه ٥ امتار .

وتزن القطعة الرئيسية من التلسكوب وهــي المرآة ، ٤٢ طنا . وقد صنعت من قطعة كانت تزن ٧٠ طنا ، وانفقت لصبها ورشة خاصــة وقد انفق عامان على تبريدها لتلافي عدم التجانس في الكتلة الزجاجية .

اما امكانيات التلسكوب الفنية فيمكن الحكــم عليها من الامثلة التالية : يمكن من خلاله رؤية لهب الشمعة من مسافة ٢٥ الف كيلومتر ، وهو اقوى من العين المجردة ٤٠-٥٠ مليون مرة .

وهذا التلسكوب الضخم مجهز بجهاز موجــه الكتروني سريع العمل .

رازين

مهرجان موسكو السينمائي الدولي الحادي عشر

ОДИННАДЦАТЫЙ МЕЖДУНАРОДНЫЙ КИНОФЕСТИВАЛЬ 1979 МОСКВА

بقلم فيليب يرماش
رئيس لجنة الدولة لشؤون الفن السينمائي في الاتحاد السوفيتي
رئيس اللجنة التنظيمية لمهرجان موسكو السينمائي الدولي الحادي عشر .

يقام المهرجان السينمائي الدولي في موسكو من ١٤ الى ٢٨ آب (اغسطس) عام ١٩٧٩ . انه العرض الـ ١١ للفن السينمائي التقدمي العالمي الذي ارسى اساسه في عام ١٩٥٩ .

وفي خلال السنوات العشرين الفائتة اكتسب مهرجان موسكو السينمائي شهرة واسعة ومكانة رفيعة ، ويحظى شعاره «من اجل النزعة الانسانية للفن السينمائي وفي سبيل السلم والصداقة بين الشعوب» بالدعم الواسع من جانب الكثيرين من اساطين الشاشة العالمية الذين يهمهم ان يخدم الفن السينمائي اهداف السلام والتقدم النبيلة .

ويكمن هدف مهرجاننا الاسمى في الاسهام في كشف وتشجيع افضل نتاجات الفن السينمائــي العالمي ، ودعم الاعمال الموهوبة لاساطين السينما التقدميين ، اجتماعيا .

ويضم برنامج مهرجان موسكو السينمائي الدولي ثلاث مسابقــات : الافلام الروائية الطويلــة والافلام القصيرة ، وافلام الاطفــال ، وكذلك الافلام الاعلاميــة والتي ستعرض خارج اطار المسابقات .

ان السمة المتميزة الرئيسية لمهرجانات موسكو السينمائية الدولية هي سعة نطاق تمثيلها ، وهذا يعني انها كانت تعكس دائما الاتجاهات الرئيسية للفن السينمائي العالمي التقدمي . كمــا يمتاز مهرجان موسكو السينمائــي بالطموح الى عرض منجزات الفن السينمائي لكل شعوب العالم بغض النظر عن حجم الانتاج السينمائي في هذا البلد او ذاك وعراقة الفن السينمائــي فيه . وبذلك تتيح مهرجانات موسكو السينمائيــة امكان التجلي على الصعيد العالمي لافلام البلــدان التي تسعى بدأب متعاظم الى خلق انتاج سينمائي مستقــل يتسم بتجسيد النماذج التقليدية والقضايا الملحة لحياة الدول النامية على شاشة السينما .

وحازت المهرجانات السينمائيــة التي تقام في الاتحاد السوفيتي اعترافا وآمنعــا في اوساط سينمائيي كل العالم . وقد اشترك في مهرجان موسكو السينمائي الدولي العاشر الذي جرى في عام ١٩٧٧-٩٧ بلدا وكذلك هيئة الامم المتحدة واليونسكو .

وقد استقبلت العاصمة السوفيتية ١٢٠٠ ضيف ومشترك . وعرض فيهــا حوالي ٦٠٠ فيلــم وترأست وفود اكثرية البلدان شخصيات حكومية وقادة الفن السينمائي الوطني ورؤساء المنظمات السينمائية والشركات السينمائية الوطنية . وحضر المهرجــان سينمائيون معروفون نذكر منهــم ج . برتولوتشي (ايطاليا) وا . بواس (فرنسا) وخ . ا . باردم (اسبانيــا) وك . دوغلاس وا . برمنتين (الولايــات المتحدة الاميركيــة) وت . ميغولي (اليابان) وس . عثمان (السنغال) وا . بوبيسكو-غوبو (رومانيا) وا . كاواليروفيتش (بولونيا) وغيرهم .

ومما له اهميته ان مهرجان موسكو السينمائي يقام في العام الذي يحتفــل فيه السينمائيون والجمهــور بالذكرى السنوية الـ٦٠ للسينمــا السوفيتية كعيد كبير للثقافة السوفيتية . ويمرة تاريخ الفن السينمائي الاول للاشتراكيــة في العالم الى اليوم الذي وقع فيه فلاديمير ايليتش لينين مرسوم تأميم الفن السينمائي في ٢٧ آب (اغسطس) في عام ١٩١٩ .

وفي خلال الاعوام الستين لوجوده اظهر الفن السينمائي السوفيتي لكل العالم قوته الابداعية وقدرتــه على ان يخدم بشكل موهوب مثــل الاشتراكيــة . ودخلت افلام سوفيتيــة كثيرة الرصيد الذهبي للفن السينمائــي في القــرن العشرين .

وسوف يفتتح في اطار المهرجان معرض كبير مكرس للفن السينمائي السوفيتي ، وتنظم ندوة موضوعها «اسهام الفن السينمائي السوفيتي في تطوير الفن السينمائي العالمي» . وبمناسبــة الذكرى السنوية الستين للسينما السوفيتيــة ستنشأ جائزة تذكارية لقاء الاسهام في تطوير الفن السينمائي وتمنــح لعدد من الشخصيــات البارزة في دنيا السينما العالمية .

وفي خلال المهرجان سيحتفل لاول مرة «بيوم السينما السوفيتيــة» الذي تحدد بمرسوم هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

وعلاوة على مسابقة الافلام الروائية الطويلــة تولى اهمية كبيرة لمسابقة الافلام القصيرة التي تسمح بالتنويه بابرز المنجزات في مجال الاشكال السينمائية الصغيرة . وتتيح هذه المسابقــة امكان اطلاع الجمهور على نتاجات السينما الرمزية ذات الدور العظيم في النضال لاجل السلم والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب . ويمكن ان تتمثل هنا الفنون السينمائية الفتية للدول النامية التي لم تبدع بعد افلاما روائية طويلة .

وفي هذا العام الذي اعلن ، كما هو معروف سنة الطفل العالمية تتسم بمعنى خاص المسابقة التقليدية لافلام الاطفال حيث يستطيع كل بلد ان يعرض فيلما روائيا طويلا واحدا وبرنامجا للافلام القصيرة .

وهكذا يتيح نظام المهرجان للجميع امكانيات واسعة لعرض منجزات الفن السينمائي لبلدانهم .

ويوضع للمشتركين في المهرجان وضيوفــه برنامج حافل وغني . وسوف تعمل سوق سينمائية تقيمها مؤسسة «سوف اكسبورت فيلم» لعموم الاتحاد السوفيتي . وسيكون بوسع المشتركين في المهرجان ان يتعرفــوا في خلال اللقاءات بشغيلة موسكو ومقاطعة موسكو وكذلك في خلال الرحلة الى لينينغراد ، بمنجزات وآفاق مجتمع الاشتراكية المتطور في بلادنــا . وسيتاح للمشتركين في المهرجان وضيوفه بعد اختتامه امكان زيارة جمهوريات ومدن بلادنا . كما سيتاح لهم امكان التعرف بمشاريع الاولمبياد-٨٠ .

وقد وجهت ادارة المهرجان العامة الدعوات الى المنظمات الاجتماعية والحكوميــة الوطنية ، والى كبار اساطين السينما والصحفيين المعروفين في ١٢٩ بلدا و٤ منظمات وطنية ودولية (هيئة الامم المتحدة ، اليونسكو ، منظمة التحرير الفلسطينية القوى الوطنية في شيلي) . وقد اعلن حتى هذا اليوم اكثر من ٤٠ بلدا عن الرغبة في الاشتراك في مهرجان موسكو . وبدات ترد الافلام الاول ويشهد بريد الادارة العامة على ان مهرجان موسكو السينمائي الدولي الـ١١ قد اثار اهتماما بالغــا وسيكون ملاك المشتركين فيه وضيوفــه رفيعي التمثيل .

ان نطاق التمثيل في مهرجان موسكو المتعاظم من عام الى آخر ، واشتراك جميــع الفنون السينمائية للعالم تقريبا فيه والاهتمام به من جانب كبار اساطين السينما جعل كل ذلك من مهرجان موسكو ظاهرة ملحوظة في حياة كوكبنا الثقافية . وادت الافلام التي عرضت في اطــار المهرجان اسهاما كبيرا في تطوير الثقافة ، وتعزيز العلاقات بين الشعوب ، وفي النضــال من اجل السلم والانفراج الدولي . وفي رسالة التحيــة الموجهــة الى المشتركين في مهرجان موسكــو السينمائــي الدولي الـ١٠ وضيوفه كتب الرفيق ليونيد بريجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي : «انــه لمن الصعب حقا تقييم ذلك الاسهام الذي يمكن للفن السينمائي بما يملك من قوة تأثير عظيمة في عقول وقلوب الناس ان يؤديه في قضية السلم والصداقة بين الشعوب ، وفي توحيد جهودها من اجل حل القضايا الملحة التي تواجهها البشريــة اليوم» .

ان السينمائيين السوفيتيين لعلى ثقة بــان المهرجان الحادي عشر سوف يساعد على تعزيز التفاهم وتطوير التعاون بين الشعوب والبلــدان وتعميق العلاقات الدولية بين اهل السينما في كل القارات .

اخبار قصيرة

شاعرات ايران

اصدرت دار النشر «نشرة الاوزبكيــة» كتابــا بعنوان «شاعرات ايران التقدميــات المعاصرات» ويضم الكتاب مجموعة مقالات بقلم العالمة الاوزبكية مريم باكوشيلا التي تتابع على مدى ابداع الشاعرات الايرانيات تطور العالــم الروحي لنساء الشرق واطلاعهن على الادب .

ولم يكن عرضها ان يلفت نتاجهن انظار الباحثة الاوزبكية . فقد كانت الشاعرات الايرانيــات في طليعة المناضلين من ثورة ١٩٠٥-١٩١١ .

ومن ابرز الشاعرات الايرانيات البارزات الى ان الشاعرات بروين السامي وجالي فرغالي وفروغ فروخ زاد وسمين وبابهبهاني ، خصصن ابداعهن للنضال في سبيل التقدم وتثقيف الشعب ، وتتسم اشعارهن بالاخلاص والصراحة في التعبير عن المشاعــر واستشراف المستقبل .

دوناتوس بانيونيس ممثل مسرح الدراما في ليتوانيا

الانسان اثمن شيء في المجتمع السوفيتي الذي يسترشد في حياته بمبدأ عناية الجميع بخير كل مواطن وعناية كل فرد بخير الجميع . هذا هــو مبدأ تقوم عليه علاقات الدولة السوفيتية مع الفرد .

لقد اتيح لي ان اجسد في شخصيات مسرحية جمال العالم الروحي للمواطن السوفيتي وقوتــه المعنوية ونقاءه الخلقي وتفانيه . وبسرنا ، نحن رجالات الفن ، كثيرا تمثيل المواطنين السوفيت الذين يبنون الشيوعية .

ان كون الانسان مواطنا سوفيتيا شرف كبير كما انه يلقي عليه في الوقت نفسه مسئولية كبيرة . وتتضاعف هذه المسئوليــة لدى الفنان السوفيتي بصفته مواطنا ومبدعا لانه لا يمكن ان يقف موقف عدم الاكتراث في عمله الفني .

ونستطيع القول اليــوم بافتخار ان الفنانين السوفيت يسهمون بقسط جليل في بناء الشيوعية ولا يزال موقف الانسان المواطن ومكانتــه في الحياة وكرامته محورا لاعمال الفنانين المتمسكين بمبادئ الواقعية الاشتراكية .

كتاب عن سيرجي بروكوفييف

«ان سيرغي بروكوفييف مفخــرة الموسيقـى السوفيتية ومجدها .. يصعب ايجاد مؤلف موسيقي معاصر حظي اسمه بهذا القدر من السمعة والتقدير في العالــم اجمع ... ان موسيقى بروكوفييف بكل ما فيها من تفرد وجسارة ابتكار ، وبكل ما يعرف عنها من اصرار لا هوادة فيه في معالجة المهام الكبيرة والصغيرة لتطور لغــة واسلوب الموسيقى المعاصرة تحظى باعجــاب المستمعين والعازفين وحبهــم الحار ... من دواعي سعادتي والتفاخر ان الحظ حالفني في ان اشهد الازدهار اللامع لعبقريــة بروكوفييف وان ازامــل هذا الموسيقي الرائع وافيد من نصائحه الحكيمــة» وردت كلمات دميتــري شوستاكوفيتش هذه في كتاب «سيرغي بروكوفييف . مواد صحفية . مقالات لقاءات» الصادر باللغة الانجليزية عن دار «التقدم» السوفيتية للنشر (اعداد المؤلف والناقد الموسيقي فلاديمير بلوك) .

ويضم الكتاب مقتطفات من مراسلات «سيرة حياة» بروكوفييف تشمــل سني طفولته وصباه وفترة دراستــه في كونسرفاتوار بطرسبورغ وكانت سيرة الحياة هذه الاكثر تفصيلا قد رأت النور لاول مرة بعد مذكرات بروكوفييف الصادرة سابقا قبل بضــع سنوات حين صدرت عن دار «الموسيقار السوفيتي» للنشر . وكانت قد اعدت بدقة للطبع من قبل كوزلوفا الباحثة العلمية في الارشيف المركزي للادب والفن .

ويجد القارئ في الكتاب الذي اصدرته «التقدم» ايضا ذكريات واقوال ممتعة قيلت عن بروكوفييف وتعود لابرز رجال الثقافة السوفيت . ومن بينهم المؤلفون الموسيقيون دميتــري شوستاكوفيتش دميتري كابالفسكــي ، قره قرايف ، تيخون خرينيكوف والعازفون الموسيقيون هيرما ياعوزيم دافيد اويستــراخ ، اميل غيليلز سفياتوسلاف ريختير ، وفنانو الباليه غالينا اولانوفا ، اليكس يرمولايــف ، قسطنطين سيرغييف والمخرج الاوبرالي بوريس بوكروفسكي والكاتب ايليــا اهرينبورغ وبطل العالــم السابق بالشطرنج ميخائيل بوتفينيك . ومن بين مــا تضمنته هذه المجموعة من ابحاث تجدر الاشارة الى مقال الناقدة الموسيقية لاريسا دانكو (من لينينغراد) بعنوان «بروكوفييف وتأليف «دوينيا» ويدور حول تأليف هذه الاوبرا التي اقتبست من كوميديا تحمل نفس العنــوان للمؤلف المسرحي الانجليزي ريتشارد شيريدان . ومعظم مواد المجموعة ينشر بالانجليزية لاول مرة .

ويسر الموسيقيين المحترفين والهواة ان يروا ضمن هذه المجموعة نوطات مقطوعة ساحرة من موسيقى بروكوفييف لدراما «يفغينيي اونيغين» نشرت سابقا لاول مرة في صحيفة «سوفيتسكايا كولتورا» . والكتاب جيد التصميم (من تصميــم الفنان غريغوري داومان) ويحتوي على صور رائعة .

«ان فن بروكوفييف يعود للشعب .. وما هي كالسمان وكموسيقي لهذا الفن الرائع الا موجة في بحر عظيم من الحب الشعبي المتسع باستمرار ...» ان كلمات قره قرايف الرائعة هذه تنسحب طبعا وبالدرجة الاولى على الثقافة الموسيقية السوفيتية وفي الوقت نفسه ، تؤيد معطيات اليونيسكــو الرسمية ان موسيقى بروكوفييف هي اكثر مــا يعزف من بين نتاجات عباقرة التأليف الموسيقي المعاصرين . وهذه خير مكافأة للفنان ذهب للبشر بسخاء عبقريته الفذة . وسيساعد صدور هذا الكتاب عن بروكوفييف في مواصلة استيعــاب وفهم ابداع هذا الموسيقار العظيم في كثير من بلدان العالم .

لوبانوف

آلكساندر بوشكين

الطلقة

(القسم الأخير من القصة المنشورة في العددين السابقين)

ردت الكونتيسه بمظهر الاهتمام الشديد :

— احقا ؟ وانت ، يـــا صاحبي ، هل ستصيب ورقة اللعب من على بعد ثلاثين خطوة ؟

اجاب الكونت :

— سنجرب في وقت ما ، في زماني لم يكن رمي رديئا ، ولكن منذ اربعة اعوام وانـــا لـــم امسك مسدسا بيدى .

فقلت ملاحظا :

— اوه . في هذه الحال اراهن على ان سيادتك لن تصيب ورقـــة اللعب حتى من على بعد عشرين خطوة . فان المسدس يتطلب تمرينا يوميا . وانا اعرف ذلك من تجربتي . كنت اعتبر في فوجي من بين احسن الرماة . وصادف ذات مرة ان قضيت شهرا كاملا دون ان امسك مسدسا : فقد كانت مسدساتي في التصليح . فما راى سيادتك ؟ في اول مرة اعود فيها للرمي اخطات اصابة زجاجة على بعد خمس وعشرين خطوة اربـــع مرات متتاليـات وكان عندنا ضابط من الفرسان برتبة نقيب ثاقب الذكاء فكـه ، شهد الحادث ، فقال لى : اظن يدك يا اخ ، لا تستطيع ان تصوب على زجاجة . لا ، يا صاحب السيادة ، لا يجوز ان تستهين بهذه التمارين والا فستنسى الرماية كليا . ان احسن رام صادف ان التقيت به كان يمارس الرمايـــة كل يوم ثلاث مرات قبل الغداء على اقل تقدير . لقد كان ذلك عادة له مثل كاس الفودكا قبل الطعام .

كان الكونت والكونتيسة مسرورين لانطلاق لساني سالني الكونت :

— كيف كان يرمى ؟

— على هذا النحو ، يــا صاحب السيادة : كان يحدث ان تحط ذبابـة على حائط . اراك تضحكين يا كونتيسة ؟ انه لحق قسما بالله . كان يرى ذبابة فيصرخ : يا كوزكا ، الى بالمسدس ! فياتى لـــه كوزكا بمسدس محشو . ويرمى ، ويسحق الذبابة في الحائط .

قال الكونت :

— هذا شيء مذهل ! ما اسم هذا الرجل ؟

— سيلفيو ، يا صاحب السيادة .

وثب الكونت من مكانه وهتف :

— سيلفيو ؟ هل كنت تعرف سيلفيو ؟

— وكيف لا اعرفه ، يا صاحب السيادة ، وقد كنا صديقين . قبلناه في فوجنا اخا ورفيقا . وها هي خمسة اعوام تمضي دون ان اسمـع خبرا عنـه اذن ، فقـد كنت تعرفه ، يا صاحب السيادة ؟

— اعرفه ، اعرفه جيدا . الم يخبرك ... ولكن لا لا اظن ، الم يخبرك عن حادث رهيب جدا ؟

— عن الصفعة التي وجهها اليه شاب طائش في حفلة رقص ، اليس عن ذلك ، يا صاحب السيادة ؟

—ولم يقل لك اسم هذا الشاب الطائش ؟

— لا . يا صاحب السيادة ، لم يقل ... اه ! يا صاحب السيادة—استدركت انا ، وقد حدست الحقيقة وتابعت قولى—اعذرنى ... لم اكن اعرف ... الست انت ؟..

رد الكونت بهيئة انسحاق بالغ :

— انا هو . اما هذه اللوحة المصابة فانها ذكرى اخر لقاء لنا ...

قالت الكونتيسة :

— اه ، يا عزيزى . بحق الرب لا تتحدث ، فان سماعها سيرهبنى .

اعترض الكونت قائلا :

— لا ، سارو ى كـــل شيء ، فهو يعرف كيف اهنت صديقـــه ، فليعرف ايضا كيف ثار سيلفيو منى .

قدم الكونت لى مقعدا ، فاصغيت الى هذه القصة بفضول متيقظ .

«تزوجت قبل خمسة اعوام ، وقضيت الشهر الاول (شهر العسل) هنا، في هذه القرية. وانا مدين لهذه الدار باحسن لحظات حياتي ، وبواحدة مـن اقسى ذكرياتي .

ذات مســـاء خرجنـــا سوية ممتطين فرسين ولسبب ما حرن فرس زوجتي ، فذعرت ، وسلمتني المقود ، وسارت الى البيت ماشية . سبقتها وانا راكب . رايت في الفناء عربة سفر . اخبرت بان شخصا يجلس في المكتب في انتظارى لم يرد ان يعلن عن اسمه ، بل قال ان له شانا معي . دخلت هذه الغرفة ، ورايت في الظلام رجلا مغبرا وقـد اطلق لحيته . كان يقف هنا الى جانب الموقد. تقدمت منه مجاهدا لاتذكر ملامحه . قال لى بصوت مرتجف: «الم تعرفني ، يــا كونت ؟» هتفت : «سيلفيو !» واعترف بانني احسست بان شعـر راسي يقف مضى الرجل يقول : «تماما . ما زلت مستحقـــا لى بطلقـــة . وقد جئت ومسدسي محشو . فهل انت مستعد ؟» كان مسدسـه يبرز من جيبـــه الجانبي ذرعت اثنتي عشرة خطوة ، ووقفت في الزاوية هناك سائلا اياه ان يطلق قبل ان تعود زوجتي . تباطا طلب ان يشعل الضوء فاوقدت الشموع . اوصدت الباب ، وامرت بان لا يدخل احد وطلبت اليه مرة اخـــرى ان يطلق . اخرج المسدس من جيبـــه وصوبه ... عددت الثواني ... كنت افكر فيها ...

وفاتت اللحظة رهيبة ! انزل سيلفيو يده وقال : «يؤسفني ان المسدس غير محشو بنوى الكرز ... الرصاصة ثقيلة . ويبدو لى ان ما بيننا ليس مبارزة بل قتلا : انـــا غير متعود على ان اصوب على اعزل فلنبدا من جديد ، ولنلق قرعة لنرى من سيطلق اولا» . ودار راسي ... يبدو انني لـــم اوافق ... واخيـــرا حشونـــا مسدسا اخر ، لف قصاصتين ووضعهما في القبعة ، نفس القبعة التي اصبتها لى تلك المرة . وسحبت الرقم الاول مرة اخرى . وقال بتلك البسمة الساخرة التي لن انساها ابدا : «انت يا كونت ، سعيد بشكل شيطاني» . انا لا افهم ماذا حصل لى ، وباية طريقـــة استطاع ان يجبرني على ذلك ... ولكننـــي اطلقت ، واصبت هذه اللوحة (واشار الكونت باصبعه الى اللوحة المثقوبة ، وكان وجهه ملتهبا كالنـــار ، وكانت الكونتيسة اكثر شحوبا من منديلها . اما انا فلم استطع ان اكتم صيحة استغرابي) .

ومضى الكونت يقول :

— اطلقت ، وحمدا لله لم اصب الهدف ، عندئذ اخذ سيلفيو ... (كان في تلك اللحظة رهيبا حقا) يصوب نحوى . وفجاة فتح الباب . ودخلت ماشا الغرفة راكضة ، وتعلقت برقبتي زاعقة . واعاد حضورها الى كل شجاعتي . قلت لها : «يا عزيزتي احقا لا ترين اننا نمزح ؟ فكيف ذعرت ! اذهبي واشربي قدحا من الماء ، وعودى الينا . وسانقدم لك صديقا قديما ورفيقا» . ظلت ماشا غير مصدقة وقالت مخاطبة سيلفيو المرعب : «خبرني هل زوجي صادق في قوله انكما تمزحان ؟» اجابها سيلفيو : «انه يمزح دائما ، يا كونتيسة . ذات مرة وجه لى صفعة مزاحا ، مزاحا ، اصاب قبعتي هذه ، ومزاحا اخطا اصابتي هذه اللحظة . والان واتتني رغبة لى ان امزح ...» وبهذه الكلمة اراد ان يصوب على ... بحضورها ! ارتمت ماشا على قدميه . صرخت انا بجنون : «انهضي ، ماشا ، عيب ! اما انت ، ايها السيد ، افلا تكف عن الهزء بامراة مسكينة ؟ هل ستطلق النار ام لا ؟» اجاب : «لا ، لا اطلق . هذا يكفيني . لقد رايت اضطرابك ، ووجلك . وجعلتك تطلق على النـــار . هذا يكفينـــي . ستتذكرنـــي واتركك وضميرك» . وعندئذ خرج ، ولكنه توقف عند الباب ، ونظر الى اللوحة التي اصبتها ، واطلق عليها النار دون ان يصوب تقريبا ، واختفى . اغمى على زوجتي ، ولم يجرا الناس على ايقافه ، بل راحوا يحدقون فيه مذعورين . خرج الى مقدمـــة البيت ونادى على الحوذى ، وغادر قبل ان اعود الى وعيي» .

صمت الكونت .. وعلى هذا النحو عرفت نهايـــة القصة التي اذهلتني بدايتها في تلك المرة ، ولم التق ببطلها . ويقال ان سيلفيو كان يقود فصيلة من الاتيريين • في حركة الكسندر إبسيلانتيـــي وقتل في معركة قرب سكوليانى .

• نسبة الى اتيريـــا وهى جمعية سرية برئاسة الكسندر ابسيلانتي هدفها تحرير اليونان . (الناشر) .

أقاصيص فكاهية

بقلم غينادى سيمار

حـــق الصداقـــة

عندما صدر اول كتاب لى قررت الا ابخل وان اشترى كمية لا حصر لها من نسخ الكتاب من اجل الاصدقاء والمعارف وكذلك الاقارب الذين لاحصر لهم ايضا . وقلت في نفسي لتبق لدى كل واحد منهم ذكرى عنى .

ولقد جلست حتى الساعة الثالثة ليلا وانا اكتب عبـــارات الاهداء للمجموعة الاولى من النسخ . وعملت ليلتين متتاليتين اخريين في كتابة الاهداء للمجموعة الثانية منها ، وان اتذكر اسماء جديدة وجديدة لاصدقاء ومعارف ... وبعد ذلك امضيت شهرا كاملا في لقاء اصدقائي ومعارفي واقاربي والاصدقـــاء والاعداء .. نعم كنت اهدى الكتب من .. كل روحي .. ومـــن .. كل قلبي .. ومع الامتنان» ومع اطيب المشاعر وخيـــرة التمنيات، وكذلك مع الامل والرجاء» .

والتظرت شهرا اخر على مضض وبصبر لكى يقول احد منهم ولو نصف كلمة عن كتابى . واخيرا هز صديق طفولتي يدى بقوة ، وبعد مضى ثلاثة اشهر ، وقال :

— لقد احسنت ! اذ اعجبتني المقالة .. مع الصورة .. واصل العمل هكذا .

فماذا كان قصده ؟ لم اجد من المناسب سؤاله عن ذلك واردت ان استوضـــح الامر منه ، لكنني عدلت عن هـــذا وشكرته .

وبعد مضى شهر اخر استلمت رسالة من قارئة ، ابلغتنى فيها بان القصص اعجبتها ايضا وانها ترغب في التعرف الى وكان هذا امر له قيمته ! انه صدى قارئة ! فاجبتها على الفور وسرعان ما استلمت جوابا منها ، كتبت فيه انها تحب المسرح وشكرتني على الدعوة .. الخ ..

حقا ، انها لم تذكر كلمة واحدة من ادبي .

ومضى شهر اخر . وبعد ان اصابني اليأس قررت ان اسال بنفسي اصدقائي عن الانطباعات التي تركها فيهم كتابي . وطلبت اثنان من زملائي في العمل على كتفي ، وكررا عدة مرات نفس العبارة «ممتاز ، ياصاحبي» . وقد فهمت من ذلك انهما لم يطالعا كتابي .

اما الاثنان الاخران فقد وقفا من سؤالي موقفا اكثر جدية فقال الاول :

— ساكون معك صريحا ياصديقى ، فلايمكن ان يقول لك الحقيقة سوى الصديق ، اليس كذلك ؟

وانتقد بعبارتين العقدة الرئيسية للرواية ، وبعد ذلك انتقل الى الاسلوب وعلى امور اخرى .

فشكرته ، واخذت امعن الفكر ، وبدات اركاني يجد في صواب العقدة . ثم اصابني البرود من التخمين ! اذ التزم الجميع الصمت لانه لم يعجبهم الكتاب ! وقررت الكتاب قول صديقي !

وقال لى احد الاقارب :

— ساكون صريحا معك ياعزيزى ، واقول لك كصديق ان في الرواية فكرة ، وكذلك موضوع ، والعقدة جيدة ، لكنها تخلو من الاسلوب اللغوى .. فهو معدوم !

كان ذلك القول اخر قطرة عالقة ، ولمت بكل جد بتحليل كافة الانتقادات واتخذت اجراءات عاجلة ، فقد كتبت مراسلتى الاولى والوحيدة ، وصرت الان اهدى الكتب الى زوجتى وحدها .

نحن نتكلم الروسية

انباء موسكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

تاليف : يورى بروخوروف

الدرس السادس والثلاثون
التعليم في الاتحاد السوفيتي

(بقية القسم الثاني)

— اين يقتني التلاميذ الكتب الدراسية الضرورية لهم ؟
Где приобретают школьники нужные им учебники?
— غدى بريابريتايوت شكولنيكى نوجنيى ايم اوتشيبنيكى ؟

— ستقدم كل الكتب مجانا ابتداءا من عام ١٩٨٠ ، اما الان فيتحقق بالتدريج الانتقال الى تامين الكتب المجانية لجميع التلاميذ .
С 1980 года все учебники будут выдаваться бесплатно, сейчас постепенно осуществляется переход к обеспечению всех школьников бесплатными учебниками.
— س طيسيتشا ديفيتسوت فوسميديسياتافـــا غودا فسى اوتشيبنيكى بودوت فيداقاتسا بيسبلاتنـــو ، سيتشاس بوستيبينو اسوشيستفليايتسا بيريخود ك اوبيسبيتشينيو فسيخ شكولنيكوف بيسبلاتنيمى اوتشيبنيكامى .

— هل الاطفال ملزمون بالدراسة في المدرسة عشر سنوات؟
Дети обязаны учиться в школе все 10 лет?
— ديتى اوبيازانى اوتشيتسا ف شكولى فسيه ديسيت ليت ؟

— ان التعليم الثانوى العام الزامي في الاتحـاد السوفيتي ولكن بعد الصف الثامن يستطيع الراغبون مواصلة التعليم في بت او .
В СССР обязательным является всеобщее среднее образование. Но после восьмого класса желающие могут продолжить образование в ПТУ,
— ف اس‌س‌س‌ر اوبيازاتلنيم يافليايتســا فسيوبشييـــة سريدنييـــه اوبرازوفانييه . نو بوسلى فوسموفـــا كلاسا جيلايوشيى موغوت برودولجيت اوبرازوفانييه ف بت‌او .

— وماذا يعطى نظام الدراسة المهنية التكنيكية ؟
А что дает система профессионально-технического обучения?
— آشتو دايوت سيستيما بروفيسيونالنو ليخنيتشسكوفـــا اوبوتشينيا ؟

— ان تلاميذ المدرسة المهنية التكنيكية يحصلون ليس فقط على التعليم الثانوى بل وعلى مهنة . والان ينتشر هذا النظام انتشارا واسعا جدا .
Учащиеся ПТУ получают не только среднее образование, но и профессию. Сейчас эта система приобретает очень большое распространение.
— اوتشاشييسا بت‌او بولوتشايوت نى تولكـــا سريدنيية اوبرازوفانييه نو اى بروفيسيو . سيتشاس ايتا سيستيما برايبريتايت اوتشين بلشويه راسبروستراننييه .

— هل يستطيع جميـــع خريجى مؤسسات التعليم الثانوى مواصلة التعليم ؟
Все ли выпускники средних учебных заведений могут продолжать образование?
— فسى لى فيبوسكنيكى سريدنيـــخ اوتشيبنيخ زافيدينى موغوت برودولجات اوبرازوفانييه ؟

— نعم ، ان جميع الناس الحاصلين على التعليـــم الثانوى يستطيعون الانتساب الى مؤسسات الدراسة العليا .
Да, все люди, имеющие среднее образование, могут поступать в высшие учебные заведения.
— دا ، فسى لودى ايميوشيى سريدنييه اوبرازوفانييـــة موغوت بوستوبات ف فيشيى اوتشيبنيى زافيدينيا .

ركن الاطفال

بيتروشكا

ميداليـــــة الجـــــدة

بقلم يورى كالينين

ذات مـرة اخذت جدة فيتيـــا تستعد للسفر وقالت انها ستسافـر لحضور اجتماع المحاربين القدامى في «الحلقـــة» . وعشية السفر لبست الجدة بزتها ووضعت على صدرها كل الميداليات ووقفت امام المرآة . وكان فيتيا يعرف ان لدى جدته ميداليات ، ولكنه رآها كلها معـــا للمرة الاولى . وكانت بينهـــا ميدالية «لقـــاء البسالة» فدهش فيتيا وسال جدته :

— وهل حاربت انت يا جدتى .

— ماذا اقول لك ... انني لم اكن في الجيش طبعا .

— لقاء ماذا اذن حصلت على هذه الميدالية ؟

— لقاء الملفوف .

ظن فيتيا ان جدته تسخر منه فامتعض .

— انني يا جدتي اعرف ان هذه الميدالية تمنح لقاء الحرب على الرغم من انني ادرس في الصف الاول .

ضحكت الجدة وقبلت حفيدهـــا . وفي تلك الاثناء اخذ الكبـــار ايضا يطلبون من الجدة ان تشرح لهم كيف حصلت على الميدالية العسكريـــة لقاء ملفوف عادى ؟

ولم يكن على الجدة سوى ان تحكى لهم القصة فقالت :

حدث هذا يـــا حفيدى بالقرب من لينينغراد كنا ، انـــا وامك ، نعيش قبل الحرب هناك في مدينة اورانينباوم . وتحمل هذه المدينـــة الان اسم لومونوسوف . وكنت اعمـــل في الكولخوز وكانت امك تـــدرس في الصف الاول انـــذاك وبدات الحرب . وسرعـــان مـــا طوق الالمان لينينغراد ، واحتلوا كل ضواحي المدينة ومنهـــا بوشكيـــن وزيلينوغورسك وبيترغـــوف . وظلت مدينة واحدة لـــم يستطيعوا احتلالهـــا ، وهي اورانيينبـــاوم ، وكانت حولهـــا قطعة من الارض صغيرة جدا اطلق عليهـــا اسم «الحلقة» . وقد صمدت هذه المدينة لان مدينة اخرى كانت تمد لها يد العون وهي مدينـــة كرونشتات الشهيرة الواقعة على جزيـــرة كوتلين ، على بعد سبعه كيلومترات من اورانينباوم . فما ان يهم الالمان بالهجوم على مدينتنـــا حتى يتصل المراقبـــون بكرونشتات وتطلق من هنـــاك مدفعية السفن قذائفها حتى يتطاير الوبر من على الالمان .

وكانت قذائف المدفعية تنطلق بعيدا لمسافه عشرات الكيلومترات . وقد توقف خط الخنـــادق الالماني عند اخر مدى لقذائف المدفعية . وكان خطنا عند المدينة . وكانت بين الخطين قطعة من الارض سماهـــا المحاربون «قطعـــة ليست لاحد» بيد انها كانت في الواقع ارضنا السوفيتية . انها ارضنا حيث كنـــا نحن ، وحيث حفر الالمـــان خنادقهم ، وحيث القطعة التي ليست لاحد .

كنا نزرع المزروعات في المدينة . وحينمـــا حان الوقت صب البحارة نيرانهـــم على الالمـــان واتاحوا لنا الفرصة لزرع حقل كبير .

وحين احس الالمان باننـــا زرعنا المزروعات بالقرب منهم غضبوا واخذوا يعيقوننا بكل السبل فكانوا يسلطون علينا تارة الرشاشات وتـــارة اخرى المدافع .

وعلى الرغم من ذلك تمكنا من زراعة الملفوف ولكن من الضرورى رعايته . فكنـــا نستلقى في الحقل حتى يتوقف اطلاق النيران ثم ننهض ونعمل وعانينا صعوبات كبيرة في الخريف حينما نضج الملفوف . ففي الصيف كانت الغابـــة المجاورة تغطى حقل الملفوف . وبعد ان تساقطت الاوراق من على الاشجار اصبح الحقل مرئيا من على مسافة بعيدة . وما ان كنا نظهر في الحقل حتى يطلق الالمان النيران من جميع انواع الاسلحة .

وقد جرح كثيـــر من الناس انذاك واستشهد كثيرون .

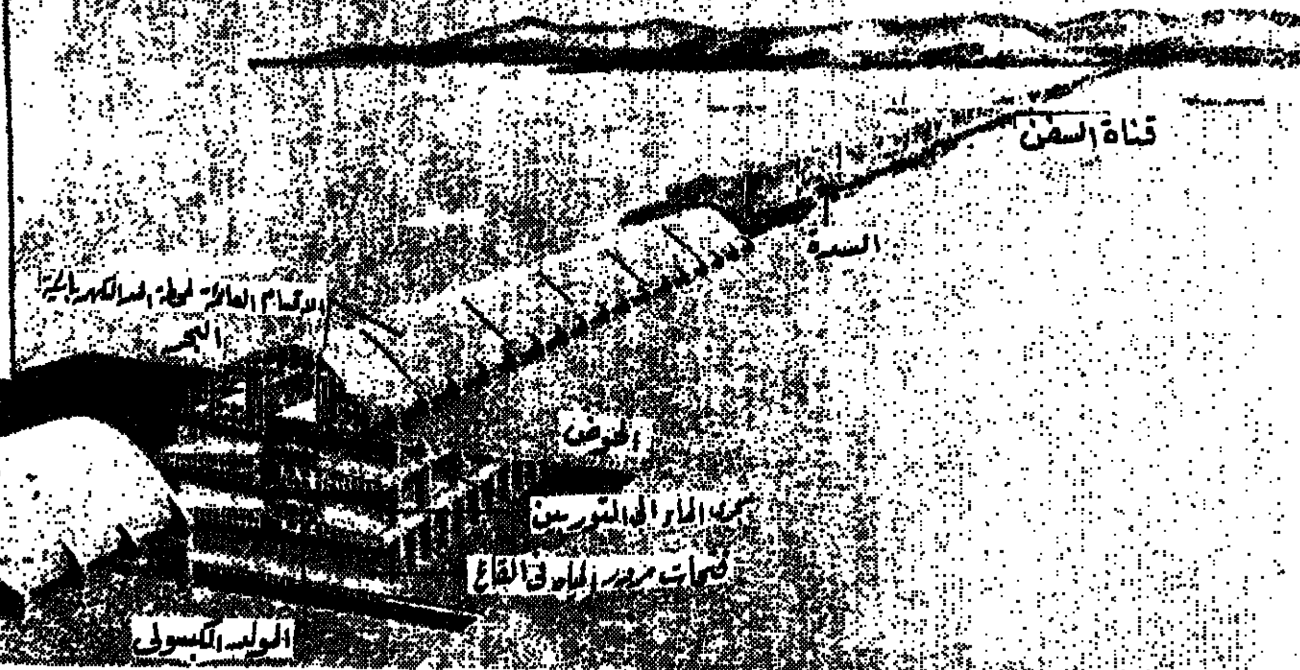
ففكرنا طويلا ماذا نعمل ، ثم قررنا الا نقطف الملفوف ، وليبق حتى سقوط الثلج . واطمـــان الالمان حينما لم يعودوا يروننا في الحقل . وحين سقط الثلج ارتدينا ملابس بيضاء وزحفنا ليلا الى الحقل . واخذنـــا نتلمس بايدينـــا ونقطف الملفوف . وهكذا جمعنـــا كل الملفوف خلال الليل .

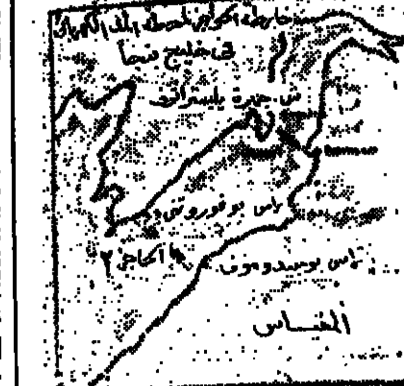
وعند الصباح شعر الالمان بالامر وحاولوا ان يطلقوا علينـــا الرصاص ولكن الوقت كان قد فات .

لقد كان الملفوف كله في المدينة .

لقد انقذ الملفوف انذاك كثيرا من الناس من الموت جوعا ...

وحينمـــا فك حصار لينينغراد صدر امـــر بمكافاتنا . وهكذا ترى يا حفيدى انني لا اخدعك فهذه الميدالية الحربية حصلت عليهـــا لقـــاء الملفوف .






جدول بنية محطة المد الكهربائية في بنجا

طاقة المد يخزان الكوكب

يرجو جان باتيك وغيره من قرائنا ان نحدثهم عن محطات كهربائية تعمل على طاقة المد .

محور الاقتصاد

ان انتاج الطاقة الكهربائية فرع فعال جدا من فروع الاقتصاد الوطني . وحتى بالاستناد الى التقديرات المقربة يحقق استخدام الطاقة الكهربائية توفيرا كبيرا الى درجة ان المحطات الكهرحرارية والكهرمائية العصرية الباهظة التكاليف تعوض عما انفق عليها في خلال فترة زمنية قصيرة .

ومن المعروف ان حجم العمل النافع العام الذي يقوم به عامل واحد باليد في خلال يوم عمل واحد يشكل حسب النفقات الطاقية ٥ر٠ كيلوواط ساعة فقط . انه اقصى امكانات الانسان الجسدية .

وفي الوقت الراهن يشكل انتاج الطاقة الكهربائية في بلادنا بالنسبة للفرد الواحد من السكان القادرين على العمل زهاء ٣٠ كيلوواط ساعة في اليوم الواحد . وبالتالي نجد ان كل انسان قادر على تنفيذ عمل اكثر نفعا بعشرات مرات من العمل اليدوي ، مع العلم ان النفقات على مثل هذه الزيادة لانتاجية العمل متدنية جدا.. (تبلغ كلفة الكيلوواط ساعة زهاء كوبيك واحد).

ان استهلاك الطاقة الكهربائية والموارد الطاقية بشكل عام يتعاظم بسرعة خارقة في كل البلدان ولذلك فانه من البديهي ان تجتذب ظواهر الطبيعة التي يمكن استخدامها الان كمصدر للطاقة الكهربائية اهتماما خاصا . وفي هذا المجال لاتشكل استثناء ظاهرة طبيعية مثل تغير مستوى المحيط — المد والجزر — ويتراوح ارتفاع المستوى بين ١٥-١٦ مترا .

ان موجة المد التي تنشأ لدى تفاعل قوى جاذبية لنظام الارض — القمر — الشمس تثير ارتفاع وانخفاض مستوى المحيط . وتشكل قوة موجات المد وقدرتهـا الطاقية التي يمكن ان تستخدم لمصلحة الانسان ٢-٣ تريليونات كيلوواط ساعة في السنة وتفوق استطاعة كل المحطات الكهرمائية الضخمة العاملة في العالم . ان استخدام خزان الكوكب الطاقي بمساعدة محطات كهربائية تعمل على المد يمكن ان يخلف الميزان الطاقي المتوتر ويوفر ملايين الاطنان من الوقود التقليدي النادر .

عروض موجات المد

من الممكن بناء محطات مد كهربائية في بلادنا في المناطق الساحلية في الشمال والشرق الاقصى وتوضع الان تصاميم بناء محطتي لومبوفسكايا وميزنسكايا في البحر الابيض واستطاعتهما اصف مليون و١٠ ملايين كيلوواط . ان ارتفاع موجات المد هنا يتراوح بين ٨و٩ امتار . وتتفتح امكانات مدهشة على سواحل بحر اوخوتسكوية حيث يبلغ ارتفاع المد ١٤ مترا ، ومن الممكن هنا بناء محطة توغورسكايا التي تعادل استطاعتها استطاعة محطة ميزنسكايا ومحطة بنجينسكايا ذات الاستطاعة الجبارة—١٠٠ مليون كيلوواط !

بيد انه من الضروري لدى تخطيط وبناء محطات المد الكهربائيـة تذليل طائفـة من المصاعب الاستثنائية التي اقامتهـا الطبيعة على طريق استخدام طاقة المد . وعلى سبيل المثال : كيف التغلب على طابع موجات المد النابض ، المتقطع؟ وكيف ينبغي بواسطة المنفات الهيدروتوربينية ان نستخدم الضغط المنخفض الذي يولده المد بفعالية اكبر ؟ كما انه ليس من السهولة وضع تصميم ولا سيما بناء مبنى محطة مد كهربائية في ظروف الطوارئ البحرية القاسية على السواحل غير المسكونة .

ويعكف على حل هذه المسائل في بلادنا شغيلة معهد «هيدروبرويكت» الذي يحمل اسم س. جوك برئاسة ليف برنشتين ، الدكتور في العلوم التكنيكية . ففي عام ١٩٦١ صدرت في موسكو دراسته العلميـة «محطات المد الكهربائية في الطاقة المعاصرة» التي غدت دليلا عمليا لاجل تصميم المحطات الكهربائية المماثلة .

. لقد عثر برنشتين على طريقة استخدام عدم انتظام طاقة المد . وتتلخص هذه الطريقة في استخدام المنفة المائية الكبسولية الانعكاسية التي تستطيع العمل على الاتجاهين—المد والجزر لا كتوربين وحسب ، بل وكذلك بمثابة مضخة ان مثل هذا المبدأ لعمل محطة المد الكهربائيـة يسمح بانتاج الطاقة الكهربائية بغض النظر عن طور المد ، وتبعا لمتطلبات الناس .

واقترح العالم السوفيتي وصمم طريقة عائمة فريدة لاجل بناء المحطات الكهربائية ، اي تشييد مبنى المحطة في حوض البناء ، ثم قطره عائما الى المكان المعين مسبقا ، ويسمح ذلك بتفادي الاعمال الغالية التكاليف لتجفيف حفرات قاعدة المبنى ، واقامة الفواصل الترابية والتجهيزات المساعدة . وتعتبر الطريقة العائمة لبناء محطات المد الكهربائيـة ذات مستقبل ، وهي فعاليـة التصاديا لانها تسمح بتفادي ضرورة بناء المحطة في منطقة قليلة السكان ، وتحويل كل اعباء الاعمال الى ظروف المصنع .

ثورة في مجال بناء محطات المد

في اواخر الستينات بنيت في الاتحاد السوفيتي وفرنسا في آن واحد تقريبا محطتا مد كهربائيتان وقد استخدمت في محطة «رانس» الفرنسيـة واستطاعتها ٢٤٠ الف كيلوواط ، عمليا ، طريقة لعمل المحطة في المنظومة الطاقية المعاصرة التي اقترحه ليف برنشتين في دراسته العلميـة وكانت تلك اول محطة مد كهربائية صناعية تعمل حسب ايقاع التوقيت الشمسي . بيد انه تبين انها اغلى بثلاث مرات من المحطة الكهرمائيـة النهرية المماثلة من حيث استطاعتها .

وشأن محطة «رانس» الفرنسية تعمل في الاتحاد السوفيتي محطة كيسلوغوبسكايا التي شيدت في عام ١٩٦٨ على ضفة بحر بارنتس حسب تصميم برنشتين وباشرافه . ولكنها بنيت بخلاف المحطة الفرنسية بالطريقة العائمة ، واجتذبت اهتمام الاختصاصيين بالرغم من استطاعتها غير الكبيرة (٤٠٠ كيلوواط فقط) . وليس من قبيل الصدفة ان عرض نموذج لمحطة كيسلوغوبسكايا في معرض «المحيط ٧٥» الدولي في اليابان تحت شعار «محطة صغيرة تولد آمالا كبيرة» .

وقد تطلب بناء محطة كيسلوغوبسكايـا حل الكثير من القضايا التكنيكية واهمها—بناء هياكل خفيفة الوزن لمبنى المحطة . وتحققت متانة الهياكل بفضل العمل المشترك لعناصر الجدران الرقيقة للمبنى في حين ضمنت الرمال البالستية متانـة المحطة .

ان كمية الطاقة الكهربائية التي تنتجها محطة كيسلوغوبسكايا لاجل المنظومة الطاقية في شبه جزيرة كولسكي—قطرة في البحر . بيد انه من الصعب تقييم اهميتها كقاعدة اختبارية لاجـل الدراسات العلمية التي تفتح آفاق استخدام طاقة المد الجبارة في البحر الابيض وبحر اوخوتسكوية ذلك لانه لدى بناء محطات المد الكهربائية ذات الاستطاعـة الكبيرة تبرز قضايا معقدة مثل تفادي التآكسد والاتساخ ، ووضع واستخدام، مواد بناء قادرة على الصمود لتأثير الجليد المخرب . وهنا في ظروف ما وراء القطب ، يجري اختبار واتقان الكثير من الحلول التكنيكية لا لاجل بناء محطات المد الكهربائية وحسب ، بل وكذلك المنشآت التقنئالية بوجه عام .

ولسوف يكون من الممكن استخدام كميات الطاقة الضخمة التي تنتجها محطات المد الكهربائية لاجل تطوير صناعة مناطق الشمال والشرق الاقصى ولاجل التحويل الجذري لظروف الحياة وحتى لطبيعة هذه المناطق القاسية المناخ في بلادنا .

سولداتنكوف
دكتور في فلسفة العلوم التكنيكية

من هنا وهناك

بجع منفوش الريش

عثر خبراء محمية كورغالجين في كازاخستان على اعشاش جديدة للبجع ذي الريش المنفوش . وهو طير ابيض جميل ذو صوت غني النبرات .

لقد سجل البجع المنفوش الريش في الكتاب الاحمر اذ كان يخيم عليه خطر الانقراض ونادرا ما كان هذا الطير يظهر على ضفاف بحيرة تنغيز سابقا . اما الان فيمكن رؤيته كل عام .

ان مستعمـرة هذا الطير الموجودة الان في المحمية هي التي تضم اكبـر عدد في الاعوام العشرة الاخيرة . وتصنع الطيور اعشاشها بين القصب الكثيف وتعيش مجموعـات صغيرة او ازواجا .

رصيد الكلمات

ان اكبر قاموس للغة الروسية بسبعة عشر مجلدا يضم ١٢٠ الف و٤٨٠ كلمة . والغالبيـة الكلمات معروفة للجميع تقريبا غير ان الناس لا يستعملونها كلها في حديثهم العادي .

لقد حسب علماء النفس ان الطفل يستعمـل ثلاثة آلاف وستمئة كلمة فقط والمراهق ٩ آلاف كلمة اما الكهل فيبلغ عدد الكلمات التي يستعملها ١٢-١٤ الف كلمة .

ويضم قاموس لغـة بوشكين الموضوع على اساس مجموعة مؤلفات الشاعر الكاملة اكثر من ٢١ الف كلمة .

اثر حراري للانسان

يعرف العلماء منذ اكثر من ١٥٠ عاما ان اي جسم دافئ يبث اشعة ما فوق الحمراء . ولكن قبل فترة قصيرة نسبيا نجحوا في تصميم اجهزة تعرض تلك الاشعة .

وفاجأت العلماء نتائج التجارب المتعلقة بتصوير الانسان في غرفة ظلماء تماما . فوقف الانسان على بعد ١٥ مترا عن جهاز عرض اشعة ما فوق الحمراء وتم التقاط صورة من على شاشته . ثم خرج الانسان من الغرفة واعيد تصوير المكـان حيث كان واقفا بعد ١٠ ثم بعد ٢٠ دقيقـة في الظلمة ايضا لتظهر على الصورة الفوتوغرافيـة سيلويت الانسان بوضوح تام . وبدأ السيلويت يتبدد فقط بعد مرور ٣٥ دقيقة .

ساعات من مختلف البلدان

يضم متحف التاريخ المحلي في مدينة انتارسك مجموعة عجيبـة من الساعات . وقد جمعهـا كورديوكوف الخرفي المزهوب المعروف في مدينته وفي المجموعة ساعات مصنوعة في مختلف البلدان خلال القرون الثلاثة الاخيرة . وتضم المجموعـة ساعات الحائط وساعات منبهة وساعات تذكارية وساعات الشطرنج . وبين الساعات ساعة الكاتب المشهور اليكسي تولستوي وساعة اهل ميخائيل ليرمونتوف الشاعر الروسي الكبير . والى جانب الساعات القديمة ترى ساعات المصانع السوفيتية المعاصرة .

الرياضة

كـــرة السلــة

لا ريب في ان بطولة اوروبا بكرة السلة بين الرجال التي تقام في ايطاليا تعتبر حدثا رياضيا رئيسيا يلفت انظار هواة الرياضة . وقد فوجئ الجميع بهزيمة المنتخبات الثلاثة المرشحة للفوز وهي المنتخب السوفيتي واليوغوسلافي والايطالي وذلك في المرحلة الاولى من المباريات .

واظهرت تلك المفاجأة ان مستوى اللعب في اوروبا قد ارتفع بوجه عام كما ارتفعت بوجه خاص مهارة فرق مـا يسمى «بالدرجـة الثانية» وكان اللعب سريعـا جدا كالعادة وازداد عدد اللاعبين من مختلف الفرق ، الذين باستطاعتهم التهديف بدقة خارقة من مسافات بعيدة وقريبة على حد سواء .

لقد تغلب المنتخب السوفيتي في المباريات شبه النهائية على ثلاث فرق .

ان المنتخب السوفيتي الذي عاش مرحلة صعبة جراء تبديل الجيل القديم من اللاعبين بجيل جديد قد ذلل المصاعب المؤقتة وتحول الان الى فريق قادر على خوض المباريات لاحراز المراتب الاولى في الالعاب الاولمبية القادمة بموسكو .

العـــاب القـــوى

سيكون هذا الموسم صعبا جدا بالنسبة للاعبي القوى . فالى جانب سبارتاكياد شعوب الاتحـاد السوفيتي الذي يعتبر تمهيدا للالعاب الاولمبيـة في موسكو سيشترك لاعبـو القوى السوفيت في مباريات كأس اوروبا والعالم . لذلك يحلل الخبراء اليوم باهتمام كبير جدا ، نتائج نجوم المنتخبات وكذلك الرياضيين الشبـــاب الموهوبين الذين يستعدون ايضا للالعاب الاولمبية القادمة .

لقد حقق بوريس زايتشوك من موسكو فوزا هاما برمي المطرقة في مباريات درسدن الدولية التقليدية «اليوم الاولمبي» . وذلك بنتيجة ممتازة وهي ٧٦٫٩٨ متر . ولفوزه اهميـة كبيرة لانه احرزه في الصراع مـع ديتليف هيرستيلبرغ ورولاند شتويك من المانيا الديمقراطية واللذين حققا في الموسم الحالي نتائج عالية جدا .

ولم يفز الكساندر فيدوتكين الحائز على الميدالية البرونزية في بطولة اوروبا في الركض لمسافة ٥ آلاف متر الا بالمرتبـة الثالثـة حيث قطع المسافة بوقت مقداره ١٣ دقيقة و٢٦٫٩ ثانية وقد تغلب عليه رياضيان اثيوبيان موهوبان .

اما رياضيو المانيا الديمقراطية فاعتبروا تلك المباريات تمهيدية قبل لقائهم بالمنتخب السوفيتي في لايبزك في ٢٣-٢٤ حزيران (يونيو) الجاري والذي يمكن ان يسفر عن نتائج جيدة .

وفي الوقت نفســه اقيمت في تشيرنيغوف مباريات بين منتخبي الاتحاد السوفيتي والمانيـا الديمقراطيـة للناشئين (١٠-١١ حزيران) وقد تغلب المنتخب الالماني بنتيجـة ١٨٤ مقابل ١٦٣ نقطة واظهرت المباريـات من جديد تخلف لاعبي القوى السوفيت في الركض لمسافـات قصيرة والرمي وبعض انواع القفز (للفتيات) .

اتساع التعاون الرياضي

اقيمت في الاسبوع المنصرم بموسكو ايـام برلين التي ضم برنامجها كذلك اجـراء مباريات رياضيـة ومن المعروف ان رياضيي المانيـا الديمقراطية قد حققوا في الاونة الاخيرة نجاحات ملحوظة على الصعيد الدولي .

وكان فوزهم بارزا بوجه خاص في مونتريال حيث احتلوا المرتبة الثانية بعد الاتحاد السوفيتي من حيث مجموع النقاط وسبقـوا الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وغيرها من الدول القوية رياضيا.



اقيمت في اثناء ايام برلين بموسكو مباريات في الكرة الطائرة بين منتخبي المدينتين . وترون في الصورة لقطة من المباراة التي جرت بين منتخب موسكو النسائي ومنتخب برلين والتي انتهت بنتيجة ٣ مقابل صفر لصالح منتخب موسكو .

واقيمت اثناء ايام برلين بموسكو مباريات في الكرة الطائرة بين النساء اشترك فيهـا منتخبان من العاصمـة السوفيتية—ومنتخب من اللاعبـات الشابات الالمانيات . وبالرغـم من ان اللاعبات السوفيتيات اللواتي يتمتعن بخبرة اكثر قد فزن الا ان الضيفات كن مرتاحات لانهن اكتسبن خبرة يحتجن اليها .

كما اتيحت الفرصة لمنتخب عاصمة المانيـا الديمقراطية في الهوكـي على العشب للتدرب في الملاعب الاولمبيـة . وهزم الضيوف في مباراتين بنتيجة واحد صفر و٢-١ وانتهت المباراة الثالثة بالتعادل .

اول مبـاراة تمهيديـة

حقق منتخب السباحـة السوفيتي نجاحـا في المباريات الدوليـة الكبيرة «التلال السبعة» التي تنظم في روما . واظهرت يوليا بوغدانوفا بطلـة العالم في السباحة لمسافة مائة متـر على الصدر نتيجة لا بأس بها في مطلع الموسم . اذ احرزت المرتبـة الاولى سباقي ١٠٠ متر (دقيقة واحدة ١٢٫٧٣ ثانيـة) و٢٠٠ متر (دقيقتـان و٣٧٫٠٥ ثانية) .

ان للسباحين السوفيت تقاليد طيبة في السباحة لمسافات قصيرة بالاسلوب الحر . وقد فـاز سيرغي كوبلاكوف في لقاء روما بلا منازع لمسافة ٢٠٠ متر بالفضل لنتيجته اذ قطع المسافة بدقيقة واحدة و٥٢٫٩٤ ثانية . وكان جايمس مونتغوميري البطل الاولمبي قد فاز في مسابقة ١٠٠ متر بنتيجة ٥١٫٧٦ ثانية اما كوبلاكوف فقطع هذه المسافـة خلال ٥٣٫٠٩ ثانية واحتل المركز الثاني .

كانت مباريات رومـا اول تجربة لاستعداد السباحين السوفيت الذين حسنوا نتائجهم فـي الاونة الاخيرة الى حد كبير وجعلوها قريبة جدا من نتائج الفريق الرجالي للولايـات المتحدة والفريق النسائي لالمانيا الديمقراطية وستظهر مباريـات سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتي مدى جديـة استعدادات الرياضيين السوفيت .

ممارســة الرياضـــة حـــق الشعـــب

يضمن حق المواطنين السوفيت في الاستراحة الذي ينص عليـه الدستور السوفيتي الجديد تطوير الرياضة البدنية والسياحة على نطاق واسع وترافق الرياضة المواطن السوفيتي من طفولته حتى الشيخوخة . ففي كل مستوصف للاطفال يعمل الاختصاصيون فـي ممارسة التمارين الرياضيـة مع الاطفال الرضع ، وتقام الرياضة في رياض الاطفال حسب برنامج خاص . وفي الوقت نفسه يشارك في سباقات السكي والعدو حتى المسنون كل ذلك اصبح في بلادنا امرا مألوفا عاديـا كازدياد عدد المنشآت الرياضية الدائم ، وزيادة انتاج الادوات الرياضية ونمـو الاختصاصيين في الرياضة كما ونوعا .

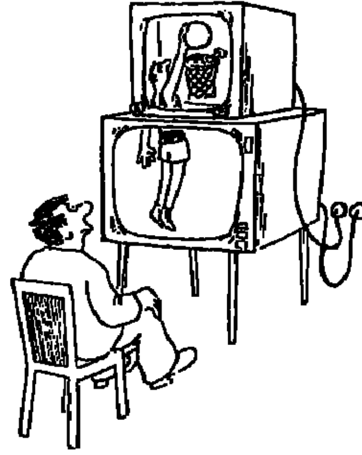
وتبدو حتى اليوم من ضرب الخيال ، الارقام التي تعطي فكـرة عن نطاق تطور الرياضة في الاتحاد السوفيتي . ففي العام الماضي نفذ ٧ر٣٣ مليون شخص من الناس الذين تتراوح اعمارهم بين ١٠ و٦٠ سنة ، برنامج التدريبات الرياضية لتحسين الصحة . ويتدرب الرياضيون تحت اشراف ٥٢٠ الف مدرب محنك ، ويعمل اكثر من ١٢٥ الف معلم رياضي في المدارس الثانوية . وعدا ذلك يشارك في العمل الرياضي بين الجماهير نشطاء يبلغ عددهـم نحو ٧ر٩ مليون مدرب ومنظم و٥ر٦ مليون حكم يضمنون اجراء مختلف المباريات في الاندية والشعب الرياضية .

في الاتحاد السوفيتي الان ٣٣٥٦ ملعبا كبيرا تتسع في آن واحـد لاكثر عشر مليون مشاهد وكذلك ٦٨٦٢٨ قاعة و١٤٦٩ مسبحا واكثر من ٦٠٠ الف ساحة ومضمار . وكل ذلك حتى الزوارق والطائرات الرياضية وكذلك مساعدة المدربيـن والاطباء موضوعة في متناول المواطنين السوفيت مجانا .

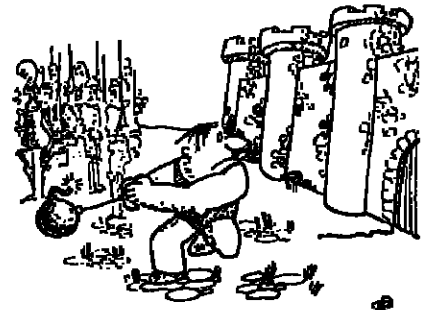
ان القوى الرياضيين السوفيت يستعدون الان للدورة النهائية من سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتي الصيفي التي ستبدأ في تموز (يوليو) القادم . ويضم برنامجه الختامي مباريات في ٣٠ نوعا من الرياضة ، وسينافس الرياضيين السوفيت في كثير من انواع الرياضـة في السبارتاكياد ٢٥٠٠ رياضي اجنبي من مئة بلد .

هنريخ خالشكوفيان

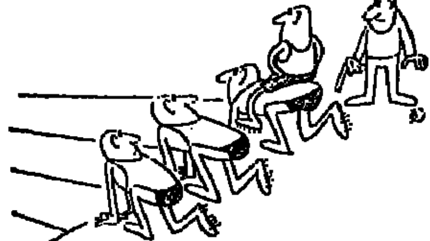
فكاهة



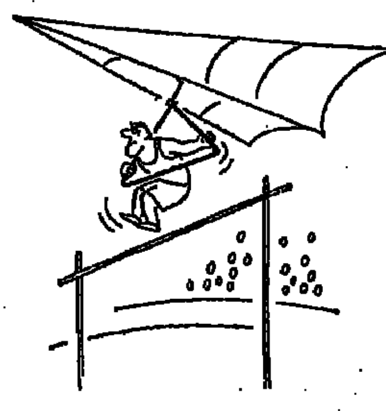
بريشة سانتشوك



بريشة سوكولوف



بريشة سيلنيلوف



بريشة بوديلوف



بريشة سالين